IX 9Marks سلسلة بناء كنائس سليمة

الوعظ التفسيري

كيفاش تتكلّم بكلمة الله اليوم

ديفيد هيلم

9Marks سلسلة بناء كنائس سليمة

الوعظ التفسيري

كيفاش تتكلّم بكلمة الله اليوم

ديفيد هيلم

الوعظ التفسيري: كيفاش تتكلم بكلمة الله اليوم
حقوق الطبع والنشر © 2014 محفوظة لمؤسسة تشارلز سيميون
الكتاب نشراتو خِدمة Crossway Books
Good News
1300 Crescent Street
Wheaton, Illinois 60187

كل الحقوق محفوضة. ماخاصش إعادة إنتاج أي جزء من هاد المنشور أولا التخزين ديالو في نضام استرجاع أولا النقل ديال بأي شكل من الأشكال بأي وسيلة، إلكترونية أو لا ميكانيكية أولا بالتصوير أولا التسجيل أولا غيرهم، بلا إذن مُسبق من الناشر، باستتناء ما ينص عليه قانون حقوق الطبع والنشر في الولايات المتحدة الأمريكية.

تصميم الغلاف: شركة Dual Identity.
صورة الغلاف: واين بريزينكا من brezinkadesign.com.
الطبعة اللّولى 2014
الكتاب تّطبع في الولايات المتحدة الأمريكية

اقتباسات العهد الجديد الكتاب المقدس موخودة من الترجمة المغربية القياسية والعهد القديم من الترجمة ديال مُترجم الكتاب، حقوق الطبع والنشر © 2001 خدمة Crossway Bibles. مستعلمة بإذن. كل الحقوق محفوضة.

9Marks ISBN: 979-8-89218-175-4

Library of Congress Cataloging-in-Publication Data
Helm, David R., 1961–
Expositional preaching : how we speak God's word today / David Helm.
pages cm.—(9Marks: building healthy churches)
Includes bibliographical references and index.
ISBN 978-1-4335-4313-5 (hc)
1. Expository preaching. I. Title.
BV4211.3.H46 2014
251—dc23 2007051434

LB 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14
15 14 13 12 11 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

الفهرس

آراء على الكِتاب 5

تمهيد 7

مقدِّمة العظام اليابسة 12

1 الإنسجام مع ثقافة المستمعين 16

مشكلة التمسك الأعمى 17

الوعظ الإنطباعي 19

الوعظ المشوش 26

الوعظ الّي توحا بيه 31

2 التفسير 40

عطي الأولوية للّي مهم كتر 40

نهار بديت نفهم 42

عطي للسياق الكتابي الحق فالتحكم 46

تصنت للنغمة ديال النص 48

شوف البنية والمضمون "محور التركيز" 52

3 التفكير فالجانب اللاهوتي ديال النص 61

خاصنا نقراو الكتاب المقدّس بالطريقة ديال يسوع المسيح 62

التحدّي في المنهج التاريخي- النقدي 65

الفايدة ديال اللاهوت الكتابي 69

الدور ديال اللاهوت النضامي 84

4 اليوم الحاضر 88

التركيبة ديال الناس اللّي غيسمعو الوعض 90

التنضيم ديال الوعض 98

نلقا الحُجّة 104

التطبيق ديال الوعض ديالك 106

الخاتمة: العضام اليابسة 115

المُلحَق: الأسئلة اللّي كيسولوهم المبشّرين 117

تقديم للسِّلسِلة 123

آراء على الكِتاب

الصفحات ديال الكتاب المقدس هما بحال البحر، وكل واعظ كايسافر فيهم كايحتاج لشِراع باش يدفعو للتقدم والعمق، ولبوصلة باش تدّيه للاتجاه الصحيح، ودفّة تخليه يتحكم في الطريق ديال الرحلة باش يوصل للهدف لي باغيه. هادشي لي كيقدّمو ديفيد هيلم فالكتاب ديالو "الوعظ التفسيري" لكل واحد بغا يتعلّم من قلبو داكشي لي وحا بيه الروح للأنبياء وعطاه للناس يقراوه.

"كانتشوق باش نراجع الكتاب باش مايخلينيش نخرج على النص، وكانصحك باش تاخدو."

- **القس الدكتور بيار فرانسيس**
راعي الكنيسة المعمدانية في الميّة ميّة. صيدا – لبنان

"المنبر ماشي بلاصة باش الواعظ يشارك الأفكار والفلسفة ديالو، ولكن راه المنبر هو البلاصة فين الله كيفسّر الفكر ديالو للشعب ديالو من خلال العقل والصوت ديال الواعظ. المنبر هو منبر الله، كايطلع ليه الواعظ بإحساس ثقيل بالمسؤولية: كلمة الله هي المصدر ديال المعرفة ديالو، وروح الله هي مصدر الضو ديالو. هاكدا كايشوفو الشعب، وهاكدا الله كايتسنا منو، حيت عطاه المنبر ديالو. هاد الكتاب هو واحد الإندار خطير فزمان قوى فيه الشر."

- **القس سهيل مدانات**
رئيس طائفة الكنيسة المعمدانية الأردنية

"فهاد الكتاب، ديفيد هيلم كيزيد يفكّرنا بالأهمية والمركزية ديال المسيح فالوعظ. العظة لّي ماكاتدورش على المسيح والتضحية ديالو والشخصية ديالو المباركة ماشي عظة مسيحية، ولكن هادا غير كلام زوين! وهادشي للأسف ابتلاء، وهادي الحالة ديال بزاف ديال المنابر فالأيام ديالنا. الوعظ التفسيري عندو علاقة مرتابطة بالنّص المقدّس بهدف الشرح والتفسير ديالو للمستمع فالبلاصة والوقت لّي حنا فيه دابا. أنا كانحمد الله بزاف حيت هاد الكتاب كاين بالعربية، وكنتمنا يتنشر هاد الكتاب باش يبدل بزاف الحياة دالناس."

- **القس الدكتور وجيه يوسف**
باحث في التراث العربي المسيحي

"الكلمة ديال الله كافية ووافية، ومابغيينش نخلطو معاها شي كلام لي ينقص من القوة ديالها ويحرف طريقها، لاحقاش الكتاب كايفسّر راسو براسو.

هادشي كايخليني كواعظ نعرف بلّي أنا غير حفنة ديال التراب مانقدر ندير والو من غير أنني نحني قدّام الهيبة والقوّة ديال الكلمة ديال الله. الوعظ التفسيري هو أكتر حاجة كاتحتاجها الكنيسة فهاد الأيّام لّي كتر فيها تحريف لكلمة الله. وهادشي لّي كايقدمو ديفيد هيلم فكتابو "الوعظ التفسيري"، لّي هو بحال شي نور كايضوي الطريق للوعظ من كلمة الله. كتاب كيستحق أنك تقراه، وكانصح كل واحد يقراه."

- **القس سمير حنا**
راعي كنيسة الاتحاد المسيحي/ دهوك كردستان العراق

تمهيد

الهدف من الوعظ التفسيري والفوائد ديالو
ميغيل نونييز Miguel Nunez

بزاف ديال الكتوبة هضرو على موضوع الوعظ التفسيري فالعشر سنين اللخرة، الوعظ التفسيري ماكيتعتبرش فكرة مزيانة، أولّا مصطلح جديد، أولّا معلومة عاد كتاشفوها. المسيح عطا وعظ تفسيري فلوقا 24: 17-47، وهاكدا دار حتا بولس فأعمال 17: 22-31. كانتفكر هاد جوج فقرات لاحقاش علّق عليهوم ديفيد فالفصل الثالث بعنوان "التفكير فالجانب اللاهوتي د النص". وبزاف ديال الوعاظ الكبار فالماضي عاقو بالقوة ديال الوعظ التفسيري.

إلا كانت الأمور بحال هاكدا، إذن شنو السبب ديال التركيز لكبير على الموضوع مؤخرا؟ كاينين بزاف ديال الأجوبة مختالفة، ولكن- بختصار- سبب بزاف ديال المشاكل لّي ضربات الكنائس بشكل كبير اليوم، هوما الوعاظ والمعلمين لي ماعلّموش بكلمة الله وماوعظوش بيها بطريقة تفسيرية.

الغاية من الوعظ التفسيري

الغاية من الوعظ التفسيري –كيفما غانشوفو فالكتاب- هي نفهمو شنو الكاتب الأصلي كيقصد فالنص الكتابي، والشرح ديالو لولاد الجيل الحالي حتى يفهمو النص، ويطبقوه فحياتهوم وعلى الله باش يتشبهو بصورة المسيح. والمنهجية بسيطة، ولكن مابسيطاش بزاف: قرا النص، شرحو، طبقو. عزرا، الكاتب فزمان نحميا تبّع هاد الطريقة وخدم كمِتال مزيان لينا: "وقراو فالسفر الشريعة ديال الله ببيان وفسرو المعنى وفهموهوم القراية" (نحميا 8: 8). لاحظ هاد الكلمات الجايّة المهمّة: "قراو ... ببيان" يعني

بوضوح، "وفسرو المعنى"، يعني فهمو الناس. من بعد ما كايقرا الواعظ النص، إلا كان هو مُفسِّر أمين، ماغايدخّلش الرأي ديالو على النص حيت ماشي هو لّي وحا بيه ولّا كتبو، هاديك الوظيفة ديال المؤلف، لّي هو الله. وهادشي بوحدو كافي باش يعطي الأهمية العظمى باش تفسر كلمة الله بأمانة وتنادي بيها.

إلا كنّا كانآمنو بلّي الكلمة ديال الله مايمكنش وعمرها غاتكون غالطة، وبلّي هاد الكلمة كاتعبّر على الفكر ديال الله، وقلبو، وگاع داكشي لّي بغا، خاصنا نحضيو راسنا باش مانزيدوش على داكشي لّي خدينا من عند الله ولّا نّقصو منّو. إلا جينا نشوفو فالعهد القديم، كانلقاو بلّي الله هضر مع موسى من العلّيقة لي مشعولة بالعافية وقال: "ماتقربش لهنا. زوّل صبّاطك من رجليك لاحقاش البلاصا لّي نتا واقف عليها هي أرض مقدسة" (خروج 3: 5). حنا ماشي هو موسى، والله دابا ماكايهضرش من عليقة مشعولة بالعافية، ولكن لّي كايوعظو عندهم مسؤولية كبيرة باش يهضرو بكلمة الله لّي ماكاتقبلش الخطأ. وفكل مرة كانفتحو فيها هاد النص، حتا حنا كانحتاجو باش نعفرفو بلّي حنا على شوية ونزطمو فالأرض المقدسة. خاص الموقف ديال الواعظ يكون متميز بالاحترام والهيبة كلما قرّب لكلمة الله. هاداك الموقف ديال الواعظ لّي كايبينو من جيهت كلمة الله فوق المنبر، هو موقف كيعادي، سوا كان مزيان ولّا مامزيانش.

كايرتابط الوعظ التفسيري بالحق، والسلطان، والقوة. والواعظ مامسيطر على حتا حاجة من هادشي لي سبق، حيت هادوك حاجات كايميزو كلام الله. القوة ديال الواعظ ماكتخرجش من المهارة البشرية أولّا من الطلاقة لّي كيكون مدرب عليها؛ ولكن كترتابط هاد القوة بحقيقة ووجود وحي كلمة الله؛ لاحقاش خارجة من الشخص نفسو لّي هضر فبداية الخلق، وكان قادر يخلق الكون وملاير ديال المجرات من والو (تكوين 1، 2). وهاد الكلمات براسهوم هازين الكون اليوما ومحافظين عليه (عبرانيين 1: 3)، وكاتحيي هادوك البشر لّي كانو ميتين روحيًا (بطرس الأولى 1: 23). إذن علاش الناس كاينقصو من رسالة الله؟ حيت هاكداك هوما كيضعفو داكشي لّي وحا بيه الله بالقوة ديالو باش يحقق الغاية والمقصود ديالو.

الكلمات ديال جون فريم John Frame مناسبة بزاف لهاد الفكرة: "شنو ما دار الله، كايديرو بالكلمة ديالو؛ وشنو ما كايديرش الله، كاتديرو كلمة الله."[1]

فوائد الوعظ التفسيري

الوعظ التفسيري عندو فوائد عظيمة. فالمقام الاول، حنا كانكرمو الله وإسمو. شخصية الله مرتابطة بالاسم والكلمة ديالو. الله شهد على هادشي فالمزمور 138: 2: "لاحقاش عظّمتي الكلمة ديالك على اسمك كامل". فترجمة خرا (ترجمة الحياة): "لاحقاش عظّمتي الكلمة ديالك فوق كولشي". شحال هادي، كان الشخص كايتعتابر مزيان شحال ما كان الاسم ديالو مزيان. داكشي علاش الله حما الاسم ديالو فوحدة من الوصايا العشرة اللولة لي عطاها لشعب اسرائيل. الله رفع الكلمة ديالو؛ إلا طاحت كلمتو، هاكدا كايطيح إسمو والوجود ديالو. الهدف ديال الوعظ التفسيري هو تفسير معنى الرسالة لّي عطاها الله، مع العلم بلّي الله ماغاديش يكرّم شي حاجة من غير الكلمة ديالو المقدسة، لّي كاتخرج من شخصيتو المقدسة.

ثاني حاجة، من خلال الوعظ بكلمة الله، الواعظ كايوضح مزيان للجمهور بلّي هو كايتيق فالقوة لّي كاينة فكلمة الله وكايتّكل عليها وماشي على الكلمة ديالو الشخصية أولّا الكلمة ديال أي إنسان.[2] بولس مدح الناس ديال تسالونيكي فاش قال: "على داكشي حتا حنا كانشكرو الله بلا مانوقفو، لاحقاش نتوما تسلمتو من عندنا كلمة خبر من الله، وقبلتوها ماشي ككلمة ديال ناس، قبلتوها ككلمة ديال الله، لّي حتا هي كاتخدم فيكوم نتوما المؤمنين" (تسالونيكي اللولة 2: 13). كايتعلمو الناس الثقة فداكشي لّي كايتيق بيه الواعظ وكيحتارمو؛ وحتا حاجة ماكتحقق هاد الغاية بحال الوعظ التفسيري بكلمة الله.

---

[1] جون فرايم، العقيدة ديال كلمة الله (فيليبسبورگ، نيو جورسي: دار النّشر P&R، 2010)، 55.
[2] جون ستوت، بين جوج عَوالِم: تحدّي الوعظ اليوم (گراند رابيدس: دار النشر ويليام بي. إيردمانس، 1982)، 132.

ثالثا، الوعظ التفسيري كايتبّت الواعظ بكلمة الله بعمق فالنص، باش يكون النص هو لي كايتحكم فالواعظ. وبهاد الطريقة كايكون عندنا أحسن ضمان بلي داكشي لي كانوعظو بيه هو كلمة الربّ فهاد النصّ نّيت. وفاش ماكيكونش الواعظ تابت فالحق الإلهي، ممكن يدّيه الرّيح ديال الحكمة البشريّة بسهولة.

رابعا، لاحقاش الواعظ كَيوعظ بكلمة الله، الله غادي يتافق مع الرسالة ويدعمها، داكشي علاش حتمال كبير الناس لّي كايسمعو للواعظ كايشوفوه راجل عندو سلطان، وماشي كيف كان الجمهور كايشوفو الكَتَبَة (متّى 7: 28). التّعليم والوعظ بسلطان ماكيعنيش بلّي الواعظ خاصو يكون متسلّط. السلطان ديال بصح ولّي جاي من عند الله كايتشاف فالإنسان فاش كيكون شاعل بالحق الإلهي. وفاش كيشوفوه شاعل على ود الله، الناس لخرين كايحسو بالحرارة والإنجداب لداك الشخص لّي هو المركز ديال العظة؛ يسوع.

المركز ديال الوعظ التفسيري هو المسيح من اللّول حتّى للّخّر ديالو. العهد الجديد كيذكر ربعة ديال الكلمات أساسية كتعلّق بالوعظ بكلمة الله. الكلمة اللّولة هي [كيريسُّو kerysso]. فكّاع المرّات تقريبا لي تستخدمات فيها هاد الكلمة، كان الإنجيل أولّا يسوع هو الهدف.[3] وكاتمثّل الكلمة التانية ف [إيفاجليزو euaggelizo]. وهاد الكلمة تستخدمات فسياق المنَاداة بخبار الخير (لّي كاتعلق بيسوع المسيح).[4] أما الكلمة لّي من بعد هي [مارتيوريو martureo] لّي كاتعني تقديم شهادة (على حق يسوع المسيح).[5] وأخيرا، كاتجي كلمة [ديداسكو didasko]،[6] لّي كاتعني "كَيعلّم" أولّا "كيقرّي" وعادةً كتقصد داكشي لي كان يسوع كيعلّم. من خلال هاد

[3] والتر أي. إلويل، المُعجَم الإنجيلي ديال اللاهوت (گراند رابيدس: بايكر أكاديميكس، 2001)، "وعض، علن" من تأليف هوبيرت كا. فاريل.
[4] جوزيف أش. تاير، معجم تاير إنجليزي-يوناني ديال العهد الجديد (بيبادي: دار النشر هيندريكسن، 1996) "إيفاجليزو".
[5] جوزيف أش. تاير، معجم تاير إنجليزي-يوناني ديال العهد الجديد (بيبادي: دار النشر هيندريكسن، 1996) "مارتيوريو".
[6] جوزيف أش. تاير، معجم تاير إنجليزي-يوناني ديال العهد الجديد (بيبادي: دار النشر هيندريكسن، 1996) "ديداسكو".

الكلمات بربعة، يمكن للشّخص يشوف بلّي المركز ديال العهد الجديد هو المسيح.[7] وخاص يكون المسيح المركز ديالنا حتى حنا فاش نطلعو للمنبر باش نوعظو.

خامسا، الوعظ التفسيري كيساعدنا باش نتجنبو الخطأ فالتفسير ديال النّصّ، فاش ماكنقدروش نفهمو شنو كايقول النصّ، أولّا كنعطيوه معنى بعيد على المعنى الحقيقي ديالو، أولّا كنحّرفوه كَاع.[8] أي خطأ من هاد الأخطاء يقدر يخلّينا نوعظو بالكدوب فعوض الحق. لا لّي كايدرس كلمة الله بجديّة لا لّي كيوعظ بيها كيبغيو يغلطو فأي اتجاه من هاد الاتجاهات. وبولس حدّر تيموثاوس بهاد الكلمات: "دِيرْ جَهْدَكْ بَاشْ تْكُونْ مْقْبُولْ عَنْدْ اللَّهْ بْحَالْ الْخْدَّامْ اللّي مَا كَيْحْشَمْشْ مْنْ الْخْدْمَة دْيَالُه، وْكَيْفَسَّرْ كْلَامْ الْحَقّْ تَفْسِيرْ صْحِيحْ" (رسالة تيموثاوس 2: 15). فاش كتفسّر كلمة بشكل صحيح كتحمي راسك من العار والله كيكون راضي عليك كمعلّم.

أخيرا، الوعظ التفسيري كيدرّب المستمع على الاستماع التفسيري، حتى فاش كيسمع أنواع خرين من الوعظ كيكون واجد مزيان باش يميّز الخطأ. وهادي خدمة مزيانة لي خاص الراعي و لي كيسمعو يتعلموها.

دابا، وحنا كنسمعو للهضرة ديال ديفيد على "كيفاش" نديرو الوعظ التفسيري، عندي غير سؤال واحد: مع كَاع الفوائد لّي كيتميّز بيها الوعظ التفسيري، علاش يقدر أي واحد يبغي يوعظ بطريقة مختالفة؟

[7] مأخود من ميغيل نونييز، قوة كلمة الله في تغيير الشعب: دعوة كتابية وتاريخية للرُعاة من أمريكا اللاتينية، أطروحة الدكتوراة تقدّمات للكلية المعمدانية الجنوبية اللاهوتية، نونبر 11، 2014.

[8] راميش ريتشارد، تحضير عضات تفسيرية (گراند رابيدس: بايكر بوكس، 2005)، 46.

مقدِّمة

العظام اليابسة

داك الرَّاجل العظيم مدفون فواحد القبر عائلي تحت الأرض الحجريّة ديال كنيسة كليّة الملك King’s College Chapel فمدينة كامبريدج فإنجلترا، فوسط المدخل الغربي مباشرة. ومكتوب على القبر جوج دالحاجات هوما: "C.S" (يعني الحروف اللُّولة من إسم تشارلز سيميون Charles Simeon)، والعام لّي مات فيه هاد الرّاجل ولّي هو 1836. وهاد جوج علامات تنقشو على الرصيف دالحجر المعمر بالرصاص. إلا تّاحتلك الفرصة شي نهار باش توقف تما –بحال لّي درت أنا وأنا مخلوع- خاصك تعرف بلّي العظام لي كاينين تحت رجليك ديال واحد الراجل لي رد الكتاب المقدس لمركز حياة الكنيسة فإنجلترا.

كان واحد اليوم حزين من أيام شهر نوفمبر 1836 فاش حضر لجنازة ديال تشارلز سيميون كتر من 1500 راجل لابسين لباس خاص بديك المناسبة. جاو ناس كتار بزاف باش يودّعو ويعبّرو على الاحترام ديالهوم لهاد الرّاعي والواعظ.[1]

تشارلز سيميون كان هبة من عند الله للشّعب فالجيل ديالو، كيف ما هو هبة لجيلنا حتى هنا. الحِسّ والمبدأ ديالو الخاصّ بالإنجيل صبر قدّام الزّمان. وهادشي نيت اللّي خلّاه من جديد يخلّي أتر على الواعظ فالعصر ديالنا، لاحقاش الوعظ ديال سيميون تميّز بواحد الحاجة لّي قليلة فبزاف ديال الوعظ لّي عندنا اليوم.

[1] إلا بيغيت تفاصيل كتر على الجنازة والبلاصة فين تّدفن تشارلز سيمون، كل الفضل لويليام كاروس. ويليام كاروس، مُذكِّرات حياة الراعي تشارلز سيمون (لندن: هاتشارد آند سون، 1847)، 582-583.

شنو لّي ماعندناش؟ وكيفاش يمكنلنا نستافدو منو؟

الحقيقة ديال أن الأجوبة ديال هاد سؤال بسيطة هي حاجة واعرة بزاف، وكاتقودنا للروح ديال داكشي لي كيتسما الوعظ التفسيري. القناعة ديال داك الراجل العظيم بالكتاب المقدس كانت هي المصدر ديال التأثير ديالو. تشارلز سيميون كيآمن بلّي تفسير الكتاب المقدس بطريقة بسيطة وواضحة هو لّي كيخلّي الكنيسة تكون سليمة وصِحِيَّة. الشرح التفسيري هو لّي كيدير الخدمة الكبيرة باش تبنا الكنيسة وتقوّا. تشارلز سيميون عمرو تخلّا على هاد الإيمان الثابت. فربعة وخمسين عام، ومن خلال الخدمة ديالو الرعوية فكنيسة هولي ترينيتي فكامبريدج فإنجلترا، عطا نفسو لأولوية الوعظ بلاما يعيا. وسيمانة من بعد سيمانة، وعام من بعد عام، وعشر سنين بعد عشر سنين، كان كيوقف قدام الكنيسة ديالو كيعلن كلمة الله بوضوح، وببساطة، وبقوة. وكان عبّر على القناعة ديالو بالوعظ التفسيري فهادشي لي جاي:

> "كاندير جهدي باش نخرّج من النص الكتابي داكشي لي موجود فيه بصّح، ماشي داكشي ليكنضن أنه موجود فيه. عندي غيرة قوية على هاد الهدف؛ وما عمري غادي نهضر كتر ولّا قل من داكشي لي كنآمن أنه فكر الروح القدس فالنص لي كنشرحو وكنفسّرو."[2]

شاف تشارلز سيميون بلّي الواجب ديال الواعظ هو يلتزم بالنص ومايخرجش عليه. داكشي علاش إلا كان ملتزم باش يبقا فهاد الطريق، وعمره يزيد فوق النص الكتابي باش يقول كتر من داكشي لي كيعنيه النص، وعمره ينقص من النص ويقلل من القوة والكمال ديالو.

الناس لي كيتعاملو مع كلمة الله اليوم ماعندهومش هاد القناعة؛ بمعنى آخر ضبط النفس بطريقة ناضجة. وبصراحة هادشي كيتعتابر سباب باش ضاع عدد كبير من الكنائس دياولنا من بينهوم الكنائس لي عندهم عقيدة

[2] هاندلي كار گلين مول، تشارلز سيمون (لندن: ميثيون والشركاء ديالو، 1892)، 97.

سليمة. بزاف ديال المرات كيحسابلنا شي وعظ كتابي سليم كيزكّل الهدف بسباب عدم ضبط النفس. خلّيوني نكون أول واحد كيعتارف بلّي ماكانش ديما عندو داك الإنضباط؛ ماكنتش مولف أنني نخرّج من الكتاب المقدس غير داكشي لي كاين فيه بصح. كنصلي باش الله يستخدم هاد الكتاب الصغير، من حاجات خرين، باش يعاون أي واحد باغي يستكشف الطرق لّي بيها يمكن لكل معلم وواعظ بالكتاب المقدس يكتاسب هاد القناعة من جديد.

ولكن ماشي غير القناعة ديال سيميون بوحدها لي تستاهل باش تحط فالاعتبار؛ حنا محتاجين باش نرجعو الأهداف ديال سيميون فالوعظ. سيميون نجح أنه يحط إطار للأهداف ديالو من الوعظ التفسيري بهاد الشكل:

باش يخلّي الخاطئ يتواضع؛
باش يتمجد المخلص؛
باش يشجع على القداسة.[3]

مامحتاجينش باش نوضحو كتر من هاكا، إلا كان خاص هاد الأهداف تورينا الطريق الصحيح اليوم. راه العالم ديالنا بحال العالم ديال سيميون فداكشي، كيحتاج بزاف باش يعرف العمق ديال الحفرة لي طاحت فيها البشرية، وقداش العلو لي طلع ليه يسوع المسيح، وشنو كيطلب الله من الشعب دياله. راه أفضل طريقة، الطريقة الوحيدة، باش تعاون هاد العالم هي تتكلم بكلمة الله بقوة الروح القدس. كيفاش غنديرو داكشي؟ وشنو هي هاد الطريقة؟

غانلقاو الأجوبة فالوعظ التفسيري لّي هو الوعظ بالقوة والسلطان اللّي كيخلي الواحد يخضع، باستقامة، بالنية ديال العظة ومحور التركيز ديالها للنص الكتابي ومحور التركيز دياله. وكيف ما كيقول سيميون، بهاد الطريقة كيخرج من النص داكشي لي حطه الروح القدس، وماكيحطش فالنص

[3] تشارلز سيميون، Horae Homileticae (جراند رابيدز، MI: Zonder- van، 1847)، 21.

داكشي لي كيضن الواعظ بلي كاين فيه. هاد العملية معقدة كتر شوية من شنو تقدر تتحايل. وداكشي لي غانشوفوه فالباقي ديال هاد الكتاب.

غنبداو نفكرو فالاخطاء لي كيديروها بزاف منا، دوك الاخطاء لي كنديرو خصوصا فاش كنحاولو نقادّو العظة باش تجي مزيانة مع السياق الثقافي ديال المستمعين. من بعد داكشي غنتأملّو فالتحديات والمتطلبات لّي غنواجهو وحنا كنفسّرو النص ونفهموه فظل الأسفار القانونية لوخرا، ثم الوعظ بيه فسياقنا اليوم.

واخا هاد الكتاب صالح باش يكون مقدّمة للوعظ التفسيري، كنتمنا الشخص لي كيوعظ ولا كيعلم الكتاب المقدس يلقا فهاد الكتاب مقياس مفيد كيفحص داكشي لي كيدير دابا. غالبا، المقصود من هاد الكتاب هو يخدم معاك بحال سجل ديال المتابعة، وسيلة باش تعطيك فرصة باش تسول راسك: "واخا، واش هادشي لي كندير؟ واش بصح ماكنخرّج من الكتاب المقدس غير داكشي لي كاين فيه؟ واش كندير داكشي بطريقة لي تخلي المستمعين يخضعو، وتمجد المخلص، وتشجع على القداسة فحياة الحاضرين؟".

راه الأدوات ديال الوعظ التفسيري والتحديات دياله كتيرة، وأننا نديرو تقدم فالقدرة ديالنا على التعامل مع كلمة الله بأمانة ماغيكونش شي حاجة ساهلة. ولكن أنا عندي يقين بهادشي: إلا الوعاظ والقادة ديال الكنيسة اليوم سمحو للبساطة والقناعة ديال سيميون وأهدافه باش يهضرو معانا واخا من بعد الموت دياله، غيكون من الممكن نرجعو الصحة ديال الكنيسة والسعادة ديالها.

يلّاه نبداو.

1
الإنسجام مع ثقافة المستمعين

الإنسجام مع ثقافة المستمعين كيتعتبر شي حاجة ضرورية باش دير شرح تفسيري مزيان. المخطوطات لّي عندنا ديال العظات ديال القدّيس أغسطينوس خلات شي وحدين يقررو بلي هو اعتبرها مزيانة بزاف.

> بالتالي فاش أغسطينوس عطا أفكار على المجتمع موخودة مباشرة من الكتابات الوثنية القديمة، ماخصناش يحسابلنا بلّي هو كان كيدير داكشي باش يعجب هادوك لّي كيعبدو الأصنام بالثقافة دياله أولّا كان كيجدبهوم للكنيسة فاش كيجيب الكلام من عند الكُتّاب المفضلين ديالهوم. دار داكشي بلا مايفكر بحال لّي كنديرو داكشي ليوم فاش كنقولو بلّي الأرض كروية. وقال بزاف ديال الأمور كان عليه يقولهوم، بصفتهوم أمور منطقية.[1]

كيعجبني داكشي لّي كيعلمنا الموقف ديال أغسطينوس من الإنسجام مع ثقافة المستمعين وعلى علاقته بالوعظ. كانت القدرة دياله عجيبة على الاتصال بالمستمعين دياله نتيجة ديال الإهتمام العام دياله بالحياة؛ والنتيجة ماكانتش محسوبة فاش كتجي من جّميع ديال الحاجات من ثقافتهم على أمل يبان كتر بحالهم. هاد الفصل غادي يعالج المشكلات لّي كيبانو فاش كتسيطر هاد النّوع ديال الإنسجام مع ثقافة المستمعين على الواعظ وهو كيحضّر العظة.

خدينا فالمقدمة فكرة صغيرة على كيفاش خاص الوعظ التفسيري يكون. لّي هي محاولة باش نخرجو لي هو أصلا موجود فالنص الكتابي، وماندخلوش داكشي لي عمّر الروح القدس ماحطّو فالنص، وندير هادشي

[1] بيتر براون، من خلال عين الإبرة (برينستون، نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون، 2012)، 54.

بطرق كتخلّي المستمع يتعلم الحق، ونمجدو المخلّص، ونشجعو على القداسة فحياة الحاضرين. ووخا مازال ماشرحناش كيفاش يمكن للعظة تحقق هادشي كلّه، فهادشي كيستحق أننا ناخدو شوية دالوقت هنا باش نتأملو بشي طرق معروفة لّي بيها يمكن للوعظ ديالنا يخطئ الهدف.

مشكلة التمسك الأعمى

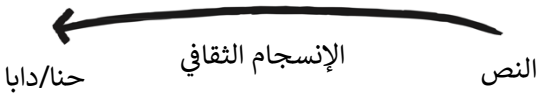

شنو المقصود بأنك توافق العظة مع الثقافة ديال المستمعين؟[2] هاد الإنسجام الثقافي لي كيعني ببساطة أننا نخدمو على توصيل رسالة الإنجيل بطرق مفهومة للمستمع أولّا الإنسجام مع السياق الثقافي دياله. هادي طريقة ديال التفكير فالوعظ بواحد الشكل لّي كيركز على المستمعين. بعبارة خرا، الإنسجام الثقافي كيهتم بينا حنا ودابا. هادي طريقة باش نوصفو الإلتزام ديال الواعظ باش يكون الوعظ ديالو متعلّق بالمستمع وممكن يتطبق اليوم. وداكشي علاش غنقدم المدخل البنائي للفهم ديال الموضوع فالفصل الرابع.

واخا هاكداك، كتّمثّل وحدة من المشكلات ديال الوعظ اليوم فالإهتمام الكبير بالإنسجام الثقافي لّي ماشي فبلاصتو. شي وُعّاظ اليوم كيتعاملو مع النص الكتابي بطريقة عشوائية وضعيفة فاش كيطلّعو القيمة ديال الإنسجام الثقافي بحال إيلا هو فرع من الفروع المعروفة والمدروسة لّي كتركز كتر من القياس على المكاسب العلمية. وهادي هي مشكلة

[2] هذا الرسم التخطيطي اللّي كيتطور فالكتاب كلو، هو رأيي الخاص لرسم بياني صاوبو إدموند كلوني هادي مدة في كتابو "التبشير بالمسيح من كل الكتاب المقدس" (ويتون، إلينوي: كروسواي، 2003)، ص 32. درت جهد كبير فيه كيما كيديرو المرنّمين مع شي ترنيمة قديمة ملّي كيكتبو ليها توزيع موسيقي جديد.

"الشدان العمى". الواعظ ماكيركزش فتوجاد ديال العظة إلّا على الطرق المبتكرة والفنية باش يقدر يخلّي العظة ديالو مناسبة للمستمعين ديالو، ومتعلقة بيهوم، باش يعطيهوم داكشي لي بغاو بهدف الرغبة السليمة لّي بيها الواعظ غيزيد بالإرسالية ديال الكنيسة ديالو للقدّام. وفبلاصت البحث فالنص باجتهاد باش يوصل للمستمعين بطريقة مناسبة، كاتولّي العظة متناسقة مع داكشي لّي كيطلبو الجمهور. وهادشي كيدّي للموقف لّي حدّر منّو بولس تيموثاوس منه: "حِيثْ غَيْجِي وَاحْدْ الْوَقْتْ مَا غَيْسْتَحْمْلُوشْ فِيهْ النَّاسْ التَّعْلِيمْ الصَّحِيحْ، وَلَكِنْ غَيْتْبْعُو الشَّهَوَاتْ دْيَالْهُمْ، وْغَيْضُورُو بِيهُمْ مُعَلِّمِينْ غَيْكُولُو لِيهُمْ دَاكْشِّي اللِّي بْغَاوْ يْسَمْعُوهْ. وْغَيْسَدُّو وْدْنِيهُمْ عْلَى الْحَقّْ، وْغَيْتْبْعُو الْخْرَايْفْ." (رِسَالَةْ تِيمُوتَاوُسْ الثَّانِيَة 4: 3-4).

فكّر فهادشي، شي وُعّاظ كيدوزو وقت كتر فالقراية والتأمّل فالسياق الثقافي ديالنا كتر من الوقت لّي كيدوزوه فالتأمل فالكلمة ديال الله. وكنحلو فالوعظ على العالم أولا المدينة ديالنا وحنا كنحاولو نكونو متّاصلين كتر بالمستمعين. نتيجة ديال داكشي، كنقبلو نعطيو آراء سطحية على النص، وكننساو بلّي النص الكتابي هو كلمة الله لّي متّاصلة بالمستمع. داكشي علاش يستاهل منّا نديرو كاع لّي فجهدنا فالتأمل فيه والشرح ديالّه.

بعبارة أخرا، الواعظ كيزكّل الهدف الخاص بالشرح الكتابي فاش كيخلّي السياق الثقافي الخاص بالمستمعين ديالو يتحكم فالكلمة ديال الله لّي كيوعظ بيها على المسيح. وكيف ما قلت فالمقدمة، هادا هو سباب الخراب ديال بزاف من الكنائس دياولنا. بزاف منّا بلا وعي كيحسابلهوم بلّي الفهم المزيان ديالهوم للبيئة الثقافية ديالنا هو المفتاح ديال الوعظ بالقوة، وماشي الكتاب المقدس.

التمسك الأعمى بالإنسجام الثقافي (بمعنى الاستعمال ديال الإنسجام الثقافي بطريقة غالطة) كيبدّل الوعظ ديالنا بتلاتة ديال الطرق على الأقل. وحتى واحد منهوم ماكيمتل تغيير لما حسن. أولا، التمسك الأعمى بالإنسجام الثقافي كيخسّر النظرة ديالنا على الدّراسة، فالتوجاد ديال العظة، الواعظ كيتلها مع العالم بلاصت ما يشغل راسو بكلمة الله. وهادشي كيدّي

للوعظ الإنطباعي. ثانيا، هو كيغييّر الإستخدام ديالنا للعظة، وكتولّي الكلمة ديال الله كتدعم الخطط والأهداف ديالنا لّي تلفاتنا على الطريق الصحيح، فبلاصت ما تدعم الخطط والأهداف ديال الله. وهادا هو الوعظ المترنح (مشوش/مرتابك/ مكيقدرش يفرق بين الحاجات). وأخيرا، الإستخدام الغالط ديال الإنسجام الثقافي كيغيّير الفهم ديالنا للسلطة، وكتولّي القراءة التعبدية "الطرية" و" الخاضعة للروح" هي لّي كتحدد الحقيقة القاطعة. وكنسمي داك الوعظ، "لّي توحا بيه".

يلاه نشوفو من قريب كل وحدة من هاد الطرق. وكنضن بلّي غنلقاو بلّي شي شوية من داكشي لي كيسحابلنا وعظ تفسيري بصح ماكيصيبش الهدف.

الوعظ الإنطباعي

فعام 1850م، الأسلوب الفنّي لّي كان غالب والموجود من بين جميع الأساليب هو المدرسة الواقعية Realism. كان الهدف ديال هاد الحركة هو أنها توصف داكشي لي كان بصح كيشوفو الفنّان، أقرب وصف ممكن. كان تصوير قريب لتصاور ديال الكاميرة. حاول تبع هاد الحركة ديال أنك تصور الحاجات بطريقة كتبين الواقع ديالها ديال بصح. كلود مونيه Claud Monet وبيير أوجست رينوار Pierre Auguste Renoir كانو طلبة شباب تدربو على الواقعية. وكبرات بيناتهوم صداقة، وبداو هوما وأخرين معاهوم فالرسم مجموعين. هاد الجيل الشاب كان كيميل لاستخدام الألوان لّي كيلمعو كتر من لي ولفو عليهوم المعلمين الواقعيين ديالهوم، كانو كيفضلو يرسمو الحياة المعاصرة على المناظر التاريخية أولا الأسطورية، وتخلّاو حتا على الرومانسية ديال الأجيال لي دازو.

بدات نقطة تحول المساعدة ديال هاد الفنّانين الشباب وتقديم راسهم كجماعة فنّية عام 1863 ف "معرض بارس Salon de Paris" لّي هو معرض وفنفس الوقت مسابقة فنية. بزاف ديال الحُكّام رفضو عدد كبير من القطع الفنية ديالهم، لدرجة من بعد دارو معرض أخر وسماوه "معرض

المرفوضات Salon des Refuses"[3] وفالسنوات العشرة لي موراها، الفنانين الشبان مشاو كيطلبو باش يديرو معارض أُخرا مستمرة للأساليب ديالهم الفنية والجديدة فالرسم، غير هو جاوبوهم بالرفض بطريقة منهجية.

فعام 1873، مونيه، ورينوار، وبزاف خرين شكلو جمعية تعاونية ديال الفنانين لّي مامعروفينش باش يعرضو الأعمال ديالهم بطريقة مستقلة. وتقام أول معرض عام لهاد المجموعة الجديدة فأبريل 1874م فباريس. ولكن الأسلوب ديالهم تبدل كتر. رينوار بدا كيجرب يبدل الواقع ديال داكشي لّي كان كيشوف، وهادا كان ابتعاد باين على الواقعية. أما مونيه بدا كيرسم بالشّيتة بطلاقة. وهادشي عطا شكل فني عام على داكشي لّي كان كيشوف فعوض الأداء الدقيق، لّي كان مازال كيفضله الجيل لّي قدم. مثلاً، لوحة بحال "الإنطباع وشروق الشمس" كتوصف المنظر ديال ميناء لوهافر فالوقت ديال شروق الشمس. والإدراك ديال مونيه بلّي اللوحة ماشي منظر واقعي للميناء خلّاه يزيد كلمة "إنطباع" لعنوان اللوحة فاش سولوه على الإسم ديال اللوحة. واحد من النُّقّاد استخدم هاد العنوان من بعد باش يسخر من الفنانين، وعطاهم الإسم ديال "الإنطباعيون". كانت هاد الحركة جديدة ومتميزة من ناحية ديال الفن لّي قدمات ومن ناحية الفنانين حتا هوما.

واحد من الابتكارات الأكتر جرأة لهاد الجماعة هو فاش استخدمو الضو. مثلاً، تصور لوحة رينوار بعنوان "الرقص في مولان دو لاجاليت Dance at Moulin de la Galette" لّي رسمها عام 1876 فحفلة ديال الرقص فجردة تابعة لمقاطعة مونتمارتري فباريس. وفاللوحة رينوار استخدم اللون الابيض فالأرض وفوق الغطا الازرق باش يبين شروق الشمس تما. وتغيير الضو كيبالغ فالتفاصيل، وبصح كيحرف داكشي لي كان كيشوف الفنان.

[3] برنارد دنفير، موسوعة التيمز وهدسون على الانطباعية (لندن: تامس وهدسون، 1990).

الطريقة الانطباعية كتاخد داكشي لّي كتشوفو العين وكتفسرو، وكتبالغ فالتصوير ديالو، وكتجاهل أجزاء منه، وفالاخير كتشوهو.

دابا فكر فداكشي لّي كدير فاش كتجلس توجد العظة؛ فاش كتفتح الكتاب المقدس ديالك؛ وماكيتوفرش ليك بزاف ديال الوقت. واقيلا عندك اجتماع ولا جوج اجتماعات هاد العشية. وواقيلا عندك عائلة أولا موعد مع شي خدام باش تنصحو. وبلا شك انت مشغول بزاف بعدد كبير ديال المهمات لّي عندهم علاقة بالعمل الرعوي ديالك. ولكن انت خاصك تقول شي حاجة نهار الاحد. داكشي علاش كتبدا بسرعة تقرا النص الكتابي، وكتقيد شي ملاحظات على الكبيوتر بالطريقة لي كيتفاعل بيها الفنان مع اللوحة ديالو؛ كترسم بالشيتة بسرعة، وكتربط مزيان بالألوان مابين كلمة الله والعالم كيفما كتعرفو انت.

كتقلّب على شي حاجات انت عارفهم غيخلّيو إنطباع فوري على المستمعين ديالولك. وكتبدا تستمتع بتضياع الوقت. المهمة ماشي صعيبة؛ ودغيا غاتبان الفكرة الرئيسية. استخدمتي الإنسجام التقافي مزيان حتا لدابا، وفداكشي بحالك بحال الجماعة ديال المؤمنين فالكنيسة ديالك نهار الحدّ، انت ماشي شغوف بدرجة كبيرة بالمعلومات والخلفيات التاريخية. وفالواقع، من الأسباب لّي خلّاوك تاخد هاد المنصب هو أنهم تعجبو بالمهارة ديالك وانت كتعطي عظات كيتيرو الاهتمام باستخدام الواقعية ديال مشاهد قديمة من الكتاب المقدس لّي كتجيهم صعيب يفهموها. ولكن دراسة النص بالتفصيل ماشي أولوية دابا.

العظة هاد السيمانة غاتكون بحال العظة ديال السيمانة لي فاتت، غاتركّز على الانطباعات لّي كتخرجها من النص الكتابي وفنفس الوقت منساجمة مع تقافة المستمعين. التطبيقات كيبانو بصح بارزين وواضحين وضوح الشمس قدامك باش تفرقهم على الرعية بألوان قوية وواعرة بزاف. من بعد كاتدير واحد شوفة خفيفة للساعة ديالك باش تشوف الوقت، وكتلقا بلّي دوزتي ربع ساعة وانت خدام على داكشي. هادا هو الوعظ الإنطباعي.

كتوقع بزاف. وفالواقع، يقدر يكون هو أكبر مشكل كيواجه الوعاظ اليوم. الوعظ الإنطباعي ماكتحبسوش واقعية النص؛ حيت كيتجاهل الإطار التاريخي، والأدبي، واللاهوتي ديال النص، غير فدقايق قلال كيتجاوز بزاف ديال الأدوات التفسيرية لّي خداو منك وقت ماشي قليل باش تحطهم. وفاش الرسام الواقعي كيشوف فالموضوع ديال اللوحة عشرة دالمرات قبل مايضرب بالشيتة ديالو ضربة وحدة، الرسام الإنطباعي كيشوف فالنص الكتابي مرة وحدة وكيضرب بالشيتة ديالو عشرة دالمرات على لوحة التجربة البشرية. هاكدا كيدير الواعظ الإنطباعي حتا هو.

ماكينش شك بلّي الوعظ الإنطباعي سهل وسرع؛ حيت هو منطقي كتر بالنسبة للجدول الأعمال ديالك لّي مزيّر. غير هو انت محتاج تعرف بلّي هادشي فنهاية المطاف كيعني بلّي كتصرف مع النص الكتابي كيف ما بغيتي انت.

خلّيونا نشوفو هاد المثال، تخيل بلّي خاصك توجد عظة لاجتماع "الآباء الشُّبّان (الأسر الحديثة)" فالكنيسة. وقررتِي باش تهضر على شي حاجة من صموئيل الأول 2: 12-21. خود وقتك باش تقرا هاد النص دابا:

> "وكانو ولاد عالي متورطين فالشر، ماكيعرفوش الرب. وماكيعرفوش حق الكهنة من الشعب. كلما دبح شي راجل دبيحة كيجي ولد الكاهن فاش كيطيب اللحم، وفيدّه منشار مول تلاثة دالسنان، وكيضرب فاللحم لّي فالكَدرة أولا المقلا كَاع داكشي لّي طلع بيه المنشار كيديه الكاهن لراسو. هاكدا كانو كيديرو لكل بني إسرائيل لّي جايّين لتما فشيلوه. بحال هاكداك قبل ما يحرقو الشحمة كيجي ولد الكاهن وكيقول للراجل لّي دبح: "عطي اللحم باش يتشوا للكاهن، راه ماكياخدش منك لحم طايبة، كياخدها منك خضرة". وكيقولّه الرّاجل: " خلّيهم يحرقو الشحمة هي لّولة، ومن بعد خود لّي تشهاته نفسك". وكيقوله: لا، دابا تعطي ولا ناخد بزز". وكانت الخطية ديال الولاد عظيمة قدّام الله، لاحقاش النّاس استاهنو بالأضحية ديال الربّ. وكان صموئيل كيخدم قدّام الله وهو باقي

صغير لابس أفود (لباس ديال الكهنة) ديال الكتّان. صاوبات ليه الأم ديالو كسوة صغيرة وكانت كطلعها ليه من عام لعام فاش كطلع مع راجلها باش يدبح الدبيحة السنوية. وبارك عالي ألقانة ومراته وقال: "الرب يعطيك نسل من هاد المرا فبلاصت الولد لّي عطيتوه لرّبّ". ومشاو لفين كيسكنو. والرب كان رحيم مع حنة؛ حملات وولدات تلاتة ديال الولاد وجوج بنات. والولد صاموئيل كبر فالحضور ديال الربّ".

فاش كتقرا النص للمرة لّولة، كيبانو تلاتة ديال الحاجات:

1. النص كيبيّن جوج دالمجموعات ديال الآباء والأولاد: عالي وولاده لّي ماكيفيدو فحتى شي حاجة، وحنّة ولدها صموئيل، لّي كيخدم الله.
2. الفرق لّي بيناتهم كتّير الدهشة ديالك. القصة ديال عالي كتشبه لشي مِتال على سوء التربية، فحين النموذج ديال حنّة كيعطي نتائج حسن.
3. من بعد كتستنتج جوج ديال التطبيقات لهاد النص: الأول، بلّي الآباء لّي مامزيانينش كيسمحو لولادهم ياكلو كتر من القياس، فحين الآباء لّي مزيانين ماكيديروش داكشي، الحقيقة ديال أن ولاد عالي كياكلو الذبائح بهاد الطريقة مثيرة للاشمئزاز! والثاني، بلّي الآباء لّي مامزيانينش ماكيستافدوش من البيئة ديال الكنيسة باش يشجعو ولادهم على البِرّ، فحين الآباء لّي مزيانين كيكونو حاضرين ومستاعدّين ديما. شحال كان زوين فاش كانت حنّة كتجيب صموئيل للكنيسة كُلما فتحات الكنيسة البيبان ديالها!

هاكدا ولّا عندك مخطط تمهيدي للعظة، والأهم من داكشي هو أنك تعرف بلّي كلامك غيكون عندو تأثير على المستمعين لّي هما الآباء الشباب فالكنيسة ديالك. يمكن ليك دابا تهضر على الظروف الصحية ديال الأطفال. وما غيكونش صعيب عليك تدخّل فالعظة ديالك شي مبادئ متشابهة لّي كتنطابق على الصحة ديال الحالة الرّوحية ديالهم حتا هي.

من بعد كتعطي العظة ديالك، وفجأة كيدّارو برامج جديدة لخدمة الأطفال بسباب هاد العظة. شي حاجة عظيمة أن الناس يهضرو على التربية المسيحية.

هاد النوع ديال الوعظ الإنطباعي كيطور الكنائس. وماتعجبش فالحقيقة ديال أننا ماكنعطيوش بزاف ديال الوقت فالخدمة والاجتهاد وحنا كنوجدو العظات ديالنا حيت حنا مامحتاجينش داكشي. يمكن لينا ندیرو داكشي بسرعة كبيرة وتخدم القضية. هادشي على شوية يكون وعظ ارتجالي (بلا تحضير مسبق).

من بعد كنضيعو الغنى ديال كلمة الله مرة خرا، حيت كنضيعو الفكرة الرئيسة ديال النص. كون قرينا النص شي مرات أخرين، كون عرفنا بلّي النص ديال صموئيل الاول 2: 12-21 ماكيهتمش بالتربية ديال الأطفال گاع، كيهتم بالقداسة ديال الله. هادشي صحيح، النص كيتعلّق بالله، وكيفاش القيادة الغالطة لشعب الله كتسبب فالاستهزاء على الله نفسه. المشكلة فالنص هي أن الله ماكيتعبدش بطريقة لّي لايقة بيه. وإلا كملنا فالتعمق فوسط السفر غانعرفو بلّي كاينة فكرة الإستبدال فعائلة الله. النص كيجيبلنا صموئيل فهاد الوقت المحدد لاحقاش هو البديل لولاد عالي، باش هو يقود عبادة الله بداكشي لّي كيتوالم مع كلمة الله. مايمكنش لله أنه يدير خدمته لاحقاش الكلمة دياله منسية ومامعمولش بيها. وواخا هاكداك، واخا الوضعية كتبان بلا رجا، الله غيعيّن راجل أخر وكاهن باش يقود الشعب.

واش هادشي كيعني بلّي حنا مانقدروش نعطيو عظة من هاد النص على تربية الأطفال؟ ماشي ضروري. ولكن هادشي كيعني بلّي ماخاصش الفكرة الرئيسية ديال النص الكتابي تغيب علينا. وماخاصش التطبيقات الممكنة تطغى على الفكرة الرئيسة للنص. وواخا يمكن لينا نقولو شي حاجات حقيقية من الكتاب المقدس على التربية ديال الأطفال من النص، خاصنا ندیرو داكشي بطريقة كتحترم داكشي لّي باغي يأكدُه النص. وهادا هو الفرق والتحدي. كنقراو هاد القصص وكنصدقو متلفين المحتوى لّي

أكد عليه الروح القدس، وكنقللو من القيمة ديال كلمة الله وكنشوفوها غير شي مبادئ كتقودنا لحياة التقوى. فالمثال لّي كاين فصموئيل الأول، صدقنا غافلين بلّي المسيح بصيفته البديل للكاهن الفاشل. هملنا يسوع على ود المدرسة الإنطباعية. وولّا عندنا فبلاصته والدين ملتازمين بمبادئ أخلاقية كتر من الرسالة المسيحية.

هاد النوع ديال الوعظ الإنطباعي كيزداهر فاش كتكون "هموم هاد العالم" (مرقس 4: 19) هي أكتر عملية كتبان فالعالم. وسوا كان داكشي فبيئة مجتمعات الأعمال لّي كتهتم بالنتائج، أولّا بيئة التقافات لّي كتقدس العمل بحال دول شرق آسيا، أولّا فمجتمعات نامية (بحال هادوك لّي كيخدمهم الفريق ديالي فجنوب آسيا)، كنلقاو بلّي الوعظ الإنطباعي غالبا ما كيكون نتيجة ديال ضغوط براغماتية (نفعية) على المسؤولين على الوعظ. وأنا كنحس بالعطف من جيهتهم.

من المهم أننا مانشوفوش بلّي الوعظ الإنطباعي هو المشكلة. هو نتيجة طبيعية ديال التمسك الأعمى بالإنسجام الثقافي وديال هاد الوقت الطويل لّي كياخد منا هاد التمسك. حنا محتاجين باش نتفكرو القناعة لّي سجنات تشارلز سيميون فالدراسة دياله للكتاب المقدس حتّى يخرّج من الكتاب داكشي لّي موجود فيه. ساهل أنك تخلّي الطريقة الإنطباعية تسيطر على الدراسة ديالك للكتاب والتوجاد ديالك للعظات؛ خصوصا إلا كنتي ضريف بطبيعتك (يعني أنيق أولّا عصري)، أولّا كتحاول تكون هاكداك، هاد الطريقة تقدر تولّي بحال الإدمان على الكوكايين لّي كتعاطاه بتخبية. وإلا كنتِي لقيتي شي شوية ديال النجاح مع هاد الطريقة، يمكن ليك تبدا تعتبر راسك مفسر ديال الكتاب. ولكن الشرح ديال الكتاب المقدس شرح تفسيري كيتطلب طريقة مختالفة للدراسة كيف ما غانشوفو فالفصول الجايّة.

الوعظ المشوش

أجي نخلّيو الدراسة ونفكرو فالطريقة لّي نستخدمو بيها الكتاب المقدس فالعظات. الشاعر الأسكتلندي أندرو لانغ Andrew Lang عبّر واحد المرة على الرأي دياله بطريقة ساخرة على السياسيين فالعصر دياله واتّهمهم ببراعة فالأبيات الشعرية دياله بالتلاعب وبالإحصائيّات.[4] وبتغيير صغير فاللغة، يمكن لهاد العبارات الساخرة تقال على بزاف ديال معلمين الكتاب المقدس اليوم: "شي وُعاظ كيستخدمو الكتاب المقدّس نيشان كيف ما كيستخدم السكايري البوطو ديال الضو. كيستخدموه باش يتّكّاو عليه كتر من لّي كيستخدموه باش يضوي عليهم".

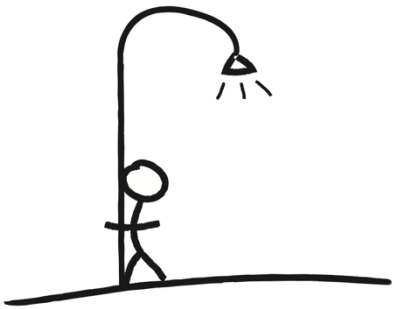

هاد هو الواعظ المشوش أولّا السكران. كنضن بلّي أنا مامحتاجش نقولك بلّي ماخصكش تولّي واحد منهم. فالحقيقة بزاف منا كانو هاكداك بلا مايعرفو.

خلّيوني نشرح. فدوك الأيام فاش استخدمنا الكتاب المقدس باش ندعمو داكشي لّي بغينا نقولوه فبلاصت ما نقولو داكشي لّي الله قصد يقولو فالكتاب المقدس، كنا بحال شي راجل سكران كيتكا بالجسم المشوش

[4] المصدر ديال قصة أندرو لانج واقتباسو هو غير مؤكد، واخّا هو إقتباس معروف ومستعمل بزّاف في مجموعات ديال الاقتباسات بحال إليزابيث إم. نولز، مُعجم أكسفورد للاقتباسات، الطبعة السابعة (أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد، 2009)، 12:478.

دياله على البوطو ديال الضو، كيعاون بيه باش يوقف مقاد كتر من لّي كيستخدم الضو دياله. أما أحسن وقفة للواعظ هي أنه يوقف تحت الضو ديال النص الكتابي مباشرة. داكشي لاحقاش الكتاب المقدس هو كلام الروح القدس وماشي الوعظ ديالنا (العبرانيين 3: 7؛ يوحنا 6: 36).

واقيلا أوضح الأمثلة على هاد الميول وأكتر واحد كيضر، هو الإنجيل المزور لي كيسميوه إنجيل الرخاء. فالرحلات المتكررة ديالي لكينيا، وكيف ما سمعت بزاف دالمرات على باقي البلدان الإفريقية، الوُعّاظ فجميع أنحاء جنوب القارة الإفريقية كيوقفو وكيشيرو للكتاب المقدس، وكيبالغو فالوعود ديالهم بالصحة والثروة فهاد الحياة، وببساطة هي وعود ماتقالتش فالكتاب المقدس. يقدر داكشي يخدم الأهداف ديال الوُعّاظ، غير هو كيفتاقد للحق الكتابي.

من خلال عشرات السنوات ديال الخبرة فالخدمة الرعوية، نقدر نعقل على بزاف ديال المرات لّي كنت فيهم واعظ مشوش. كنت كنلجأ للكتاب المقدس باش ندعم داكشي لّي كان كيحسابلي كيستحق يتقال. فداكشي ولّا من الأدوات لّي كتفعني. الكتاب المقدّس عاوني باش ندير داكشي لّي كان فالفكر ديالي. ولكن فبزاف ديال المرات غابت عليا الحقيقة ديال أنني خاصني نكون أنا هو الأداة، أنني نكون الشخص لّي كيستخدمو الله من أجل القصد الإلهي دياله. الواجب ديالي هو نادي بالنور لّي الله باغي ينشره فكَاع الإتجاهات من خلال النص الكتابي.

داكشي لّي وقعلي فالماضي يمكن يوقع لأي واحد منّا. كنستخدمو الكتاب المقدس ببزاف ديال الطرق بحال فاش كيتكا السكران على البوطو ديال الضو. واقيلا عندك آراء قوية بزاف متعلقة بالعقيدة، ولكن تقدر تولّي هاد الآراء فكرة لأي عظة كتعطيها، بلا ماتشوف الرسالة لّي النص باغي يوصلها. وواقيلا نت كتخرّج استنتاجات سياسية أولّا اجتماعية أولّا علاجية بلا ماتشوف الفكر ديال الروح القدس فالنص. فالمضمون ديال هاد الأمر، الميول ديالنا للوعظ المشوش فبلاصت الوعظ التفسيري كينبع من حاجة وحدة؛ كنزيدو على النص الكتابي داكشي لي كيعجبنا، والخطط

والوجهات دالنظر دياولنا لّي شادّين فيهوم بعمق. وفاش كنديرو داكشي، كيولّي الكتاب المقدّس غير تكّاية كنتكيو عليها داكشي لي باغيين نقولوه.

خليوني نعطي مثال شخصي على السرعة لّي يقدر يوقع بيها هادشي. واحد المرة شحال هادي، كنت كنوعظ من رسالة كورنثوس التانية. وفاش وصلت للفصل التامن والتاسع، قررت نقز وندوز للفصل العاشر وداكشي لي بعده. وكان الهدف ديالي من داكشي بسيط، كنت باغي نحتافظ بالفصل التامن والتاسع لشي وقت آخر باش نربطهم بالحياة ديال الكنيسة ديالنا. هاد جوج ديال الفصول كيتعلقو بموضوع المال، أولّا لا؟ وانا نقول فنفسي:" غايجيو عندي الشيوخ فشي وقت ويطلبو مني نعطي عظة على الوكالة". وفداك الوقت، الكنيسة ديالنا كانت مزيانة من الناحية المادية. داكشي علاش نقّزت الفصل 8 و9، وهادشي قليل فاش كيوقع بالنسبة ليا كواعظ ملتازم بصرامة باش يوعظ بالترتيب.

كيفما هو متوقع، جا داك الوقت. ومشيت كانفتح كورنثوس الثانية 8، و9 باش نوجد عظة كتهضر على الأهمية ديال العطاء بالسخاوة. ودابا، من المهم باش تعرفو بلّي قبل ما كندخل للدراسة، كانت عندي فكرة واضحة على داكشي لي غانقول فالعظة ديالي. كنت داير فراسي أنني نركز گاع التعليقات دياولي على دوك 3 ديال الآيات لّي كيسلطو الضو على لّي كيعطي وهو فرحان:

الفكرة كاينة فهادشي لّي جاي:

"وْتُّفَكْرُو بْلّي اللّي كَيْزْرَعْ قْلِيلْ كَيْحْصَدْ قْلِيلْ، وْاللّي كَيْزْرَعْ كْتِيرْ كَيْحْصَدْ كْتِيرْ. وْخَاصْ كُلْ وَاحْدْ يْعْطِي دَاكْشِّي اللّي نْوَى فْقَلْبُه مَاشِي وْهُوَ نَادْمْ وْلَا بَزَّزْ. حِيتْ اللّي كَيْعْطِي وْهُوَ فْرْحَانْ كَيْبْغِيهْ اللَّهْ. وْرَاهْ اللَّهْ قَادْرْ يْزِيدْكُمْ مْنْ كُلْ نِعْمَة، بَاشْ فْكُلْ وَقْتْ يْكُونْ عَنْدْكُمْ دَاكْشِّي اللّي غَيْكْفِيكُمْ مْنْ كُلْ حَاجَة، وْهَكَّا تْقَدْرُو تْزِيدُو فْكُلْ خْدْمَة مْزْيَانَة. كِمَا مْكْتُوبْ فْكْتَابْ اللَّهْ: «فَرَّقْ، عْطَى لْلْمْحْتَاجِينْ. وْالْخِيرْ دْيَالُه غَيْبْقَى عْلَى الدَّوَامْ»." (كورنثوس الثانية 9: 6-9)

أولا، غانفتح النص فالاتجاه القلبي لّي باغيه الله لينا نتاخدوه من جيهة الفلوس. الآية 6 كتقول بلّي العطاء بالسخاوة كيعني الحصاد بالسخاوة. (عجبني أنني نبدا بالاتجاه القلبي لاحقاش داكشي غايربط المقدمة ديالي بالتطبيق "عطيو!"). وفالاخير، الآية 7 كتقول بلّي الله كيحب لّي كيعطي وهو فرحان. والحاجة لّي كتخليك تعطي (الله غايعطيك فالمقابل) غاتكون الفكرة ديالي الجايّة. وكتقول الآية 8: "الله قادر يزيدكم كل نعمة". وأخيرا، غانجيب واحد الآية من سفر المزامير، باش نبين الحافز الإلهي ديال السخاوة فالعطاء، الآية 9 كتشير لله نفسه "كيوزع فابور". وغايكون المخطط ديال العظة فهاد الشكل الجاي:

1. كورنثوس الثانية 9: 6-7: "عطيو لله" (هادا هو الاتجاه القلبي لّي باغيه الله منّا).
2. كورنثوس الثانية 9: 8: "خودو عطايا جديدة من عند الله" (هادا هو الحافز)
3. كورنثوس الثانية 9: 9: "العطاء هو طريقة باش كنتشبّهو بالله" (هاكدا كيقولنا العهد القديم).

واخا ماسمعتش بزاف للنص، كنت عارف بلّي عندي عظة غايكون ساهل أنك تسمع ليها. وكنت على شوية نعطي ديك العظة العملية والمثيرة للمشاعر. وكنت عارف بلّي شعب الكنيسة محتاج ليها، وبلّي الكتاب المقدس كيدعم الفكرة ديالي.

ولكن واحد الحاجة عجيبة تقدر توقع. قبل نهار الحد، وقبل مانخدّم الموطور ديال الوعظ، بديت كندرس الخلفية ديال هاد الأصحاحات. وشحال صدمني داكشي لّي كتاشفته، وزعزع الساس ديال گاع داكشي لّي كنت باغي نقوله! من كورنثوس الأولى 16: 1-4 وأعمال الرسل 11: 27-30، تعلمت بلّي الآيات لّي كنت ختاريتهم عندهم علاقة مع واحد المجاعة وقعات وخصاص كبير عانات منه شي كنائس. وماكانش التفسير ديال النص لّي ستخدمته على العطاء بانتظام لصالح الميزانية ديال الكنيسة المحلية، ولكن كان على جمع إعانة مالية باش نتعاونو مع شي كنائس عامرة

بالموؤمنين اليهود فشي بلايص مختالفين فالعالم. باش تخفف عليهم الآثار السلبية ديال المجاعة.

إلا ماكانش داكشي مامزيانش بما فيه الكفاية، راني لقيت حاجة خرا؛ حيت عرفت من كورنثوس الثانية 11: 5 و12: 11 بلّي النقاش الأساسي فالرسالة كان كيهضر على الخدمة ديال بولس الضعيفة بالمقارنة مع الخدمة السامية الخاصة بالرسل، لّي كان عندهوم داك النوع من القوة لي خلا جماعة المؤمنين فكورنثوس يحترموهم. ماكانش بولس واضح فالكلام ديالو (11: 6)، وجا كيوعظهم (11: 7)، وكان ديما محتاج (11: 9)، وماكانش عندو منين يجيب الفلوس (12: 14، 15). كان هادا هو سياق الأصحاحات لّي مخصصة باش تهضر على التقدمة المالية. ومن تما بانت القضية! هاد التقدمة كانت بحال امتحان! إلا عطاو الناس ديال كورنثوس بسخاوة، فهادا كيبين بلّي هما اتاحدو مع "الضعف" ديال دوك الناس لّي كانو محتاجين، وكانو مستعدين باش يسدو الاحتياجات ديال هادوك الفقراء. ولكن، إلا عطاو لصندوق الإغاثة ديال المجاعة ببخل، فهادشي كيبين بلي ختارو يكونو من جيهت الأغنياء. وعلى غفلة فهمت بلّي كنت فخطر حقيقي بأنني نفهم رسالة كورنثوس التانية كاملة غلط!

من بعد كلشي راب. فاش شفت المزمور لي تدكر فكورينثوس التانية 9: 9، لي كان كيحسابلي بلي كيعلمنا بلي فاش كانعطيو بسخاوة كانتشبّهو بالله، فبلاصت داكشي لقيت بلّي كيبين بلّي فاش كنديرو داكشي كانكونو بحال "الراجل البارّ لّي كيتّاقي الرب". الفكرة ديال بولس ماكانتش هي أن الناس ديال كورينثوس خاصهوم يعطيو بسخاوة باش يكونو بحال الله. ولكن الفكرة ديالو هي أن العطاء هي صفة كاتكون عند الناس لّي كيتبعو الله.

تأكدت فهاد النقطة بلي أنا فمشكلة. واخا صوبت واحد المخطط من الكتاب المقدس لي يحققلي أهدافي فاش هضرت على المشكلة دالميزانية دالكنيسة، ماكنت كانير والو من غير أنني نتكا على البّوطو ديال الضو، وماشي نتضوا بيه.

الأسئلة لي بقا خاصني نجاوب عليها هي: "شكون لي خاصو يكون ملك؟ أنا ولّا النص الكتابي؟ واش غانكون ملك على الكلمة هاد السيمانة ولّا هي لّي غاتكون ملكة عليا؟ واش كنعتامد على الكتاب المقدس باش نحقق الأهداف والخطط دياولي، ولّا كنوقف من تحت منه باش نتنور بالروح القدس، وكنعطي المجال لهاد النور باش يدوز للناس لي كيسمعو فالكنيسة ديالي؟".

فالتحليل النهائي، القناعة لي خلات تشارلز سيميون يمارس داك الإنضباط بنضج نجحات معايا. "راه الغيرة الكبيرة لي عندي على هاد الموضوع، كتخليني مانهضرش بقل ولا كتر من داكشي لي كنأمن بيه أنه من الأفكار ديال الروح القدس فالنص لّي كنفسّرو".[5]

من الخبرة ديالي الشخصية، يمكنلي نقول بلي دوك الصراعات لي عندي مع الوعض المشوش ديما عندها علاقة بالإنسجام مع الثقافة ديال المستمعين. ولّي تعلمت هو أن الحتياجات ديال الناس دكنيستي، على حسب الفهم التقافي ديالي، ماخاصهاش تكون هي القوة لي كاتحرك داشي لي كنقولو فالعظة. حنا ماشي أحرار نديرو لي بغينا بالكتاب المقدس. راه هو لي عندو السيادة، وهو لي خاصو يربح ديما.

الدور ديالنا كواعظين ومعلمين ديال الكتاب المقدس فالوقوف تحت النور ديال الكلمات لي حطهم الروح القدس من زمان. راه المهمة ديالنا هي نقولو اليوم داكشي لي قال الله شحال هادي وماشي كتر من داكشي. حيت إلا درنا هادشي، الله غيبقا كيتكلم من خلالنا.

الوعظ الّي توحا بيه

شفنا جوج ديال النتائج سلبية لي كيسببهم التمسك الأعمى بالإنسجام مع ثقافة المستمعين، وهادشي كيضر الوعظ التفسيري الكتابي. أولّا، كتاشفنا التأتير ديال هاد الطريقة على الواعظ فالدراسة ديالو. هاد الطريقة

[5] هاندلي كار جلين مول، تشارلز سيمون (لندن: ميثيون والشركاء ديالو، 1892)، 97.

فالتحضير يمكنلها تخلينا نديرو الوعظ الإنطباعي. ثانيا، شفنا كيفاش يمكن لهاد الإنسجام الأعمى مع الثقافة يأثر على الإستعمال ديال الكتاب المقدس بالنسبة للواعظ. الضغوطات لّي تايكونو على الواعظ كل سيمانة باش ينسجم مع الثقافة ديال الناس لّي كيوعظ غاتخليه يدير الوعظ المشوش.

دابا بغيت ندّي معايا الواعظ بعيد على الدراسة ديالو، وبعيد على الكنيسة ديالو، ونهضر على كيفاش خاصنا نقراو الكتاب المقدس فاش نكونو بوحدنا. وحتا هنا يمكن للطّرق الجديدة ديال القراية لّي كيديروها شي ناس فاش كيكونو بوحدهوم تضعّف من الدعوة العلنية بالكلمة ديال الله. وفالحقيقة، إلا جمعنا مابين الطرق الشخصية ديال القراية وهاد التمسك الأعمى بالإنسجام مع ثقافة المستمعين، غايكون عندنا داكشي لّي كانسميه "الوعظ لّي توحا بيه".

خليوني نشرح: حسب المصدر الإلهي لي خرّجو، الكتاب المقدس هو كلمة الله العظيمة لّي توحا بيها، وغاتبقا هاكداك. ولاكن الفكرة لّي بغيت نوصلها هي أنه محزن بزاف أنك تشوف الوعاظ كينجادبو كتر كل نهار للقراءة الشخصية ديالهم للنص الكتابي وكيعتابرو بحال إلا ديك القراءة الشخصية توحا بيها. المعلمين ديال الكتاب المقدس كيتعلمو بلّي أي حاجة كتحرك الروح ديالهم وهوما كيقراو قراءة شخصية للكتاب، لابد يكون داكشي هو لّي بغا روح الله يوعظ بيه فالعلن.

واحد من الأمثلة على هاد النوع ديال خطط القراءة عنده تاريخ طويل. ومعروف باسم القراءة السماوية Lecto Divina"". هاد الممارسة ديال تفسير الكتاب المقدس، لي كاترجع للعصر البندكتي، الغرض منها هو تطوير الشركة مع الله، وبدرجة أقل، فهم الكتاب المقدس. هاد الممارسة كانت كاتفضل تشوف النص الكتابي باعتباره "الكلمة الحية" وماشي كلمة الله المكتوبة بغرض الدراسة. كاتشمل أشكال هاد الممارسة التقليدية ربعة ديال الخطوات باش تقرا الكتاب المقدس بطريقة خاصة: القراية، والتأمل، والصلاة، والتفكير المزيان؛ فين تقدر تريح قلبك بقراية بسيطة للنص، من بعد كاتأمل، وممكن فكلمة وحدة أولا عبارة من النص. وهاكدا كاتجنب

بلعاني أي حاجة لي تقدر تعتابر طريقة "تحليلية". الهدف هنا، فقلب هادشي، هو تتسنا الضو ديال الروح القدس حتى توصل للمعنى. ومن بعد تتسنا يسوع باش يعطيك فهم للنص. وغير كايعطيك الكلمة، كاتبدا فالصلاة. وفالأخير، الصلاة كاتبقا غير حوار مع الله. الله كيتكلم من خلال الكلمة ديالو، والشخص كيتكلم من خلال الصلاة. وفالأخير، هاد الصلاة كاتولي صلاة تأملية، وكاتعطينا القدرة باش نفهمو الحقائق اللاهوتية العميقة.

كيبان هادشي واعر وكيتميز بالتقوى. فالواقع، كيبان بلي كيعطي للناس ضمانة كتابية قوية:" وْبَيَّنُه لِينَا اللَّهْ بْرُوحُه، حِيثْ رُوحْ اللَّهْ كَيْفْحَصْ كُلْشِي حْتَّى أَعْمَاقْ اللَّهْ" (كورينثوس الأولى 2: 10) أجي نخليو فجنب غير شوية داكشي لي كان بولس بصح كيقولو فهاد الآية. القراءة السماوية كتدافع على الطريقة الروحية ضد طريقة الدراسة النظامية. راه كاتبدل التحقيق بالحدس والبديهية، وكتفضل العاطفة والحالة النفسية ضد الاستقصاء المنهجي العقلاني. هاد الطريقة كتساوي مابين روحك والروح القدس.

التمسك الأعمى بإنسجام العظة مع ثقافة المستمعين كيعشق هاد الطريقة! راه أكتر حاجة كيبغيوها الناس اليوم هو "كلمة جديدة" من الله، باغيين شي حاجة من روحه باش ينعش حياتهم الروحية الفقيرة ويغذيها.

واخا القراءة السماوية هي شكل تاريخي كاثوليكي ديال التفسير، راه شهدات انتعاش فالسنوات الأخيرة خاصة البروتيستانت الإنجيليين. وحتى فاش ماكتمارسش بالسمية، راه مشابهة لدرجة كتبان مع الطريقة ديال توجاد العظات لي تعلموهم بزاف من الوعاظ الجداد. فراه قالو لهوم يقراو الكتاب المقدس بطريقة تعبدية، وفهدوء، كيتسناو الروح القدس باش يتكلم؛ لدرجة كتكون متأكد بلي داكشي لي غايحطو الله فقلبك من خلال النص فالهدوء ديال ديك اللحظة، غادي يخدمو حتى هو فحياة الناس الاخرين. إذا، "وعظ بهادشي أخويا! ضروري غايكون توحى بيه".

ناخدو مثال من وحدة من الآيات الواعرين، المطبوعين فالتقويم السنوي لي معلق فالحيط (فيلبي 4: 13): "كنقدر ندير كلشي في المسيح لي كيقويني".

كيفاش غادي نفهمو هاد النص؟ غادي نقراوه فالبداية بشكل شخصي، بحال إلا كان بولس كتبو لينا مباشرة. من بعد كنقراو عبارة "كلشي" بحال إلا هي "أي حاجة". وكنظن بلي هاد النص كيقصد بالتأكيد أي حاجة. وفاش كيواجهنا أي نوع من العواقب، كيعطينا الله القوة باش نتغلبو عليهم. واش أنا محتاج لديك الترقية فالخدمة؟ الله غادي يعطيني القوة. واش أنا محتاج لديك الرمية الثلاثية قبل مايتسالا الماتش ديال كرة السلة بعشرين ثانية باش نربحو الماتش؟ الله غادي يعطيني القوة. شحال عجيب هاد الوحي! راه هاد الوحي مثالي لكاع دوك اللحظات لي كنحتاجو فيها للنجاح. ولاحقاش حنا فهمنا النص بطريقة تعبدية.

المشكلة كتبان فاش كنتعمقو شوية، فكنلقاو بلي بولس ماكيتكلمّش على "أي حاجة". كون غير قرينا غير شي آيات بعد وقبل، كنا غنعرفو بلي هاد الآية جزء من الكلام ديال بولس على الألم فالسجن. هو كيتكلم على النجاة والبقاء على قيد الحياة. راه مكيتكلمش على لا على الترقية لا على الرميات لي غادي تحسم ليه الماتش، ولكن كيتكلم على احتمال المعانات باش يتقدم الإنجيل للقدام وينتشر (قارن مع فيلبي 1: 12). وهادشي ماكيحتاجش لوقت طويل باش القراءة ديالنا التعبدية تتحط قدام عينينا، هاد القراءة لي على شوية غانردوها موحى بيها. هادشي كيحتاج غير أنك تقرا شي جوج ولا تلاتة ديال الآيات خرين.

هاد النوع من الوعظ "الموحى بيه" كيتعتابر لعبة خطيرة، حيت هو ذاتي كله. وفاش كنوقفو من العمل الشاق باش نفهمو الكلمات لي عطاها لينا الروح القدس، وكنخدمو غير بالفكر "الروحاني"، كنوليو حنا السلطة النهائية لي كتقرر معنى النص. ديك الساعة كنبداو نفرضو "حقائق" و"نصائح" ماعندهاش دليل كتابي وميمكنش تمتاحنها من الكتاب المقدس. نقدرو ندير داكشي لأغراض مزيانة، بحال فاش كانحافظو على

الصحة الأخلاقية ديال الشعب أولا الرغبة ديال الشعب فتجديد العالم لي كنعيشو فيه. وواخا هاكداك، حنا كنخدمو خارج العقيدة السليمة. وكنخلطو مابين "هاكدا قال الرب" و"هاكدا كنقول أنا". وكنطلبو من شعب الكنيسة ديالنا باش يآمنو بينا فبلاصت ما يآمنو بكلمة الله.

دابا، من المحتمل أننا مانتمسكوش نتا وأنا بهاد النظرية فداكشي لي كاتعلق بالكتاب المقدس. ووخا هاكداك، بلا وعي، بزاف دالمرات كنتصرفو بحال إلا كنآمنو بيها.

كيفاش كيوقع بحال هاد شي؟ بزاف ديال الوعاظ خاصة الوعاظ الشباب، كيلجأو للنص الكتابي باش يضبطو النفس أولا النمو الروحي الشخصي. هاد الممارسة فالجوهر ديالها ماشي مازويناش، كما أن الوعظ التعبدي ماشي شي حاجة مازويناش فالجوهر ديالها. صورة ديال المسيح موجودة فالنص الكتابي، خاصها تحكم فينا روحيا، وخاصنا نتشبهو بيها. ولكن المشكلة هي أننا كنميلو بسهولة حتى كنتلفو بعيد على طريقة تأتير الروح القدس فينا من خلال النص، خاصنا حنا نقررو الطريقة لي بيها لابد يخدم بيها الروح القدس وسط شعب الكنيسة ديالنا. ونخلي هاد الطريقة د الوعظ يبان كيشبه للوعظ الإنطباعي، ولكن مغلف بالتقوى فبلاصت الناحية العملية.

كنشوفو المثال اخر من هاد النوع لي كيبان وعظ كيتميز بالتقوى فجنوب أمريكا الشمالية وفأمريكا الجنوبية، وخاصة فشي دوائر كاريزماتية فأمريكا الجنوبية. الرؤى الروحية مهدات الطريق لواحد النوع من الصوفية كيحتاج لما كتر من الأسفار المقدسة القانونية باش يبقا منساجم. داكشي علاش، خاص الوعاظ التقيين "لي عامرين من الروح القدس". باش فداك الوقت يقدمو "إعلان جديد" على شكل نصائح ومبادئ عقائدية واجتماعية. حتا شي حاجة ما كتفصل مابين "النصيحة الروحية" من الواعظ المتعبد، وتقديم إعلان جديد غير خطوة وحدة صغيرة. ولاّ داكشي فبزاف من هاد الدوائر هو العلامة لّي كتميز هادوك لّي مدعوين للوعظ. ولاّ الوعظ لّي روحاني قلّ والنصيحة العقلانية بزاف المبنية على القراءة

الشخصية الروحانية ،وحتا هاد الشكل من أشكال الوعظ لّي كيعطي إعلان جديد، ولّا أي واحد من هاد الأشكال كيتحدا كفاية الكتاب المقدس وكيتخبع فصورة التقوى المسيحية.

باش نتجنبو التشويش والإرتباك، أنا ماكنقولش بلّي الروح القدس ماعندوش دور فالوعظ التفسيري لاحقاش هاداك خطأ كبير. راه بصح فاش الناس كيتهداو للإيمان وكينضجو من خلال الوعظ التفسيري، خاص الكلمة ديال الإنجيل ترتابط بالخدمة ديال الروح القدس باش تكون مراجعة النفس، والتجديد، والتوبة، والإيمان، والمتابرة المستمرة لمدى الحياة. بعبارة خرا: "وْهَكَّا، رَاهْ مَا كَيْهَمّْ لَا اللّي كَيْغْرَسْ وَلَا اللّي كَيْسْقِي، وَلَكِنْ اللّي مُهِمّْ هُوَ اللَّهْ اللّي كَيْكَبّْرْ الْغَرْسْ" (كورنثوس الأولى 3: 7).

كيفما كيبان، هاد التعاون "الجديد" مابين القراية التأملية ديال الكتاب المقدّس، والوعظ، وخصوصا اللجوء لإنسجام العظة مع تقافة المستمعين لغرض الحصول على المعنى ديال النص الروحي، ماشي شي حاجة جديدة كيفما نقدرو نضنّو. بان واحد النوع منه على الساحة وسط شخصيات لاهوتية مصلحة بارزة بحال كارل بارث (Karl Barth) وحركة الأرثوذوكسية الحديثة فالجزء الأول من القرن العشرين. فين "ثبت" النقد الأعلى فألمانيا بلّي نص الكتاب المقدس تعرض للتحريف، أولّا هاكدا كانو كيضنو. ولاحقاش النص الكتابي تعرض للتحريف، فالناس لّي كيقراو الكتاب المقدّس مايمكنش ليهوم يعرفو ويتيقنو من المقصود ديال الكاتب الأصلي. بارث والحركة الأرثوذوكسية الحديثة كانو كيشوفو فالكتاب المقدس باحترام، غير هوما قدّمو تنازلات لشي أفكار من النقد الأعلى لّي كتختص بالوحي اللّفظي. وهاكدا مابقاتش الفكرة ديال التجاوب مع الكتاب بهاد العبارة "هادي الكلمة ديال الرب" فكرة يمكن الدفاع عليها فالكنيسة الأرثوذوكسية الحديثة، راه يمكن للّي كيقرا يقول شي حاجة بحال: "سمع لكلمة الرب". والإفتراض ولّا بحال يلا مابقا لينا غير الروح القدس، وداكشي علاش كيخصنا نسمعو لشي شخص لي سبقلو سمع منّه.

داز يالّاه جيل واحد حتا ولّينا كنشوفو شي وحدين من الإنجيليين كيمشيو بعد من بارث فالدفاع على الوعظ الموحى بيه أولّا الوعظ لي كيقودو الروح القدس. ولكن واش حنا كنستاحقو التقة؟ راه الروح القدس، بلا شك، كيستاحق التقة وقادر–بمعجزة– باش يغرس المقصود ديالو فينا بطريقة بديهية. ولكن واش هاد الإحتمالية كتعفينا من الخدمة المعقولة لّي كتعلّق بالتفسير؟ علاش الله كلف نفسه وأوحى بالكتاب المقدس من الأول؟ واش ماشي ممكن باش يخدم الروح القدس من خلال البحت والتأمل؟ بالممارسة ديالنا لطريقة التفسير الذاتية هادي على أساس أنها وعظ "موحى بيه"، واش ماكنخاطروش بالتجاهل ديال داكشي لي قصده الله فالكلمة دياله باش نزيدو مع الوعظ بداكشي لّي كنقصدوه حنا؟ واش ماشي بهادشي كنتشكلو بروح هاد العصر (لّي حنا بالضرورة جزء منه) فبلاصة ما أننا نتشكلو على حسب العمق ديال كلمة الله؟

ترتيب الأفكار قبل ماتزيد القدام

راه التمسك الأعمى بالإنسجام مع تقافة المستمع، قضية واقعية بالنسبة للوعاظ، هاد التمسك الأعمى كيغوينا باش نسعاو باش نكونو متاصلين بالتقافة بلا تمييز وبلا قييود، وهاد السعي كينتج عليه تفسيرات للنص الكتابي كتعتابر الأكتر سطحية. شفنا فهاد الفصل هاد المشكلة من تلاتة ديال الزوايا. أولا، استكشفنا داكشي لي كيوقع فالدراسة ديال الواعظ فاش كيكون السياق التقافي هو لّي كيقود العظة، فبلاصة ما يزيد ليها شي معلومات وصافي. كنوليو نخليو الواقعية ديال النص الكتابي واستخدام الوعظ الانطباعي على أحسن تقدير. تانيا، التمسك الأعمى بالإنسجام مع تقافة الجمهور، بزاف دالمرات كيتسبب فأننا نخطأو الهدف وهادشي كيخلينا مانخدموش الكتاب المقدس بالطريقة الصحيحة. بزاف منا كيعانيو من إدمان الناحية العملية والفكرة ديال أننا نقدرو نحددو من قبل داكشي لي كيحتاج يسمعه شعب الكنيسة ديالنا. وفاش كنديرو داكشي، كنشريو كاس ديال الوعظ المترنح أو المشوش. تالتا، كيتزاد ارتباط التمسك الأعمى بالممارسة التعبدية الخاصة بالواعظ. حيت الواعظ كيبغي فشي حاجة "جديدة" و"روحية". من بعد كنّقلو المشاعر الروحانية ديالنا أولا

"الجديدة" بحال إلا هي رسالة الله. ونتيجة لداكشي، الوعظ "الموحى به" كيدير بلاصتو فبلاصة ديال الوعظ التفسيري.

عندنا الحق نسولو: "واش ماكينش شي طريقة بسيطة توضح لينا فوقاش غيسالي الميل ديالنا الفطري الخاطئ من جهة إنسجام الوعظ مع سياق المستمعين وتقافتهم؟" كنضن كاينة طريقة.

الجانب لي على ليمن ديال الصورة التوضيحية كيبين مسؤولية الواعظ من جهة محتوى الكلمة ديال الله: يفهمها فهم سليم. هادا جزء ضروري من الخدمة ديالنا. خاصنا نكونو كلنا أمناء. والكتاب المقدس كيعطينا كلمات الإله الحي. أما الجنب لي على يسار الصورة كيوجهنا لمسؤولية خرا: توصيل الكلمة للمستمعين. وهاد الجزء ضروري حتا هو. شكون منا ماباغيش يكون أمين؟ الواعظ كيوقف مابين هاد جوج مهمات كل سيمانة. هاد جوج دالحاجات كيضغطو عليه، وكل وحدة كتصارع باش تربح بوقته وانتباهو. وفأغلب الأحيان، الواعظ كيخاف من أن الإلتزام الكامل بوحدة فيهم مايمكنش يتحقق بلا مايتخلا على لخرا.

نتيجة لداكشي، الواعظ كيبدا بالهضرة على راسه، وكتبان المحادتة على هاد الشكل: "إلا مشيت فهاد الاتجاه، ودوزت وقت التحضير ديال العظة وانا كنفهم الكلمة فهامة صحيحة، كنخاف ينتهي بيا الأمر نكون مفكر كتر من لازم، وعقلاني كتر من لازم، ونفقد التأتير على الحياة لي كيحققه توصيل الكلمة للمستمعين. فجوهر الأمر، مايمكنليش نتحمل باش نتسما بواعظ الكلمة، إلا كان داكشي كيعني بلي غانفقد الهوية ديالي كواعظ عامر بالروح القدس. واش ماشي عليا مسؤولية نخاطب القلب،

وماشي غير العقل؟ راه الرسائل دياولي محتاجين يكسبو مصداقية فالشارع. عيت من الوعاظ لي كيفكرو غير فالهتداء الروحي. لي كنقصد هو أن المعتقد الصحيح الأصلي "orthodoxy" شي حاجة مهمة، ولكن بلا مايقود الانسجام مع سياق المستمعين الخدمة ديالي، عمري غانوصل للسلوك القويم "orthopraxis". عارف بلي كنوعظ من نص كتابي، ولكن أخيرا، أنا هنا باش ندير تأتير ليوم".

كلما بان هاد الجدال فقلب المدعوين للوعظ وعقلهم–هاداك الإحساس بلي الفهامة الصحيحة ديال الكلمة وتوصيل الكلمة للجمهور هوما جوج مشاركين مايمكنش تجمع بيناتهم– يمكن ليك تأكد بلي التمسك الأعمى بالانسجام مع التقافة كيتربص بيك فشي بلاصة قريبة باش يخلي الوعظ الإنطباعي، والمترنح، و"الموحى به" سيد الموقف.

بالطبيعة الحال، الإلتزامات لي كيتمتلو فالفهامة الصحيحة ديال الكلمة وتوصيل الكلمة للناس ماكيتحسبوش شركاء مستحيلين. تشارلز سيميون وكاع الوعاظ والمفسرين الأمناء لي كنعرفهم لقاو طريقة باش تمسك بيهم بجوج. والأمل ديالي باش الفصول التلاتة الجايين ينجحو باش يقدمو ليك طريقة باش توجد عظات لي يخليوك تنضم ليهم فالخدمة تفسيرديال الوعظ التفسيري الكتابي الأمين والمثمر.

2
التفسير

(Exegesis)

سالينا الفصل الاول بتوضيح الإمكانية ديال أنك تفهم النص فهامة سليمة، وتوصل هاد النص للناس فنفس الوقت. ماخصناش نختارو وحدة ونخليو لخرا، حيت يمكنلك تحققهم بجوج بطريقة مزيانة.

ولكن كيفاش؟ كيفاش نوجدو عظات أمينة للنص ونافعة للوقت ديالنا؟ وكيفاش نديرو هادشي وفنفس الوقت نتجنبو الميولات الفطرية ديالنا لي كاتخلينا نديرو التمسك الأعمى بالإنسجام مع تقافة الجمهور؟

كاينة طريقة كيبان بلي المفسرين المزيانين كيتبعوها. هاد الفصول التلاتة جايين كيوريو واحد العملية لي كاتم فتلاتة ديال الأجزاء، هي طريقة ديال التفكير للخدمة، تبع هاد المسار: 1) التفسير؛ 2) التفكير فالجانب اللاهوتي ديال النص؛ 3) التطبيقات الخاصة بالوقت لي كنعيشو فيه دابا.

عطي الأولوية للّي مهم كتر

كل وعظ خاصو يبدا بالتفسير. بعبارة خرا، خاص نحطو فالجنب الإنسجام مع التقافة ديال المستمع، والتأمل اللاهوتي، والحوايج ديال دابا، حيت خاصنا نكونو ملتزمين بالعملية ديال التوجاد لّي كتعطي الأولوية للّي مهم كتر. وكنقصد بداكشي يبدا الواعظ الأمين العملية ديال التوجاد ديال العظة دياله بالانتباه للجمهور الأصلي لي كان كيسمع للنص الكتابي، وأهداف النص بالنسبة لهاد القرّاء اللّوليل. هاد الوعظ كيعطي لهاد القراء

اللّولين الإهتمام دياله الأول بتلاتة ديال الطرق مختالفة. فهو بطريقة أولا بخرا كيدير هادشي لي جاي:

1. كيعطي للسياق الكتابي (وماشي السياق دياله الخاص) الحق باش يتحكم فالمعنى ديال النص.
2. كيتصنت بانتباه حتا يعرف كيفاش كيتوافق النص مع الرسالة العامة للسفر.
3. يلاحظ البنية ديال النص والمضمون لّي كيأكد عليه.

واش لاحظتي كيفاش تاحاجة من داكشي لي فالقائمة لي فاتت ماكيتعلق بالانسجام مع تقافة المستمع؟ راه الإنسجام مع التقافة مهم، كيفما غانشوفو فالفصل الرابع، ولكن المفسرين المزيانين ديال الكتاب المقدس كيدربو راسهم باش يخليو ديك الخطوة لوقت آخر فالعملية ديال التوجاد ديال العظة.

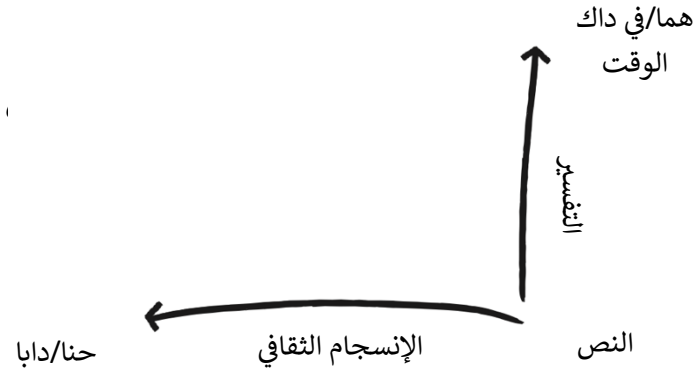

كتعتابر فائدة مامزياناش؛ إلا حطيتيها قبل قواعد التفسير فخطوات التوجاد للعظة، غيبانو المشكلات بزربة. المشكلة هي بلي بزاف منا كيأجلو

التفسير للخر ديال عملية التوجاد ديال العظة، فنفس الوقت كنركزو الاهتمام ديالنا على التقافة وعلى القدرة ديالنا على ربط العظة ديانا بيها.

بالنسبة لبزاف منا، غايكون التحدي الكبير هو الإعادة توجيه داكشي لي كيستحق يكون لّول. راه الخطوة اللولة للوعظ التفسيري هي تعامل مع الانسجام مع التقافة بحال شريك كاتستقبله وتقوده. والأمر ببساطة ماغاينجحش الا وقع العكس ديال داكشي. مازال كنتفكر فين كنت گالس فاش جا على بالي نعاود توجيه طريقة هاد التفكير.

1. نهار بديت نفهم

كانت فعمري تسعود وعشرين عام فاش ستيف بيكلي، راعي ديال كنيسة وصاحبي، عرفني على ديك لوكاس. لوكاس دابا متقاعد من الخدمة ديالو كراعي ديال كنيسة سانت هيلين فمدينة بيشوبس جيت فلندن. وكان بيكلي من قبل هضر مع لوكاس باش يدوز معانا نهار كفريق رعاة فكنيسة كوليدج تحت رئاسة القس كنت هيوز. وكان هادا هو اليوم لي بديت كنعرف فيه بلي ماكنتش بصح كنفهم داكشي لي كنت كندير.

وفبلاصة، الله استخدم لوكاس باش يتحدى الطريقة ديالنا لي مولفين كنديروها فاش كنوجدو العظات. وفضرف جوج سوايع قصار، حطنا وسط العالم ديال واحد النص كتابي ماغريبش بزاف: 1 كورنثوس 13. وفاش سالينا من التدريب ديالنا، العملية ديال توجاد العظات ديالنا لقات اتجاه جديد. راه حط رجلينا فطريق أحسن، طريق لي مازال لليوم كيوريني فين نمشي.

أولا، طلب منا لوكاس باش نعطيو الأولوية للحاجة لي مهمة كتر. وكان هادشي صعيب فالتنفيد ديالو كتر من لي توقعنا. كنت ديما كنسمع بلي الأصحاح 13 من رسالة 1 كورنثوس كيقولو لو "إصحاح المحبة". ماكنتش كنشوف هاد الإصحاح إلّا فالمراسم ديال الزواج. وفمناسبات بحال هادو،

الواعظ كيقرا النص باش يدير الإنسجام مع التقافة ديال المستمعين، وكيحكمه داك الحدث السعيد لي كنا كنحتافلو بيه.

حنا مولفين كنشوفو الحفلات ديال الزواج كيطغاو عليها مواضيع بحال التشجيع والاحتفال، والعظات لي سمعتهم على هاد النص كانت عامرة بهاد المشاعر. بعبارة خرا، الجمهور لي كان كيسمع للواعظ هو سيد الموقف. وحتى واحد مامسوق للناس لّي تكتب ليهم النص فالأصل.

ثانيا، لوكاس قادنا لواحد الفترة ديال الملاحظة. وطلب منا ننتابهو للحظة ديال الحكم على المعنى ديال النص أولا كيفاش يمكن لينا نطبقوه اليوم، وفبلاصت داكشي طلب منا باش نفكرو فالإصحاح من خلال السياق الأدبي المباشر دياله. وفاش درنا داكشي، شفنا بلي 1 كورنثوس 13 جا مابين جوج إصحاحات كيهضرو على المواهب الروحية، وبشكل خاص، العلاقة مابين المواهب والنضج الروحي (12: 1، 4، 9، 28، 30، 31، 14، 1-37).

ثالثا، لوكاس طلب منا باش نقلبو على المصطلحات لّي كيدلّو على المواهب والنضج الروحي فالجزء الول فالرسالة. كان باغينا نسمعو بانتباه باش نعرفو كيفاش هاد النص كيتوافق مع أغلبية الآيات فرسالة هاد السفر. وقادنا هادشي ل 1: 4-7، فين بولس كيعيط للناس ديال كورنثوس "بالجماعة الموهوبة". وفالحقيقة، ماكانتش كتنقصهم حتى شي موهبة كاع. ولكن ف 3: 1 بولس كيفجر واحد المفاجأة كبيرة فوجه هاد الجماعة الموهوبة بزاف؛ قال عليهم بلي هوما ماناضجينش روحيا، ومن فوق داكشي قال عليهم أطفال روحيا (أع 1، 2).

كانت هادي أول مرة كيخطر على بالنا بلي الناس ديال كورنثوس خلطو العلاقة مابين المواهب والنضج الروحي. بدا كيحسابلهوم بلي شي مواهب "اللسان" – فهاد الحالة – عطاتهم تزكية من جيهة النضج الروحي. دغيا بداو الأفكار كيتسابقو فالعقول دياولنا. شنو لي كان بولس فالحقيقة كيقول على المحبة فالاصحاح 13؟ واش كان كيقصد يوبخهم على النقص ديال المحبة ديالهم؟ واش كان القصد الجوهري ديال الروح القدس من

"أصحاح المحبة" أنه يدير تقييم ويصحح فبلاصت ما يشجع (بالكلام العاطفي)؟

رابعا، لوكاس وضح لينا كيفاش أن الرابط ديال الأصحاح كامل مرتبط بكلمات الإصحاح 13. فكر بلّي "المحبة" فالإصحاح 13 "ماتفتاخرش". واش هاد اللغة كتبان من قبل فهاد الرسالة؟ أه كتبان، وماخدمهاش بولس فداكشي لي داز باش يكمل: "مازالين متكبرين" (5: 2).

من بعد، لوكاس وقف وخلانا باش نستوعبو كاع هادشي. لقينا بلي هاد الأصحاح طاح على الراس ديال جماعة دالمؤمنين لي فكورنثوس بحال الصاعقة. كان بولس كيهضر على المحبة بالتحديد لاحقاش كانت الحاجة الاساسية لي كيفتقرو ليها الناس ديال كورنثوس! واقيلا كانو جماعة موهوبة، ولكن هوما كانو مازالين أطفال. بولس بغاهم ينضجو، ويكونو بحاله، "راجل" متميز بالمحبة، وهادا هو معنى النضج بالنسبة ليه.

وصلنا لكورنثوس مع المستمعين اللّولين، ولي كيضحك هو أننا لقينا راسنا واجدين باش نوعضو بطريقة حسن، عظة لي مناسبة وعندها علاقة بشعب الكنيسة ديالنا فشيكاغو.

أما بالنسبة ليا، راه يالاه بديت نفهم فهاد اللحظة. ودابا كنقدر نشوف العناصر لي محتاج كواعظ مفسر. الله استخدم داك نهار بقوة باش يعاود يرتب الطريقة كيفاش كنوجد للعظات. وخرجنا كاملين من هاد الخبرة أشخاص مختلفين، بشهية كتجدد لكلمة الله والتزام لي ختابرناه لأول مرة من جيهة أننا ندیرو أي حاجة باش نوليو وعاظ مفسرين ديال النص المقدس.

فاش القراء الأصليين واللّوليل كيوليو هوما الاهتمام ديالك الأول، غتشوف الحوايج بنظرة مختالفة. خليوني نوضح هادشي بمنظار "التيليسكوب". المنظار كيسمح لينا نشوفو داكشي لي بعيد فالسما. وغاليليو عطا شهرة للمنظار فاش خدمو باش يشوف بيه شي حاجات كيبانو بحال تقابي ديال البراكين فالسطح ديال القمر وزيد عليها الملاين أولا

واقيلا الملاير ديال النجوم معلقة فمجرة درب اللبانة. والفكرة من مور هاد الاختراع بسيطة. خود جوج عدسات، وحدة كبر من لخرا، وربط بيناتهم بأسطوانة. العدسة الكبيرة خاصها تكون محدبة وعندها قدرة باش تكبر الصورة. أما العدسة الصغيرة هي عدسة ديال العين كتسمح لهاداك لي كيشوف باش يدير شوفة مقربة لشي حاجات بعاد. شد المنظار بالطريقة الصحيحة، غادي تكتشف حاجات واعرين، ولكن إلا شديتي المنظار بطريقة خاطئة، فجأة غادي يبان ليك داكشي لي كنتي باغي تشوف مشوه، وصغير، ومضبب. وغادي يضيع الجمال ديال ديك الحاجة والشكل ديالها.

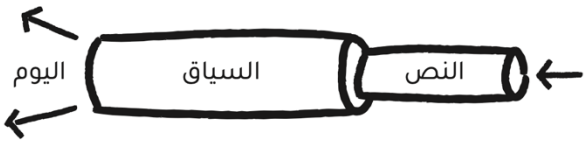

يمكن لينا نطبقو هاد المبدأ نفسه على عملية توجاد العظة. راه إلا بغيتي تكون مفسر مزيان ديال الكتاب المقدس، خاصك أول حاجة هي تمرن راسك باش تحط فعينيك اللّولين الناس لي سمعو (قراو). هادشي غايحميك من أنك تبدل (تشوه) شكل ديال النص، وغادي يعاونك باش تشوف شنو كيقصد الروح القدس لشعب الكنيسة ديالك.

ولكن الموضوع معقد كتر من لي كتبان فيه. ماكنضنش بلي أنا قادر ندير العمل التفسيري بوحدي. داكشي علاش كنصلّي كل مرة قبل مانكلس باش ندرس الكتاب المقدس. واخا كاينين وسائل لي الناس مولفين كيدرسو بيهم، أنا محتاج للمساعدة ديال الروح القدس لي ماشي عادية فهاد العملية. وواخا غادي نشارك بشي حاجات مفيدة لي يمكنلك تطبقها فالدراسة ديالك فالصفحات لي جايين، خاصك تفهم بلي نتا تحت الرحمة ديال الروح القدس من الناحية ديال الفهامة ديال النص.

2. عطي للسياق الكتابي الحق فالتحكم

فاش بديت التطبيق العملي، لقيت بلي مفيد أنك تفكر فالسياق بجوج طرق مختالفين: السياق الأدبي والسياق التاريخي. هاد جوج ديال الأفكار كيتعلقو ببعضياتهم، وبزاف دالمرات كيتداخلو مع بعضياتهم، غير هو مهم نفهمو الفرق بيناتهم. السياق التاريخي كيهتم بالظروف أولا الموقف لي خلا الكاتب يكتب النص. ويقدر يتطلب منك هادشي أنك تفهم التقافة القديمة. وتقدر تحتاج تقوي المعرفة ديالك بالتاريخ الكتابي. أولا تقدر تدرس سفر كامل ونتا كتحاول باش تعرف الموقف لي كان كيدوزو منه الناس لي تكتب ليهم النص.

أما السياق الأدبي بكل بساطة هو النص القرب من النص الكتابي ديالك لي كتدرس. وكيهتم بطريقة الكاتب فالكتابة أولا الأسلوب دياله التحريري، وكيسول على سبب لي خلاه يرتب السفر بهاد الطريقة. راه الأيات أولا الإصحاحات لي كتسبق النص ولي كتجي من بعده كتعطي واحد الشكل والانسيابية كتعاونا باش نفهمو المعنى ديال النص.[1]

أجيو نشوفو واحد المتال على كيفاش خاص السياق ديال النص يتحكم – وماشي السياق ديالنا حنا – فالمعنى ديال النص.

فكورنثوس التانية 6: 14، 15 كنقراو:

"حْتَّى حَاجَة مَا خَاصّْ تْرْبَطْكُمْ بْالنَّاسْ اللِّي مَاشِي مُومْنِينْ، حِيثْ آشْ مْنْ عَلَاقَة بِينْ التَّقْوَى وْالْإِثْمْ؟ وْآشْ مْنْ شْرْكَة بِينْ النُّورْ وْالضّْلَامْ؟ وْآشْ مْنْ تَّفَاقْ بِينْ الْمَسِيحْ وْبَلِيعَالْ؟ وْآشْ مْنْ حَاجَة كَتْجْمَعْ بِينْ الْمُومْنْ وْاللِّي مَاشِي مُومْنْ؟"

[1] راه كيفية تحقيق التوازن بين السياق التاريخي والأدبي والأسئلة اللّي كتطرحها على النص كتعتمد جزئياً على السفر الكتابي اللّي كتوعض منّو. متلًا في أدب الرسائل الكتابية، خاصك تعرف الوضع التاريخي للكنيسة أولا الشخص اللّي تكتبات ليه الرسالة. ولكنك ماشي ضروري تقراء الإنجيل بنفس الطريقة. إلا كان المقصود من الأناجيل باش توصل لكل العالم، إدن راه الجمهور التاريخي اللوّل اللّي تكتبو ليه هو يكون أقل أهمية من السياق الأدبي لكيفاش الكاتب جمع المادة ديال الإنجيل ديالو. وبالنسبة للجمهور الأصل اللّي تكتبو ليهم الأناجيل، شوف كتاب "الأناجيل لكل المؤمنين" ريتشارد بوكهام، (جراند رابيدز، ميشيغان: إيردمانز، 1998).

كنتفكر واحد النهار عطيت عظة من هاد النص، وكان المقصود ديالي هو تعاون الناس ديالي باش يفكرو فالقضايا لي كيتعلقو بالزواج أولا بالاختيار ديال الناس لي كيخدمو معاهم.

المشكلة هي أننا إلا تعمقنا شوية وسط السياق التاريخي، غادي نشوفو بلي الكاتب ماكانش كيهضر مباشرة معانا. كان بولس كيحتج على الناس ديال كورنثوس لي بغاو معلمين متكبرين وعندهم شعبية كيديرو الخدمة ديالهم بطريقة كتخليهم يتفاداو الإضطهاد كيفما كان التمن. راه لي كيدرو راسهم حسن من الرسل تلّفو الناس بعيد على الإنجيل وبعيد على بولس. بولس بغا يرجعهم! بغاهم باش ينضمّو ليه تحت نور واحد. داكشي علاش، من الناحية التاريخية، خاص يكون القلق ديال بولس من المشكلة ديال أننا نكونو مع معلمين كدابين هو لي غادي يحكم على التفسير ديالنا لهاد النص. ومن الاول هاد النص ماعندو حتى علاقة بشكون خاصك تزوج أولا مع شكون خاصك تخدم.

السياق الأدبي ماكيدير والو لهاد الآيات من غير أنه كيأكدهم. أما فالآيات لي فاتو، بولس كيقول للناس ديال كورنثوس بلي قلبه مازال مفتوح ليهم حتى إلا كانت قلوبهم مشدودة عليه. كنلقاوه كيقول ليهم: "حلو لينا حتى نتوما قلوبكم!" (6: 13)، وكيعرض عليهم حتّى باش يكونو معاه تحت نور واحد. من بعد كيرجع ويقول ليهم فالآيات ديال هاد النص الكتابي الجاي: "قبلونا" كيعني "خليو قلوبكم واسعة لينا" (7: 2).

راه المعرفة ديال السياق التاريخي والسياق الأدبي يمكن يبدل كلشي بالنسبة ليك. المفسرين الكتابيين المزيانين كيخليو السياقات بجوج يتحكمو ويقررو المعنى ديال النص. وهاكدا، أول حاجة خاصك ديرها هي تبدا تقرا الآيات والإصحاحات لي كيصبقو النص ولّي كتجي من بعده. سول راسك بزاف ديال الاسئلة مختالفة:" علاش كاين هاد النص فهاد البلاصة؟ كيفاش كينساجم هاد النص مع السياق الكبير؟ شنو الموقف لي كان كيواجهوه المستمعين الأصليين أولا القرّاء اللّولين على حسب النوع الأدبي؟"

3. تصنت للنغمة ديال النص

فالبدية ديال هاد الفصل دكرت ربعة ديال الطرق عملية باش تعطي الأولوية للحاجات لي مهمة كتر. ومن بعد ما شفنا الطريقة اللولة (لي هي أننا نعطيو للسياق الكتابي الحق فالتحكم)، أجيو نشوفو الطريقة التانية لي هي أننا نسمعو للنص بانتباه باش نعرفو كيفاش كيتوافق مع الرسالة الكاملة ديال السفر.

أحسن وعاظ عادة هوما أحسن وحدين كيسمعو. حيت هوما كيبداو الدراسة ديالهم والودنين ديالهم واجدين باش يسمعو، إلا كان هادا هو الدور ديالنا، فمن الأحسن لينا أننا نتعلمو نديرو التفسير بودنينا وعقولنا حتا هوما! أي مفسر مزيان كنعرفه، كيدير التفسير وهو كيتصنت مزيان للحاجات لي ماكاينش بحالهم لي كيقولهم الله فالسفر لي باغي المفسر يشرحه ويفسره. سنين هادي، لوكاس شرح هاد المبدأ بهاد الطريقة جاية:

النغمة أولا السطر الموسيقي هي سلسلة قصيرة ديال النوطات الموسيقية لّي كتكون مقطع متميز من أغنية. تقدر تكون جزء أساسي من واحد اللحن أساسي كيتعاود وكيتنوع. الأسفار ديال الكتاب المقدس كيخدمو بنفس الطريقة. كل سفر عندو النغمة ديالو لي كيتميز بيها، يعني عنده الجوهر ديالو لي كيورّي للي كيقرا الفكرة ديال السفر. وكل مقطع فالسفر كيخدم هاد النغمة بشي طريقة. يمكن ليك تفكر فيه بحال شي خيط منسوج مع طرف ديال النسيج لي هو السفر كلّه. أولا يمكن ليك تتصوره على شكل قضيب أفقي ديال الحديد بحال لي كنعلقو عليه الوراق، تماك فين معلقين كاع النصوص الكتابية. داكشي علاش، فالوعظ، يمكن

نسولو" شنو هو الجوهر ديال السفر لي كندرسو؟ وكيفاش كيعاوني هاد النص الكتابي باش نفهم جوهر هاد السفر، وكيفاش كيساهم الجوهر (النغمة أولا الرسالة) ديال هاد السفر فالفهامة ديالي لهاد النص الكتابي؟".

هادا هو الخبر لي كيفرح الواعظ: إلا كنا كنعرفو شنو هو موضوع السفر كامل، يمكن لينا نفسرو كل مقطع تفسير حسن. كيفما كاين فائدة خرا مهمة حتى هي. إلا خدمنا النغمة (أولا الجوهر) ديال السفر فالوعظ ديالنا، المستمعين دياولنا غيتعلمو شوية بشوية الموضوع ديال السفر، حتى إلا مابقاوش عاقلين على كل عظة.

إدن كيفاش يمكن لينا نعرفو النغمة ديال السفر؟

خليوني نقولكم كيفاش درت داكشي فالمدرسة التانوية. فبزاف ديال المرات كانو كيطلبو مني باش نقرا شي كتاب كبير أولا رواية كبيرة. ومن بعد الأستاد ديالي كيقولي بلي الامتحان مابقالو والو. وأنا كشخص لي ولف يخدم الطرق المختصرة، كتاشفت كيفاش نوصل للفكرة الرئيسة فالكتاب دغيا. أول حاجة، قلبت على شي فقرة فالمقدمة، شفت بلي كاتعطي معلومة على الفكرة الرئيسية أولا الغرض من هاد الكتاب. من بعد قريت جوج ديال الفصول الأول واللخر. وفاش ساليت، رجعت للصفحة ديال المحتويات. ومن داكشي لي قريت، مشيت كنربط مابين النقط وانا كنربط مابين العناوين ديال الفصول.

ببساطة خدمت خطط مختالفة باش نعرف الجوهر ديال الكتاب، بحال القراية ديال الكتاب من الغلاف للغلاف، والقراية ديال البداية والنهاية من جديد، والبحت على الكلمات، والمفاهيم، والكلام لي مهم وكيتعاود، ولقيت الجملة لي كتعطي فكرة على الغرض من هاد الكتاب.

هاد الأدوات نفسهم يمكن ليهم يعاونوك باش تعرف النغمة ديال السفر. كتاشفت الفائدة من أنك تزيد هاد العنصر للعملية ديال توجاد العظة سنين هادي. كنت باغي نوعظ من رسالة يهودا القصيرة. وصدقت

عاطي بزاف ديال العظات من هاد الرسالة، وعجاتني كل دقيقة منها. غير هو باش نلقا النغمة ديال السفر كتطلب مني ندير جهد ديال بصح.

من الغلاف للغلاف

مدة طويلة قبل مانبدا نوجد سلسلة ديال عظات رسالة يهودا، حطيت هاد الرسالة فالخطة ديال قرايتي، درت داكشي فاش قريتها من اللول حتى للخر ديالها، ماكانش صعيب نطبق هادشي على رسالة كتكون من خمسة وعشرين أية وصافي! وكنقتارح عليك أنك دير هادشي لأي سفر غادي توعظ منو. فالحقيقة ديما مزيان أنك تقرا السفر كامل فكلسة وحدة. ودغيا غادي يبدا السفر يولي واضح بالنسبة ليك. راه فاش غاتعرف على السفر بالمصطلحات الخاصة دياله وتصنت ليه غاتكون عندو فوائد عظيمة فاش يجي الوقت لي توعظ فيه.

القراية ديال البداية والنهاية

شي حاجة عادية يبدا المؤلف الموسيقي القطعة الموسيقية ويساليها، بشي نغمة، واخا تكون هاد النغمة تعاودات فالقطعة الموسيقية. نفس الحاجة كتنطابق على الاسفار ديال الكتاب المقدس. فاش عرفت بلي غادي نوعظ من الرسالة ديال يهودا كاملة، دوزت الوقت وأنا كنقرا وكنعاود نقرا غير اللول واللخر ديال الرسالة صافي. وبدا كيتعاود واحد الصوت ماشي عادي: "المحفوضين". فالآية اللولة يهودا كيقول بلي هو كيكتب للي "كيحفضهم ليسوع المسيح". وفالآية 24 كيشير لـ "لي قادر باش يحضيكم باش ماطيحوش". فهاد المرحلة من توجاد العظة، حسيت بلي أنا واجد باش نكفّر مؤقتا شنو الموضوع لي كيهضر عليه يهودا، والتفكير ديالي هو أننا محضيين بالله المسيح.

الكلمات، والمفاهيم، والكلام لي كيتعاود

فهاد المرحلة من التفسير، كنت واجد باش نختابر الإستنتاجات دياولي اللّولين على فكرة النص، باش ندير هادشي خاصني نقاد ودني باش

تكون منساجمة مع داكشي لي فالرسالة. واش الفكرة ديال محضيين بالله المسيح كتلعب دور مهم فشكل ديال جسم الرسالة؟ ولقيت بلي بصح كدير هاد الدور. راه الكلمة "محفوضين" براسها، فالآية 1 (والفعل ديالها "يحفضكم" فالآية 24) تعاودات ربعة ديال المرات: جوج مرات فالآية 6، ومرة فالآية 13 (يعني "محفوض")[2]، ومرة فالصيغة ديال الأمر فالآية 21. وقد ما كان هاد الاكتشاف عجيب، راه هاد المعاودة ديال هاد الكلمة وقف كيتحدّا النغمة ديالي اللولة! الكتاب كيوصي هادوك المحفوضين ليسوع فاللول ديال الرسالة واللخر ديالها، وفالباقي ديال الرسالة كيوصيهم يحفضو نفوسهم فالمحبة ديال الله. فرق كبير كيبان مابين هادشي والملائكة الساقطين والمعلمين الكدبة اللي ماحفضوش نفوسهم وبالتالي هوما محفوضين للحساب. كن سولني شي واحد على هاد النقطة ديال شنو كان يهودا كيقصد، كن جاوبت بلي المحفوضين من الله ليسوع عليهم مسؤولية باش يحفضو نفسهم فالمحبة ديال الله.

كيفاش نعرف الغرض من الرسالة؟

أخيرا، قريت الرسالة مرة خرا، وانا عندي رجاء باش نسمع الغرض من الرسالة (أغلب الرسائل كيكون عندهم إعلان كيهضر على الغرض من الرسالة).[3] وماخداش مني وقت بزاف باش نلقا واحد. وخدا الانتباه ديالي يهودا 3: "آ خُوتِي الْعُزَازْ، كُنْتْ كَنْتْمَنَّى نْكْتَبْ لِيكُمْ عْلَى الْمُوضُوعْ دْيَالْ النْجَا اللِّي كَنْتْشَارْكُو فِيهْ كُلْنَا، وَلَكِنْ دَابَا بَانْ لِيَّ بْلِّي خَاصُّنِي نْكْتَبْ لِيكُمْ بَاشْ نْشَجْعْكُمْ تْكَافْحُو عْلَى وْدّْ الْإِيمَانْ اللِّي عْطَاهْ اللَّهْ فْمَرَّة لْلْمُومْنِينْ دْيَالُه الْمْقَدَّسِينْ". هاد العبارة سمحاتلي باش نسمع النغمة ديال رسالة يهودا. وكيف ما كانت هاد النغمة، راه كانت محتاجة باش تتضمن واحد الشعور ديال الحاجة الملحة. هاد الأمر ماكانش عندو أهمية قليلة حيت الصحة ديال الكنيسة والقداسة ديالها معرضين للخطر!

---

[2] ولكن في العربية الفهل هو "يحفض".

[3] أغلبية الرسائل فيها عبارات على الغرض من كجزء من هيكل الرسالة. لوقا 1: 1-4 ويوحنا 20: 30-31 هما أمثلة مفيدة على عبارات الغرض من الكتابة.

راه الرسالة ديال يهودا بعد من أنها تكون قصيدة غنائية لاهوتية ناشفة، وكتهتم باستكشاف الموضوع ديال الحفظ والمحفوظين من جيهة العلاقة مابين سيادة الله والمسؤولية ديال الإنسان. لا! هاد الرسالة المختاصرة والقوية هي نوطة موسيقية عندها نغمات كيحركو الأحاسيس. وكنت محتاج نحدد النغمة والجوهر ديال هاد الرسالة للمرة التالتة: حطيت المخاطر لي كانو فداك الوقت بعين الاعتبار، كانت الصحة ديال الكنيسة والقداسة ديالها كيتطلبو من هادوك المحفوضين من الله ليسوع باش يجاهدو على ود الإيمان، ويحفضو نفسهم فالمحبة ديال الله.

دابا وصلت للنغمة ديال الرسالة. وتعلمت جوج دروس حتى هما فهاد الجزء من عملية توجاد العظة، ماشي غير أنني غادي نوعظ كل مقطع كتابي بوحدو بطريقة حسن، إلا كنت كنعرف كيفاش نربطو بالسفر كامل، ولكن راه حتى الاستراتيجية ديال السمع لي خدمتها فهاد الجزء من عملية التفسير، كتلعب دور مهم فالفهم الكامل ديالي. راه آداة وحدة باش تكتاشف النغمة ماغاديش تكون كافية.

4. شوف البنية والمضمون "محور التركيز"

المفسرين الكتابيين كيديرو خطوة خرا وسط المرحلة ديال التفسير فعملية التوجاد وزيد عليها كيعطيو التحكم للسياق الكتابي، وكيسمعو للنغمة ديال السفر. المفسرين كيحاولو يفهمو البنية الهيكلية ديال النص لي كيوعظو منه. وكيسولو: كيفاش نظم الكاتب هاد النص؟ شنو لي كيقول لينا هاد التنظيم على المضمون لي قصد الكاتب يركز عليه؟

مورتيمر أدلر Mortimer Adler علق فالكتاب دياله بعنوان "كيفاش تقرا الكتاب؟" وقال:

"أي كتاب عندو هيكل مابين لغلوفة دياله. والمهمة ديالك كواحد كيقرا وكيحلل هي تلقا هاد الهيكل. كيجي الكتاب ليك باللحم على العضم دياله، وحوايج على داته، يعني الكتاب كيجي لابس حوايجو

كلهم. ونتا خاصك تقرا الكتاب بعينين كيشبهو للأشعة السينية، لاحقاش أنك تفهم البنية ديال أي كتاب شي حاجة ضرورية بزاف باش تفهم الكتاب".[4]

إلا كان أدلر عندو الحق، إذا ماغاتقدرش تفهم الفكرة ديال النص إلى مافهمتيش البنية ديال هيكل الكتاب. بطريقة خرا، تفسير الكتابي المزيان كيتطلب منك أنك تشوف بنفسك العضام ديال النص والنخاع لي وسط منهم.

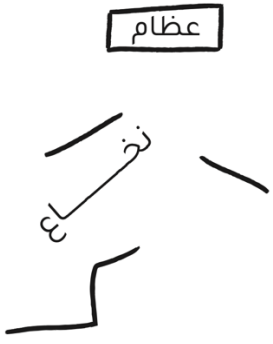

وفداكشي لي كيتعلق بالوعظ، يمكن لينا نقولو كتر:

- كل نص عندو بنية
- البنية كتورينا المضمون أولا المحور ديال التركيز.
- خاص العظة ديالي تخضع للبنية ديال النص والمحور ديال تركيزه.

[4] مورتيمر أدلر وتشارلز فان دورين، كيفاش نقراو شي كتاب: الدليل الكلاسيكي للقراءة الجكية (نيويورك: تاتشستون، 1940)، 75.

هاد الجنب من التفسير كيرجع بينا لتعريف الوعظ التفسيري لي تكلمت عليه فالمقدمة. هو وعظ عندو سلطان كيخلي البنية ديال العظة ومحور التركيز ديالها يخضعو للبنية ديال النص ومحور التركيز دياله.

هادي هي المشكلة لي كيواجها الأغلبية منا. حنا كنوقفو باش نوعظو بلا مانفهمو البنية الهيكلية ديال النص. ونتيجة لهادشي، ماكنعرفوش المعنى ديال النص بوضوح، وفاش كنزلو من المنبر فاش كنساليو العظة، الشعب ماكيكونش فحالة حسن من ديالنا. كيفاش إذا غادي نعرفو البنية ديال النص؟

نستخدمو طرق ديال القراية لي ناجحة فأي بلاصة

فاش كتحاول تعرف البنية ديال النص الكتابي، غادي تحتاج تبدا بأساليب ساهلة وكتنفع كيف ما كان الجزء لي كتقراه من الكتاب المقدس.

أولا، ستخدم المساعدة ديال الترجمة الحرفية ديال النص إلى كانت متوفرة ليك. وإلا توفرو ليك بزاف ديال الترجمات باللغة ديالك، ختار أكتر وحدة حرفية. بالمقارنة مع الترجمة التفسيرية، الترجمة الحرفية كتفسر معنى كل كلمة بوحدها بطريقة متناسقة كتر، وهادشي كيخلي العضام كيبانو واضحين كتر. بناءا على هادشي، ماكينش شي ترجمة وحدة بوحدها يمكن ليها تحقق داكشي كيف ما هو. يقدر يكون مفيد أنك تستاشر بزاف ديال الترجمات. ودابا، ماتفهمش الفكرة ديالي غلط. حنا ماهضرناش على التحضير الشخصي لي كيركز على أننا نعرفو البنية ديال النص. أما بالنسبة للوعظ، يقدرو يكونو بزاف ديال الأسباب مزيانين باش نستخدمو الترجمة الحرفية.

ثاني حاجة، إلا جاتك من قبل فرصة باش تدرس اللغات الأصلية، استخدمهم. حيت عاوني بزاف أنني ندير ترجمة خاصة بيا للنص. هاد العملية كتقّل التقدّم ديالي ولكن غير كانشوف داكشي لي كيدير الكاتب، وكيفاش كيربط كل جزء بالوحدة لي كبر منه.

تالت حاجة، قرا النص وعاود قراه كتر من مرة قراية تقيلة بصوت عالي. وكل ما دوزتي وقت كتر فالقراية ديال النص، غادي تفهمه بشكل حسن وتفهم البنية دياله.

رابع حاجة، ونتا كتقراه، قلب على الكلمات، والعبارات، والأفكار لي كيتعاودو. إلا كان الهدف هو تعرف على البنية ومحور التركيز، فراه الكلام لي كيتعاود عادة غايكون دليل أولا ساروت باش تفهم المضمون.

عرف النوع الأدبي ديال السفر لي كادرسو

واخا شي ستراتيجيات كينجحو مزيان فكاع الأجزاء ديال الكتاب المقدس، فالحقيقة، ماشي كاع الأنواع الأدبية كيخدمو بنفس الطريقة. مثلا ماكنصحكش تشد جريدة وتقراها بنفس الأدوات لي كتقرا بيهم قصيدة شعرية. وماكنصحكش تقرا رواية بالطريقة لي كتقرا بيها وصفة ديال الماكلة. زيد علا هادشي ماخصكش تقرا كل سفر من الكتاب المقدس بنفس الطريقة.

الكتاب المقدس فيه أنواع أدبية مختالفة: الأدب الروائي فالعهد القديم، والنبوي، والأخروي، والحكمة، والشعر، والرسائل، والأناجيل، وسفر أعمال الرسل. ومن بين هاد الأنواع الأدبية المختالفة، عندك تلاتة ديال الأنواع أساسية ديال النصوص: الخطاب، والرواية، والشعر. كقاعدة عامة، مايمكنش تكتاشف البنية ديال مزمور (الشعر) بستراتيجيات ديال القراية نفسها لي كتستخدم فاش كتقرا الإنجيل (لي فالغالب كيكون رواية ولا خطاب). غادي يعاونك أنك تعرف كيفاش تعامل مع أنواع نصوص مختالفة على أنك تعرف شمن أدوات لي مناسبة ليك باش تفهم النصوص وتفسرهم.

الخطاب عامة هو مادة شفوية، وكيتميز بأنه منطقي، وخطي، وكنلقاوه بطريقة باينة فالرسائل. وكنلقاوه حتى فالأسفار التاريخية فالعهد القديم، وفالخطابات الموجودة فالأسفار النبوية والأخروية، وفالعظات لي فالأناجيل وسفر أعمال الرسل. وباش تتعرف على البنية فالخطاب، غادي

يكون مفيد بالنسبة لينا أننا نكتبو النص على ورقة بلا مانقسموه على فقرات أولا أرقام الآيات، يعني بلا دوك الأدوات لي زادوهم المحررين (لي كتبو الكتاب المقدس) من بعد باش يطبعو الكتاب المقدس لي بين يدينا. هادشي لي كانسميوه تخراج النص من الكتاب المقدس. والحاجات المهمين لي خاصنا نبحتو عليهم كيتمتلو فالقواعد ديال اللغة. قلب على الكلمات أولا الكلام لي كيتعاود، والكلمات الرئيسية، والكلمات الإنتقالية، وتسلسل الأفكار، والعلاقات اللغوية، والجمل المستقلة والجمل لي تابعة، وشوف إلا كان النص مكتوب بضمير المتكلم المفرد (أنا) أولا ضمير الغائب (هو)، وإلا كان فالنص شي أسئلة أولا جمل خبرية أولا جمل أمرية (صيغة ديال الأمر)، وحتى الصفات اللغوية لي كيتشابهو. هادشي لي يمكن لينا نسميوه رسم مخطط الجملة. إلا استخدمتي هاد الأدوات بطريقة صحيحة، عادة غاتلقا البنية ديال النص ومحور التركيز دياله.[5]

الأدب الروائي هو قصة، والقصص غالبا كيتبعو واحد البنية لي يمكن تتميز بوضوح. واخا التركيز على القواعد ديال اللغة يمكن يكون مفيد فتفيسر الرسالة، راه المشاهد، والحبكة الدرامية، والشخصيات، كيعاونو الواعظ باش يتعرف على البنية ديال الرواية ومحور التركيز ديالها. راه باش تعرف المشاهد المختلفة، متلا بحال فاش كيتبدل المشهد بتبدال ديال البلاصة فنص الرواية، هاديك غالبا كتكون أحسن نقطة باش تبدا. وإلا استخدمتي للعظة ديالك شي مقاطع روائية طوال، داك التغيير فالمشهد غادي يبيين واحد المبدأ تنظيمي. خاصك تقلّب فالداخل ديال دوك المشاهد (وشي مرات ونتا كدوز على المشاهد) على دوك الحبكات الروائية لي كتكون عادة من خمسة ديال الأجزاء:

- **البيئة**: عادة كيكون فيها المكان، والزمان، والموسم، والتقديم ديال الشخصيات.
- **الصراع/الحبكة**: هو الجزء لي كيقدم واحد التوتر درامي وواحد الشعور بلي كاينة واحد المشكلة محتاجة حل. ويقدر يكون

[5] شوف يوجين موتوس، رسم الجُمل: مُرشد في الرسوم البيانية (لويسفيل: باتلر بوكس، 2010).

واضح بزاف (بحال شي تهديد عنيف -أولا يقدر يكون ماباينش بزاف- بحال شي مشكل عاطفي).

- **الذروة**: هي النقطة لي فيها كيتغير الاتجاه أولا كيوقع التحول، فين كينفجر التوتر الدرامي.
- **الحل**: بيه كتسالا الذروة، وكيبين كيفاش تحل الصراع.
- **البيئة جديدة**: هي الرجوع للحالة الطبيعية الجديدة لي كتبدا منو الحبكة لي جاية من بعد.

فاش كتحاول التعرف على هاد الأجزاء من الحبكة، راه الأسئلة المهمين لي خاصك تطرحهم هما: شنو هو الصراع لي هنا؟ شنو لي كيخلق توتر درامي؟ شنو هي نقطة التحول؟ كيفاش تحل التوتر؟ كنشوف بلي المضمون لي الرواية باغية تأكده كاين فشي تشكيلة مابين الذروة، وشي أجزاء من الصراع والحل.

راه أنك تفهم كيفاش المؤلف كيصور الشخصيات ديال الرواية، بطبيعة الحال شي حاجة مهمة. لاحظ شمن شخصيات كيقدمهم المؤلف وفوقاش. ولاحظ كيفاش كيتبدلو. ونتابه لكيفاش المؤلف كينتقل مابين هاد الشخصيات. إلا عرفتي مزيان الحبكة والشخصيات، غتعرف مزيان البنية ديال الرواية ومحور التركيز ديالها.

الشعر هو النوع التالت من النصوص. كنلقاو الأكترية ديال الأجزاء الشعرية فالكتاب المقدس فأسفار الحكمة والأسفار النبوية فالعهد القديم. باش تعرف على البنية، خاصك تتأمل فالمعاودة ديال الكلمات، أولا المقطع الشعري كله (متلا مزمور 42 و43 مبنيين على المقطع لي كيبدا بـ "علاش نتي حزينة يانفسي؟") غاتحتاج حتا باش تفكر فالتغييرات لي كيوقعو فاللغة المجازية والأساليب اللغوية (بحال التحول فضمير المتكلم أولا فوجهات النظر). ولكن من المحتمل باش تكون الآداة لي كتنفع كتر باش نتعرفو على البنية ومحور التركيز فالأدب الشعري هي أنك تلاحظ كيفاش التوازي كيخدم فالنص، وبالخصوص الإنتقال مابين أنواع التوازي فالنص.

التوازي هو مصطلح تقني كيتستخدم باش يوصف شي صفات ديال الشعر العبري، فين كنلقاو بلي الأبيات غالبا كيبانو جوج جوج (وشي مرات تلاتة تلاتة) مقرونين أولا مرتابطين مع بعضياتهم بطرق خاصة. ويقدر يكون البيت التاني كيعاود نفس الفكرة العامة لي فالبيت اللول، ويقدر غير يوسعها شويا. ويقدر البيت التاني كيناقض البيت اللول أولا كينفيه، أولا كيكون ضده. ويقدرالبيت التاني يكمل الفكرة ديال البيت اللول. هاد العلاقات المختلفة ما بين البيت اللول والتاني كيشيرو لأنواع مختلفة ديال التوازي. وغادي يعاونك أنك تشوف التحول فأنك التعرف على البنية ديال النص ومحور التركيز دياله.

الخطورة ديال يحسابلك بلي ساليتي

المراجعة ديال كاع هاد الاستراتيجيات العامة والاستراتيجيات المرتبطة بالخصائص المزيانة ديال النوع الأدبي كتعتبر بداية مزيانة باش تعرف على البنية ديال النص ومحور التركيز دياله. وأنك تعرف على سياق السفر والرسالة دياله كيتعتبر جزء من التفسير مهم حتى هو. تفكر بلي نتا محتاج:

1. أنك تعطي السياق الكتابي الحق يتحكم فالمعرفة ديال معنى النص، وماشي السياق ديالك نتا.
2. أنك تتصنت بإنتباه باش تعرف كيفاش النص كينساجم مع الرسالة ديال السفر كامل.
3. أنك تلاحظ البنية ديال النص ومحور التركيز دياله.

على حسب داكشي لي قلنا، ماكنضنش بلي نتا واجد للوعظ. راه التفسير بوحدو ماكافيش؛ إلا درناه بلا مانتبعو الخطوات لخرين، هادشي غادي يدينا للوعظ العقلاني كتر من اللازم، ولا غادي يدينا للوعظ لي كيستخدم أسلوب الأمر.

الوعظ العقلاني كيوقع فاش كتخلي القراء الأصليين (اللّولين) ديال الرسالة يكونو هوما الحاجة الوحيدة لي كتهتم بيها. وهادشي لي كيوقع فاش

كتاخد نص لي عندو علاقة قوية مع المستمعين، وكتردو ماعندو حتى شي علاقة، وكادير هادشي فاش كتكتب عظات كيتقراو بواحد الشكل كيشبه الكتب الأكاديمية ديال التفسير. وكتوقف فالشرح التفسيري، وكتصدق كتنتج خطابات مملة، وعامرين بزاف بالإقتباسات ولاكن بلا حتى شي تأتير.

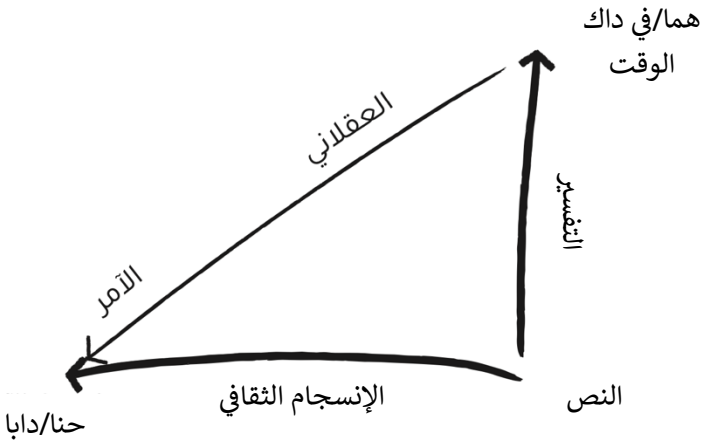

كنلقا هاد النوع ديال الوعظ خصوصا مابين الوعاظ الصغار لي كيغلطو فاش كيضنو بلي العظة هي ـ كيفما كيقول صاحبي مايك بولمور ـ بحال شي صندوق ديال التخزين لكاع دوك الحاجات لي تعلموهم على النص هاد السيمانة. العظة مادايراش هاكداك. ببساطة نتا كتحتاج تجنب توعظ بدوك العظات لي عامرين بالعقلانية.

الخطر لاخر ديال أننا نفسرو بلا مانتبعو الخطوات هو أننا نوليو وعاظ كيستخدمو غير الصيغة ديال الأمر. والكتاب المقدس عامر بالأوامر والوصايا لي عندهم علاقة، ولكن يمكن ليك حتى تطبق الأوامر لي بلا سياق كتابي ولاهوتي صحيح، بطرق غالطين بزاف. ويمكن الأشكال ديال الممارسة لي خطر كتر، هوما فاش كنتجاهلو المرحلة ديال التفكير فالجانب

اللاهوتي ديال النص (وهو داكشي لي غادي ندرسوه فالفصل لي جاي). راه إلا مافكرناش مزيان فسياق رسالة الإنجيل فالكتاب المقدس ككل، حتى أفضل الأوامر فالتفسير كيتحولو لمواعظ أخلاقية؛ وهادشي كيعزز التقافة ديال التمسك بحرفية الناموس فالكنائس ديالنا.

كاع هادشي كيعني بلي التفكير فالجانب اللاهوتي ديال النص كيستحق نحطوه بعين الاعتبار، وهادشي كيقودنا للخطوة التانية من الخطوات ديال تحضير العظة.

3
التفكير فالجانب اللاهوتي ديال النص

كيفما شفنا فالنهاية ديال الفصل اللّي فات، الوعظ التفسيري لي كيوقف غير على التفسير كيولي غير وعظ عقلاني أولا عامر بالوصايا كتر من القياس. وهاكدا كتولي العظة أكاديمية أولا أخلاقية. وراه مازال قدّامنا مرحلة مهمة وضرورية اللّي هي مرحلة التفكير في الجانب اللاهوتي ديال الفقرة اللّي كندرسوها. مايمكنش نكونو واجدين باش نوعضو بالعِضة ديالنا إلا مادرناش هاد المرحلة.

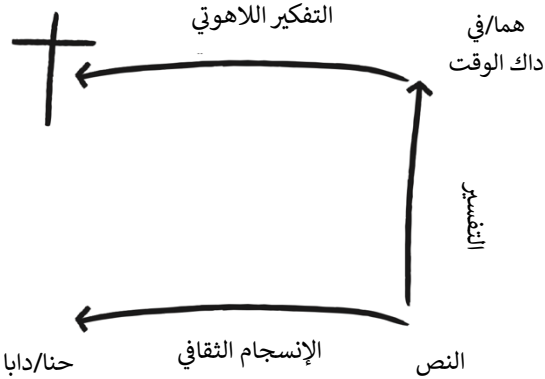

شنو هو التفكير اللاهوتي؟ بلا أي تعقيد وبكل سهولة، راه هو طريقة ديال الدراسة متعمقة وفي نفس الوقت هي عِبادة، فيها الإنسان كياخد وقتو باش يتأمّل ويفكّر في الأيات اللّي قدّامو، وفيها كيتأمّل في العلاقة ديال دوك الأيات بالخطّة ديال الله باش يفدينا. هو بحال شي تدريب كيخلّينا نسولو هاد السؤال: "شنو علاقة هاد الفقرة بالكتاب المقدّس كامل، وخصوصًا شنو علاقتها بالخدمة ديال الفِداء اللّي دار الله من خلال المسيح؟"

خاصنا نقراو الكتاب المقدّس بالطريقة ديال يسوع المسيح

من بعد ما تّبعت المسيح من الموت، مشّا لعند جوج من التلامد ديالو وبلا مايقول ليهم شكون هو، كانو غاديين على رجلهم لواحد الدّوار صغير سميتو عمواس. وهما كانو غاديين في الطريق، المسيح بدا كيهدر معاهم على شنو كتب موسى وكل الأنبياء في الكتاب المقدّس على المسيح (لوقا 24: 25-27). داك النهار في الليل المسيح تلاقا مع كل التلامد ديالو وعلّمهم على نفس الحاجة، المسيح فتح عقلهم باش يشوفو ويفهمو بلّي الكلام ديال الله اللّي علن لينا في التوراة ديال موسى، وفي المزامير وكل الأنبياء كان لازم يتحقّق (لوقا 24: 44-45). وقال للرُّسل ديالو بلّي هما غيكونو شهود ديالو وغياخدو ديك الرِّسالة وغيوعضو وغيبشرو بيها في اللّول في أورشليم ومن بعد لكل العالم. وهاد الرسالة هي مسجلة لينا في الأناجيل بربعة وفي أعمال الرسل.

كاين واحد المبدأ مهم في هاد الكلام اللّي قالو المسيح. العهد القديم كُلّو والعهد الجديد كُلّو كيهدرو على المسيح والأمور اللّي متعلقين بيه. الأية 46 و47 في لوقا الفصل 24 كيوضحو لينا هاد الأمور: "هَاذْشِّي اللِّي مْكْتُوبْ فْكْتَابْ اللَّهْ بْلِّي الْمَسِيحْ غَادِي يْتْعَذَّبْ وْفْالنْهَارْ التَّالْتْ يْتْبْعَثْ مْنْ الْمُوتْ، وْبْالْإِسْمْ دْيَالُه غَادِي يْبَرْحُو النَّاسْ بْالتُّوبَة وْمَغْفِرَةْ الذْنُوبْ لْلشْعُوبْ كُلّْهُمْ، وْغَادِي يْبْدَاوْ مْنْ أُورْشَلِيمْ" (قارن بين "العداب" و "العز" في لوقا 24: 26). وباش نتأكدو من هادشي، راه ساهل نشوفو العمق والقوة ديال هاد الجملة القصيرة. راه الحُكم والسلطان ديال الملكوت اللّي كاين في كلمة "المسيح" والمعنى الكبير والواسع اللّي كاين في كلمة "الشعوب كلهم" هما أفكار عميقين وغنّيين لدرجة مانقدروش نتخيلوها. وواخّا هكداك، راه هاد الجملة البسيطة كتوضّح لينا القلب والأساس ديال الإنجيل اللّي المسيح علن وعلّم بلّي هاد الأساس كاين في الكتاب المقدّس كامل. هاد الأساس هو اللّي كيربط الكتاب المقدّس وكيخلّيه يكون واحد ومتّاحد، وهاد الأساس هو اللّي خاص ينوّرنا ويورّينا كيفاش خاصنا نتعاملو مع الكتاب المقدّس وكيفاش خاصنا نقراوه ونفهمون.

خاصنا نقراو الكتاب المقدّس بالطريقة ديال الرسول بولس

راه مهم باش نعرفو بلّي هاد الطريقة اللّي تبّع المسيح ملّي ستعمل الكتاب المقدّس كلّو باش يوضّح الأمور ديالو هي طريقة ماوقفاتش غير عند يسوع. راه بولس دار نفس الحاجة. متلًا في أعمال الرسل، كنشوفو شنو دار الرسول بولس: "دْخَلْ بُولُسْ لْدَارْ الصَّلَاة كِيفْ عَادْتُه، وْبْدَا كَيْتْنَاقْشْ مْعَ لِيهُودْ مْنْ كْتَابْ اللَّهْ مُدَّةْ ثْلَاتَة دْ السَّبُوتَ، كَيْشْرَحْ وْكَيْبَيَّنْ لِيهُمْ كِيفَاشْ كَانْ خَاصّْ الْمَسِيحْ يْتَّعَذَّبْ وْيْتْبْعَثْ مْنْ الْمُوتْ، وْكَالْ لِيهُمْ: «هَادَا هُوَ الْمَسِيحْ يَسُوعْ اللِّي كَنْخَبْرْكُمْ عْلِيهْ»" (أعمال الرسل 17: 2-3). وأعمال الرسل كتقول بلّي بولس دار نفس الحاجة ملّي كان في مدينة أتينا (17: 17)، وفي كورنتوس (18: 4)، وفي أفسس (18: 19، 19: 8).

بولس كان عارف وواعي بشو كان كيدير، كانت عندو خطة، ماكانش غير عشوائي، هادشي علاش راه هادشي خاصو يكون مِتال لينا حتّى حنا على شنو خاصنا نديرو ملّي نقراو الكتاب المقدّس. أولًا، الطريقة ديال بولس في الوعض بالمسيح من كل الكتاب المقدّس تميزات بالتفكير المنطقي، وبالحُجّة والبُرهان، والكلام اللّي كيقنع الإنسان. كل هاد المُصطلحات هما غنيّين بالفلسفة الهيلينية ديال الأخلاق، وكيورّينا بلّي المُبشّر كان كيتبع طريقة مقصودة ومدروسة مزيان. تانيًا، الرسول بولس ستعمل هاد الأدوات وهاد الطريقة في بلايص مختلفة: في المجمع ديال ليهود، في السوق، في الزنقة قدّام اليهود والأمم. ماكانش كيتسعمل طريقة مختلفة حسب البلاصة أولا الناس اللّي كانو كيسمعو ليه. تالتًا، بولس لقا طُرُق باش يمشي ويوعض بنفس الإنجيل وبنفس الحق في بلايص خرين فين كان عارف بلّي الناس ماكانوش كيعرفو الكتاب المقدس گاع. كاين طريقة باش نقدرو نوعضو للناس اللّي ماعندهومش معرفة بالكتاب المقدّس.

كيما كان الإيمان ديال المسيح بالكتاب المقدس كامل، حتّى بولس كان كيأمن بلّي الكتاب المقدّس كلّو كيهدر على الموت والقيامة ديال يسوع

المسيح. وفق كل هادشي، راه هاد التلاتة ديال الجوانب في الخدمة والوعض ديال الرسول بولس كيوضحو لينا بلّي التفكير اللاهوتي هو حاجة مهمة وهو خدمة كبيرة وماشي ساهلة.

خاصنا نقراو الكتاب المقدّس بالطريقة ديال شارلز سبورجن

غيكون مزيان بزّاف نقراو الكتاب المقدّس بطريقة شخصية ومُعاصرة، طريقة كتخلّي المسيح ديما يبقا هو المركز وهو التركيز. تشارلز هادون سبرجن كان واعِض معمداني معروف وكبير، وكانو الناس كيسمّيوه الأمير ديال المبشرّين، هاد المبشّر الكبير قال:

> "واش ماعرفتيش بلّي في كل مدينة، وفي كل دوّار، وفي كل قنت في النگليز كاينة طريقة كتوصّل للندن؟ بنفس الطريقة راه في كل أية وكل فقرة في الكتابة المقدّس كاين طريق كياخدنا لعند المسيح. خويا أولا ختي، ملّي تكون كتقرا الكتاب المقدّس، راه المُهِمة اللّي عندك هي أنّه خاصّك تسوّل راسك هاد السؤال: "فين هو الطريق في هاد الأيات اللّي كيوصلوني للمسيح؟" ماعمّرني لقيت شي بلاصة في الكتاب المقدّس فين ماكايناش طريقة كتوصّل للمسيح، وماعمّر كمّلت شي دراسة لشي أية أولا فقرة بلا مانشم الريحة ديال المسيح".[1]

تشارلز سبرجن كان عندو التحفيز والدافع الصحيح والكِتابي، ديما كان كيسوّل: شنو علاقة هاد الأيات مع الإنيجيل؟ واخا أنا ماشي ديما كنتّافق مع سبرجن على كيفاش كيوصل للإنجيل في العِضات ديالو من الكتاب المقدّس، ولكن راه السؤال ديالو والطريقة اللّي بيها كيدرس الكتاب المقدّس هي صحيحة ومزيانة. والطريقة اللّي بيها كنجاوبو على هاد السؤال هي مهمة بزّاف لدرجة مانقدروش نتخيلوها.

[1] تشارلز هادون سبورجون، "المسيح غالي للمؤمنين" (عِضَة، القاعة الموسيقية، حدائق رويال ساري، 13 مارس 1859)، http://www.spurgeon.org/sermons/0242.htm

راه باش نتعلمو كيفاش نفكرو بطريقة صحيحة في الأيات أولا الفقرة اللّي كندرسوها ونلقاو العلاقة ديالهم مع المسيح والإنجيل، خاصنا نفهمو مزيان ونعرفو على الأقل تلات ديال الطُرُق باش ندرسو الكتاب المقدّس. راه منقدروش نفسرو الكتاب المقدّس بلا هاد التلاتة ديال الطُرُق: المنهج التاريخي- النقدي، اللاهوت الكِتابي، واللاهوت النِضامي.

التحدّي في المنهج التاريخي- النقدي

إلا كنتي بحالي كتدرس الكتاب بشكل أكاديمي، كنضن غيكون شعل شي ضو حمر في التفكير ديالك ملّي سمعتي كلمة لاهوتي في الجملة اللّولى في هاد الفصل. خاصّو يشعل، هادشي عادي. في الأساس، راه اللاهوت كيجبد المشكل ديال التاريخ. يعني أنّنا غالِبًا ماكنعطيوش الإحترام المُناسب للجانب التفسيري في الدراسة ديالنا، حنا ماكنتعاملوش بشكل جِدّي مع التواريخ والبلايص التاريخية التقليدية. عادةً كنتخلّاو على هاد الجانِب وكنركزو كتر من اللازم غير في الجانِب اللاهوتي البسيط، وهاكدا إمّا كنوعضو بإنجيل سطحي حنا اللّي كنزيدوه فوق دوك الأيات اللّي كنوعضو منهم، أولا غير كنوعضو بالعقيدة عِوض نوعضو من الفقرة ديالنا. ماخصناش نديرو هادشي خصوصًا إلى كنّا كنوعضو كل سيمانة. حيت هاد الطريقة كتفرّق الإيمان المسيحي من التاريخ اللّي حتّى هو عندو أهمية في الإيمان ديالنا.

إلا وعضنا بطريقة كتتعامل مع الجانِب التاريخي ديال الأيات اللّي كنوعضو منهم بصيفتو جانِب ماعندوش علاقة بينا وهو غير قنطرة ندوزو منها وماشي مهم، فراه غنكونو كنعلمو بلّي الكتاب المقدّس في الحقيقة ماكيهمّوش التاريخ. وهاكدا كيولّي التاريخ متعارض مع العقيدة اللاهوتية. وهنا غيكون قريب نكُوْنو جيل من المؤمنين اللّي كيأمنو بلّي القيامة هي غير فكرة روحية وصافي وماشي شي حقيقة تاريخية. وغيكون ساهل نلقاو ناس بداو كيأمنو بلّي الكتاب المقدّس هو كتاب غير ديال الأساطير والقِصص اللّي الهدف ديالو هو يعلّمنا الأخلاق وماشي الحق.

يعني غيولّي ممكن نشوفو جيل جديد من المبشّرين الإنجيليين اللّي ساهل يهرسو الأساس اللّي كيتّبنا عليه الوعض المسيحي الكِتابي غير تحت الرغبة باش يوعضو ويبشّرو بالمسيح من الكتاب المقدّس كامل.

هاد الاهتمام بالتاريخ هو ماشي جديد. جون أوين (John Owen) هضر على هاد الموضوع ملّي نشر الطبعة اللّولى ديال الكتاب ديالو اللّي سميتو "اللاهوت الكِتابي" باللغة اللاتينية عام 1661م. جون أوين كان راعي ولاهوتي في النكّليز في القرن سبعطاش. والتلاتة ديال الفصول اللّولين في الكتاب ديالو كيهدرو على فكرة "اللاهوت" على أنهم حاجة كتّفرض على التعليم ديال الكتاب المقدّس والتاريخ ديالو. ومازال هاد الخوف كاين حتّى في هاد العصر اللّي حنا عايشين فيه. بعض الكلّيات ديال اللاهوت المعروفين مازال كيرفضو يعرضو على أي "لاهوتي" للكلية على هاد السبب.

جيمس بار (James Barr) أستاد ديال العهد القديم، كان هو واحد من أكبر النُّقّاد اللّي واضحين وقويّين وكيأكدو على الأهمية باش نقراو الكتاب المقدّس كلّو بعينين يسوع. جيمس بار كتب الأغلبية ديال الأعمال ديالو في النص التاني ديال القرن عشرين. هو كان كيرد البال بزّاف مع الوعض اللّي ديما الجوهر ديالو هو المسيح حيت هاد النوع ديال الوعض عادةً ماكيخلّيش العهد القديم يهدر مزيان على راسو. وعادةً اللّي كيوقع هو أن المبشّر كيدخّل المسيحية فيه وكيفرضها عليه كتر من اللازم، وهاكدّا المبشّر كيسكّت العهد القديم.

قال جيمس بار: "إلا بالصّح كانت المسيحية مفروضة على العهد القديم، النتيجة غتكون هي أنّنا غنقلّلو من القمية ديال العهد القديم في المسيحية ومن التأثير ديالو عليها. العهد القديم خاصّو يعطي نتائج مسيحية، ولكن ماخاصناش نرجّعوه مسيحي. واش هادشي ممكن يتدار؟".[2]

[2] جيمس بار، مفهوم اللاهوت الكتابي: منضور العهد القديم (لندن: مطبعة إس سي إم، 1999)، 253-254.

جيمس بار كيوضّح لينا هاد المشكل من خلال هاد السؤال: "واش هادشي ممكن يتدار؟ واش ممكن نوعضو من فقرات في العهد القديم بصيفتها فقرات مسيحية، وبلا مانقصو من المعنى ديالها الأصلي؟" هاد السؤال مهم برّاف.

كنتخيّل مع جيمس بار كيفاش أن بعض المبشّرين كيبالغو في الطريقة البسيطة اللّي كيستعملو باش يتعاملو مع الرؤية ديال الله في حبقوق 3. في هاد الفصل كيبان الله بواحد النّور قوي وصاطع ولابس لباس ديال المُحارب المنتاصر. وفاش هو نازل للأرض، جاب نجا عضيم للشعب اللّي كان مدة طويلة كيعاني من الطغيان ديال الأعداء ديالو على الأرض. من بعد كيجي المُفسّر المُبتدئ، وكيقول بلّي هاد الأيات تحقّقو في يسوع اللّي عطا لينا حنا المُدنبين النجا العضيم. ولكن كيجي جيمس بار وكيسوّل: "آ هاد المُفسّر المسيحي، شكون اللّي عطاك الحق باش تعلن بلّي الوعد ديال الله لشعب إسرائيل بلّي غادي ينجّيهم من عديانهم هو في الحقيقة كيبيّن الغلبة ديال كل الناس اللّي كانو تحت السلطان ديال العدو الروحي؟" واش هاد المبشّر تجاهل التاريخ غير باش يخلّي التعليم ديالو يبان روحي؟ علاش خوا هاد الفصل وهاد الكلام من الجانِب التاريخي ديالو؟

هاد المِتال من حبقوق 3 كيخلّينا نرجعو ونسوّلو عوتاني واش المبشّرين يقدرو يبرطو الأيات ديال العهد القديم بالمسيح بلا ماينقصو من المعنى التاريخي الأصلي للناس اللّي الله كتب ليهم داك الكلام. واش كاينة شي طريقة مزيانة وصحيحة باش نقدرو نتبعو داك المبدأ والطريقة ديال المسيح في التعليم اللّي شفنا في لوقا 24؟ واش كاينة شي طريقة مأسسة على مبدأ أن الكتاب المقدّس كامل عندو علاقة مع الرسالة ديال الإنجيل وفي نفس الوقت مازال عندو نفس قيمتو التاريخية؟ نقدرو نسولو نفس السؤال على العهد الجديد. ساهل نتجاهلو الجانِب التاريخي اليهودي ديال الهيكل التاني، أولا الخلفية اليونانية- الرومانية، وغالِبًا ماكنسوّلوش ريوسنا ونقولو: "كيفاش هاد الأيات بالحق كيرتبطو بالإنجيل؟" راه الصعوبة ديال المنهج التاريخي- النقدي هي متعلّقة بالسؤال ديال "كيفاش". كيفاش

نفكرو بشكل لاهوتي في كل فقرة أولا أية في الكتاب المقدّس بلا مانلغيو أولا نتجاهلو الجانِب التاريخي الأصلي ديالو؟

أوّلًا، راه هاد السؤال والتفكير اللاهوتي خاصّو الصلاة. يعني راه مانقدروش نديرو هادة الخدمة أولا "المُهمّة" ديال التفكير اللاهوتي بلا صلاة. كاينة علاقة كبيرة بين الإعلان الكِتابي على الهوية ديال المسيح والصلاة الفردية والشخصية.

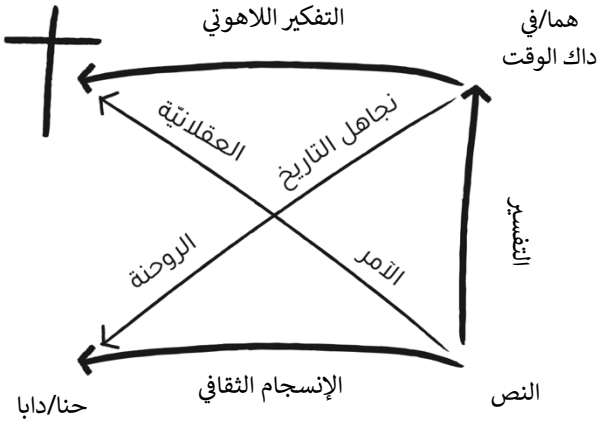

لوقا ورّانا هاد العلاقة بزّاف ديال المرّات في الإنجيل اللّي كتب. ملّي بطرس جاوب على السؤال ديال المسيح ملّي سوّل التلامد وقال: "شْكُونْ أَنَا فْنَضَرْ النَّاسْ؟"، وبطرس جاوب وقال: "نْتَ هُوَ مَسِيحْ اللَّهْ!"، وياللّاه قبل هاد الحوار، قال لينا لوقا بلّي المسيح كان كيصلّي بوحدو (لوقا 9: 18-20). يعني راه لوقا كان بغانا نعرفو بلّي بطرس عرف الهوية ديال يسوع بسباب الصلاة. وقبل المسيح بان بالعز ديالو فوق الجبل بصفتو هو ولد الله وهو المُختار، كان المسيح خدا معاه بطرس ويعقوب ويوحنّا باش يصلّيو (لوقا 9: 28-36). وإلا رجعنا للبدية ديال إنجيل لوقا، غنشوفو لوقا

كيقول بلّي سمعان وحَنَّة هما تقيّين وكيبعدو الله وكيصلّيو، ومن بعد ما الله علن ليهم على هوية المسيح (لوقا 2: 27، 37، وتقدر تقارنهم مع 2: 28، 38). وحتّى ملّي الله علن على الهوية ديال يسوع ملّي تعمّد على يد يوحنّا، قال لينا لوقا بلّي السما تفتحات والله بنفسو هدر وعلن بلّي يسوع هو ولدو. ولوقا قال بلّي السما تفتحات في نفس اللحضة اللّي فيها كان يسوع كيصلّي (لوقا 3: 21، 22).

هاد النقطة راها واضحة وباينة في الكلمة ديال الله: الله علن على الهوية ديال يسوع للناس من خلال الصلاة. وهادشي علاش راه إلى بغينا نفهمو ونشوفو كيفاش أن يسوع هو المركز والأساس ديال الكتاب المقدّس كامل، راه قبل نبداو نوجدو الوعض ديالنا خاصنا في اللّول نبداو بالصلاة. غير من بعد الصلاة غنكونو قادرين ندوزو بشكل صحيح لخطوات اللّي جايّين ديال اللاهوت الكِتابي واللاهوت النِضامي.

الفايدة ديال اللاهوت الكتابي

اللاهوت الكِتابي بصيفتو فرع من فروع المعرفة اللاهوتية كيطلب بنّا نرجعو للّور شوي باش نقدرو نشوفو الصورة الكبيرة، هادة الصورة الكبيرة هي اللّي كتعلن لينا شنو بالحق كيقول الله وشنو كيدير، وباش نشوفو كيفاش أن كل حاجة في الكلمة ديالو عندها علاقة بالنقطة المركزية ديال الإعلان والوحي ديال الله، اللي هو: الموت ديال ولدو والقيامة ديالو. هاد الفرع بصيفتو هو طريقة باش نقراو الكتاب المقدّس نقدرو نقولو بلّي هو طريقة كتعاونّا نتبعو الإعلان المتسلسل للخطة ديال الله باش يفدي البشر من خلال المسيح.

اللاهوت الكِتابي هو جزء مهم وضروري في الوعض، حيت هو اللي كيمنع الوعض باش يكون غير تعليم أخلاقي أولا تعليم عقلي. يعني هو كيجبدك وكياخدك من أي أية كتابية وكيقربك بشكل صحيح للجوهر ديال الإنجيل المسيحي، كيما كان دار المسيح في لوقا 24، هو ربط كل الكتاب

المقدّس والتعاليم ديال الأنبياء بيه هو. راه اللاهوت الكِتابي هو اللّي كيعوانّا باش نخلّيو الأساس في بلاصة الصحيحة.

إذًا كيفاش كيخدم اللاهوت الكِتابي؟ كيفاش نقدرو نستعملوه بطريقة صحيحة في الوعض التفسيري ديالنا؟ كيفاش نقدرو نستعملو اللاهوت الكتابي ملّي نكونو كنصاوبو الوعض ديالنا؟ كنضن بلّي خاصنا في الأساس نلتزمو بتلاتة ديال النصائح:

1. نتعلمو اللاهوت الكتابي.
2. نتبعو الإرشاد ديال العهد الجديد.
3. نربطو الكتاب كامل بالإنجيل بشكل صحيح

1. نتعلمو اللاهوت الكتابي

ماتقدرش تستعمل شي حاجة إلا ماكانتش عندك، هادشي علاش أوّل خطوة خاصّك تدير هي تتعلّم اللاهوت الكتابي. وأحسن طريقة باش نتعلمو اللاهوت الكتابي هي نقراو الكتاب المقدّس كامل وباستمرار. ماكيناش شي حاجة تقدر تْوَجْدك باش تكتاشف العلاقات بين كل كلام الله في الكتاب المقدّس حسن من تكون عندك معرفة عميقة وداخلية بالكتاب المقدّس كلّو. خاصك توّلف تقرا الكتاب المقدّس بانتضام من خلال الصلاة الدايمة. وديما ملّي تكون كتقرا أولا كتدرس شي كتاب في كلمة الله، قلّب على الأساس أولا النغمة اللّي كتعاود في داك الكتاب. وكلما ستتمرتي وقتك باش تقلّب على الصورة الكبيرة، كلما الفهم ديالك غيزيد يتعمّق ويتقوّى.[3]

[3] كاينين مصادر تانوية للاهوت الكتابي. كتاسبت مهارة نلقا ونتعلّم اللاهوت الكتابي من جيرهاردوس فوس. هاد الراجل كان كيفهم الكتاب المقدّس بالارتباط بالحِقب الزمنية (الحقبة الموسوية، والنبوية، والعهد الجديد). ومن بعد دزت من فوس لكتاب جوناتان إدواردز "تاريخ عمل الفداء". هو قسّم القصة الكتابية على تلاتة ديال الفترات تاريخية: من السقوط للتجسّد، ومن التجسّد للقيامة، ومن القيامة للنهاية ديال العالم. ومن بعد هادشي قريت كتاب غريام غولدزورتي "الإنجيل والملكوت". ولقيت بلّي هو كيشوف أن "الملكوت" هو الموضوع الرئيسي اللّي كيربط الكتاب المقدّس كامل (كنشجعك تقرا هاد الكتاب). وإلا كنتي بغيتي تبدا بشي حاجة بصيطة، قرا كتاب فون روبرتس "صورة الله الكبيرة".

أكيد راك ونت كتطوّر وكتقوّي المعرفة ديالك باللاهوت الكتابي، راه مازال غيكون خاصّك تجتاهد باش تلقا العلاقات والراوبط بين الأيات في الكتاب المقدّس كل سيمانة ملّي تكون كتوجّد الوعض ديالك. ولكن ماتنساش بلّي خاصك تدير هادشي بطريقة كتحترم التاريخ والجانِب الأدبي ديال الكتاب المقدّس. ماشي غير خصنا نسولّو: "فين كيبان المسيح في هاد الأيات؟" وصافي، راه بحال أن المسيح ديما كنلقاوه مخبّع مورا شي شجرة أولا حجرة في الفقرة اللّي كندرسوها. خاصنا نتعلمو كيفاش نبداو نسولو أسئلة شوية مختلفين، متلًا، نقدرو نبداو مع هاد الأسئلة:

- كيفاش رسالة الإنجيل كتأثّر على الفهم ديالي لهاد الأيات؟
- كيفاش هاد الأيات كيهضرو على الإنجيل أولا كيتنبأو بيه؟

ولكن راه الأسئلة الصحاح والمزيانين مايمكنش يديرو الخدمة كلها في بلاصتنا. هما غير أدوات في يدنا باش يعاونونا نفهمو مزيان الكتاب والتعليم اللاهوتي ديالو.

2. نتبعو الإرشاد ديال العهد الجديد.

أول اللاهوتيّين اللّي جمعو بين العهد القديم والعهد الجديد هما الرّسل اللّي كتبو العهد الجديد ديال الكتاب المقدّس. صعيب تقلب أي صفحة في العهد الجديد بلا ماتلقا شي إشارة واضحة لشي أية أولا تعليم من العهد القديم، هادشي بلا ماندكرو التلميحات أولا الإشارات ملّي الكاتِب ماكيدكرش المصادر. وهادشي راه كيعاون بزّاف الناس اللّي باغيين يدرسو ويستعملو اللاهوت الكتابي. وهادشي علاش راه العهد الجديد ولّى بحال شي منجم ديال الدهب، عامر بالأدوات وبالمبادئ اللّي كيعاونونا باش نبنيو ونقوّيو اللاهوت الكتابي. ملّي كندرسو شي فقرة في الكتاب باش نوعضو منها، وكنلقاو في ديك الفقرة شي إشارة لشي أية خرا (في العهد الجديد أولا

في العهد القديم)، فراه تمّا الكتاب كيكون ورّانا فين خاصنا نبداو الخدمة والتفكير.[4]

سبق لي هدرت في هاد الفصل على كيفاش أن طريقة الرسول بولس في الوعض في أعمال الرسل كتورّينا بلّي خاصنا ضروري نفكرو مزيان وبشكل عميق باش نلقاو العلاقة الصحيحة بين الكتاب المقدّس كلّو وبين الموت التاريخي والقيامة ديال يسوع المسيح. وكنضن بلّي إلى فكرّنا شوي في الوعض ديالو في مدينة أتينا اللّي كاين في أعمال الرسل 17: 22-31، راه غنلقاو بعض الأفكار اللّي غيعاونونا نشوفو كيفاش نقدرو نلقاو العلاقة بين العهد القديم والعهد الجديد. واخّا الوعض ديال بولس ماكيفسّرش شي فقرة محددة في الكتاب المقدّس، راه كيوضّح لينا الشكل ديال الإنجيل في الكتاب المقدّس بشكل عام. والشكل ديال الإنجيل بالخصوص كيبان في الطريقة اللّي بيها بولس كيهضر على بعض المفاهيم والعقائد اللاهوتية.

المقدّمة:

- الرسول بولس خدا بعض الأمور التقافية اللّي كتميّز الناس ديال المدينة وستعملهم بحال باب باش يهدر على الله (الأيات 22 و23)

العرض:

- الرسول بولس بدا من البداية ديالك كل الكون، ملّي الله خلق السما والأرض (الأية 24 أ)
- وبيّن كيفاش أن المشكل ديال كل البشر هو العِبادة ديال الأصنام (الأية 24ب، و25)
- وأكّد على الطبيعة الأبدية ديال الله والرغبة ديالو باش تكون عندو علاقة قريبة معانا (الأيات من 26 لـ 28)

[4] كاينة طريقة مختصرة وأحسن، كنسعلمها تقريبًا كل أسبوع وهي جدول كيجي مع طبعة Nestle-Aland رقم 28. واخا ماتكونش كتفهم اليونانية، هاد الجدول غادي يعاونك حيت كيعطي قائمات ديال التلميحات والإشارات الضمنية وإقتباسات من الكُتّاب ديال العهد الجديد من العهد القديم.

- وعلن الرسول بلّي الإنسان مُدنِب، وهداشي علاش بغانا نتوبو (الأية 29 و30).

الخاتمة:

- بولس علن أن المسيح اللّي تّبعت من الموت هو اللّي خاصنا نعطيوه كل السلطان وخاصنا نتبعوه (الأية 31)
- وفي الأخير ديال كلامو هضر على كيفاش أن الله غادي يحكم على العالم بالعدل (الأية 31)

غير في تمنية ديال الأيات الرسول بولس هدر من التكوين حتّى للرؤيا، ومن الخلق حتّى ل يوم الحِساب، هدر على كيفاش أن الله هو الخالِق، وهدر على البشرية اللّي طاحت في الدنوب، وعلى المسيح اللّي تّبعت من الموت، واللّي غادي يرجع في أخر الزمان باش يحكم على العالم في واحد النهار محدّد في السما. وهاكدا كنشوفو كيفاش أن هاد الوعض هو مِتال لينا على كيفاش نوعضو ونبشرو بشكل كِتابي وصحيح ملّي نكونو كنهضرو على التاريخ العام ديال الكتاب المقدّس في وقت قصير. نقدرو نتعلمو برّاف من الطريقة اللّي كان كيستعملها الرسول بولس في الوعض ديالو، ونقدرو نستعملو هاد الطريقة فين ماكنّا في الكتاب المقدّس.

هاد الجوج طُرُق اللّولين ديال اللاهوت الكِتابي ملّي نكونو كنوجّدو الوعض ديالنا كيعاونونا باش نحطّو واحد الأساس مهم وقوي في الفهم ديالنا والوعض ديالنا. وخاصك تكون متمكّن من اللاهوت الكِتابي، يعني خاصكّ تكون فاهم كيفاش تربط العهد الجديد والعهد القديم، وكيفاش العهد القديم تنبّأ بالعهد الجديد. ولكن حاجا خرا مهمة، راك غادي تحتاج لبعض الأدوات باش تكون قادر تربط بين العهد الجديد والعهد القديم حتّى ملّي العهد الجديد ماكيوضّحش ليك الطريق.

3. نربطو الكتاب كامل بالإنجيل بشكل صحيح

إلا كانو الحُجَج اللّي عطيت قبل صحاح، إذًا راه الصعوبة غتكون في أنّنا نحددو الروابط والعلاقات بين الفقرة أولا الأيات اللّي بغينا نوعضو منهم وبين الرسالة ديال الإنجيل. دابا بغيت نشارك معاك ربعة ديال الأنواع ديال الروابط أولا العلاقات اللّي كنضن غيعاونوك في التفكير اللاهوتي الكِتابي:

- التحقيق ديال النبوءات
- الإتجاه ديال التاريخ (المسار التاريخي)
- المواضيع الرئيسية
- التشبيهات

مانقدروش نّكرو بلّي هاد الأنواع ديال العلاقات والإرتباطات هما قراب لبعضياتهم ومتادخلين بشكل كبير، ماشي ديما كاينين حدود واضحين باش نميزو بيناتهم. التحقيق ديال النبوءة يقدر يكون من خلال موضوع رئيسي أولا من خلال شي تشبيه رمزي. والتشبيه الرمزي حتّى هو يقدر يبان في الفكرة الرئيسية. والفكرة الرئيسية ممكن يكون فيها مسار تاريخي. أهم حاجة ماشي هي باش نعطيو تعريف لدوك المفاهيم والعقائد اللاهوتية ونّضموهم، أهم حاجة هي نلقاو العلاقة الشرعية والصحيحة بين الفقرة اللّي كنوعضو منها وبين الرسالة ديال الإنجيل، هادشي علاش راه هاد المفاهيم والعقائد هما غير نقطة باش نبداو، ماشي هما الهدف.

قلّب على التحقيق ديال النبوءة

كنضن بلّي أقوى العلاقات والروابط هما اللّي واضحين وباينين. بلا شك راك عارف بلّي في واحد المرحلة في العهد القديم، الله قطع وعد مع النّاس بلّي غيصيفط المسيّا اللّي المعنى ديالو هو المسيح، وفي العهد الجديد، الرُّسل ستعملو هاد النبوءات باش يبشرونا بلّي راهم تحقّقو في الهوية ديال يسوع وفي الأعمال اللّي دار.

أسهل مِتال على التحقيق ديال النبوءات ديال العهد القديم هو ملّي الرسول متّى كيستعمل كلمة "كمل" أولا "باش يكمّل". في إنجيل متّى كشوفو في عشرة ديال البلايص تقريبًا أنّه كيوقّف القصة باش يعلن لينا أن يسوع كمّل شي نبوءة من العهد القديم. من نهار الله خرّج الشعب من العبودية في مصر حتّى لنهار جا المسيح وبدا كيعلّم بالأمتال (متّى 2: 14-15، 13: 35)، جزء كبير من حياة يسوع كمّل بزّاف ديال النبوءات بشكل مُباشر. في الحقيقة راه يسوع براسو وضّح لينا هاد الحق قبل مايكمّل الخدمة اللّي جا على ودها لهاد الأرض.

> "وَاشْ كَتْضَنُّ بْلِّي أَنَا مَا قَادْرْشْ نْعَيْطْ دَابَا عْلَى بَّا وْغَيْصِيفْطْ لِيَّ كْتَرْ مْنْ طْنَاشْرْ فَرْقَة دْ الْعَسْكَرْ دْيَالْ الْمَلَايْكَة؟ وَلَكِنْ كِيفَاشْ غَيْتْحَقَّقْ الْكْلَامْ اللِّي فْكْتَابْ اللَّهْ وْاللِّي كَيْكُولْ بْلِّي هَادْشِّي هَكَّا خَاصُّه يْكُونْ؟». وْفْدِيكْ السَّاعَة كَالْ يَسُوعْ لْلجُّمَاعَاتْ: «مَالْكُمْ جَايِّينْ بْالسُّيُوفَ وْالزَّرَاوْطْ بَاشْ تْشَدُّونِي بْحَالْ شِي شْفَّارْ، يَاكْ كْنْتْ كُلَّ نْهَارْ كَنْكُلَّسْ مْعَاكُمْ وْكَنْعَلَّمْ فْبِيتْ اللَّهْ وْمَا شْدِّيتُونِيشْ! وَلَكِنْ هَادْشِّي كُلُّه جْرَا بَاشْ يْتْحَقَّقْ دَاكْشِّي اللِّي جَا فْكْتُبْ الْأَنْبِيَا». وْدِيكْ السَّاعَة سْمْحُو فِيهْ التَّلَامْذْ كُلُّهُمْ وْهَرْبُو." (متّى 26: 53-56)

الإستراتيجية والطريقة ديال متّى ملّي كيعطينا الرسوم والخطوط الواضحة ديال تحقيق النبوءات ديال العهد القديم في يسوع، هي استراتيجية بسيطة وساهلة. حتّى البشارة ديال يوحنّا ولوقا كيستعملو نفس الطريقة. وهاد الأسلوب ولّى جزء من التعليم والتبشير ديال الكنيسة اللّولى. متلًا، كنلقاو واحد الدِفاع مهم بزّاف في الوعض ديال الرسول بطرس في أعمال الرسل 3: "وَلَكِنْ اللَّهْ هَكَّا كَمَّلْ دَاكْشِّي اللِّي خَبَّرْ بِيهْ عْلَى لْسَانْ الْأَنْبِيَا دْيَالُه كُلُّهُمْ، بْلِّي الْمَسِيحْ خَاصُّه يْتْعَذَّبْ" (أعمال الرسل 3: 18، وقارنها مع 13: 27). حتّى يعقّوب عتامد على هاد الطريقة ملّي هدر على كيفاش أن الله حسب براهيم متّاقي غير بالإيمان ديالو (يعقوب 2: 23).

وأكيد راه هاد الطريقة كتخدم حتّى إلى ستعلمناها بطريقة عكسية، يعني نقدرو نبداو بالعهد القديم باش نشوفو كيفاش أن الوعود ديال الله تحقّقو في المسيح يسوع بشكل واضح في العهد الجديد. متلًا موسى علن لشعب يني إسرائيل بلّي الله غادي يصيفط نبي أخر بحالو غادي يبشّرهم بالكلام ديال الله، ومن بعد كنشوفو بلّي الرسول بطرس قال بلّي يسوع المسيح هو اللّي كمّل هاد الوعد (التثنية 18: 15-22، أعمال الرسل 3: 22-26).

قلّب على الإتجاه ديال التاريخ

الطريقة التانية باش نلقاو القنطرة اللّي كتربط بين العهد القديم والعهد الجديد هي أنّنا نقلبو على الأحداث التاريخية اللّي غادية في نفس الإتجاه. كيما درنا مع طريقة التحقيق ديال النبوءات، راه باش نلقاو الإتجاه الوحيد ديال التاريخ الكِتابي خاصنا نرجعو لفكرة أن الله كيعلن لينا على داتو بطريقة متدرجة وتابتة، وهادشي علاش كنقولو بلّي التاريخ ديال الفِداء هو غادي في واحد الإتجاه تابت وكيوصل للقمة ديالو عند الصليب ديال المسيح. ولكن راه مع هاد الإستراتيجية خاصنا نردو البال مع القصص والأحداث الفردية أولا مع القصة ديال التاريخ ديال الفِداء، ومن بعد نحاولو نلقاو النقطة الرئيسية ديال التحوّل أولا النقط اللّي فيهم كتتغيّر شي حاجة في التاريخ أولا كيبان الطريق والإتجاه ديالو.[5] متلًا، نقدرو نلخصو التاريخ ديال الفِداء في هاد المراحل التاريخية: الخلق، السقوط في الدنوب، الفِداء، والخليقة الجديد. الفقرة أولا الأية اللّي كندرسو تقدر تشير لمرحلة وحدة من هاد المراحِل التاريخية بطريقة كتخلّينا قادرين نشوفو بلاصة ديك الفقرة في التاريخ العام ديال الفِداء. إلا قدرنا نلقاو بلاصة الفقرة الكِتابية في التاريخ العام ديال الفِداء راه كيسهال علينا نربطوها بالرسالة ديال الإنجيل.

[5] سيدني گريدانوس، الوعض بالمسيح من العهد القديم: أسلوب تأويل تفسيري (جراند رابيدز، ميشيغان: إيردمانز، 1999)، 234-240.

هاد الطريقة هي شوية ساهلة. متلًا باش ترسم واحد القوس في الكمبيوتر، خاصّك تبدا بلاتة ديال النقط على الأقل. هي مسألة هندسية. بنفس الطريقة، راه باش نرسمو واحد المسار أولا الإتجّاه ديال التاريخ في الكتاب المقدّس وباش نقدرو نشوفو علاقة هاد الخط التاريخي بالإنجيل، كنضن بلّي خاصنا تلاتة ديال النقط رئيسية. اللّي ساهل هو أنّني ناخد الفقرة ديالي من الكتاب ونرسم نقطة تاريخية عندها علاقة بالموضوع ديالنا اللّي غتكون جات قبل ديك الفقرة ونقطة جات من بعدها في الخط التاريخي ديال الفِداء. هاكدا غيكونو تلاتة ديال النقط تاريخية كيحدّدو ليا الإتجاه أولا الخط التاريخي بشكل واضح وهاكدا كنكون قادر نشوف علاقة الفقرة اللّي كندرسها مع الرسالة ديال الإنجيل.

متلًا، الكلام في الجامِعة 12: 1-8 كيركّز على الخالِق، ونفس الحاجة كنشوفوها في رومية الفصل 1. هاد جوج فصول كيهدرو على نفس النقطة في التاريخ ديال الفِداء ومن هاد النقطة كيبدا المسار والخط ديال التاريخ ديال الفِداء. وتقدر ترجع للقصة الأصلية ديال الخلق اللّي كاينة في تكوين الفصل 1 و2، أولا تقدر تزيد للنقطة اللّي كتجي من بعدها وعندها علاقة معاها اللّي هي موضوع الخليقة الجديدة في كورنتوس التانية 5: 17، هادو هما جوج أوقات أولا جوج نقط في التاريخ ديال الفِداء اللّي يقدرو يربطونا وياخدنا للقلب والقمة ديال الفِداء براسو. هاد الطريقة هي مفيدة بزّاف خصوصًا ملّي يكون الموضوع ديال الفقرة الكتابية اللّي كندرسوها كيهدر على موضوع أخر الزمان، حيت راه الخليقة الجديدة بنفسها داخل فيها الرجوع التاني والأخير ديال المسيح.

قلّب على المواضيع الرئيسية

الطريقة لخرا باش نربطو الكتاب المقدّس كامل بالرسالة ديال الإنجيل هي نلقاو المواضيع الرئيسية اللاهوتية ديال الكتاب المقدّس. الله كيعلن لينا على داتو بشكل تدريجي من خلال مواضيع محددة ومضبوطة، أولا من خلال بعض الأفكار الرئيسية اللّي كنلقاوهم في الكتاب المقدّس كامل. اللاهوتيين قدرو يحدّدو تقريبًا عشرين موضوع، ولكن بعض المواضيع

الرئيسية والكبيرة هما، موضوع المملكة ديال الله، موضوع العهد، الهيكل\الكاهِن\ الدبيحة، الخروج\ السبي\ الراحة.

الفهم ديال هاد المواضيع الرئيسية هي حاجة مهمّة بزّاف. متلًا، واخّا منشوفوش بلّي الخروج ديال شعب بني إسرائيل من العبودية في مصر هو حَدت تاريخي مكتوب في سِفر الخروج، فراه هو كيعطينا واحد الفكرة اللّي كتّعاود في الكتاب المقدّس كامل: اللّي هي أن الله كينجّي الشعب ديالو من العبودية من خلال الصعوبات، وديما كيجيبهم ليه باش يعطيهم البركة. ملّي الأنبياء كيبداو يهدرو على السّبي وكيوصفو كيفاش غيكون الرجوع منّو، عادةً كيوصفوه على أنّه "الخروج الجديد". إذًا كنشوفو بلّي الموضوع ديال الخروج كيتحقّق بشكل كامل ونهائي في الموت والقيامة ديال المسيح (قارن لوقا 9: 30-31).

مازال كنعقل واحد النهار كنت كتدرس لوقا 22: 14-30. وكان الموضوع ديال المملكة ديال الله واضح بزّاف. وفي بلاصة أخرى، بانت ليّا هاد الكلمة ربعة ديال المرّات، وهادا هو الموضوع الرئيسي في كل الفصول اللّي كيجيو من بعد في إنجيل لوقا. ولكن ملّي زدت كنقرا، جدب الإنتباه ديالي واحد الموضوع أخر اللّي هو موضوع العهد. قرا هاد الأية في لوقا 22: 20: "وْخْدَا الْكَاسْ حْتَّى هُوَ مْنْ بَعْدْ الْعْشَا، وْكَّالْ لِيهُمْ: هَادْ الْكَاسْ هُوَ الْعَهْدْ الْجْدِيدْ بْالدَّمْ دْيَالِي اللِّي كَيْسِيلْ عْلَى قْبَلْكُمْ".

الكلمة ديال "عهد" كتبان غير جوج ديال المرّات في لوقا، هنا، وحتّى في الفصل 1 الأية 72. تمّا بديت كندرس الموضوع ديال العُهود في الكتاب المقدّس. وشفت بلّي من نوح حتّى لبراهيم ومن بعد حتّى داود، الموضوع ديال العهد هو موضوع رئيسي ومهم وعميق. ولكن هاد الكلام في لوقا على العهد هو خاص كتر من لخرين. ماكانش غير شي عهد أخر وصافي، ولكن كان "عهد جديد" كيما سمّاه المسيح بنفسو. وهاد العهد الجديد هو مرتابط بالعشا الأخير في كورنتوس اللّولى 11: 25، ولكن في الحقيقة هاد الجملة ديال "عهد جديد" رجعاتني لأول مرّة تستعملات فيها، اللّي هي في إرميا 31: 31-34.

"كيقول الرب بلّي غيجي واحد النهار فين غادي نقطع مع بني إسرائيل وبني يهودا واحد العهد جديد. ماشي بحال العهد اللّي قطعتو مع جدودهم نهار شدّيتهم من يديهم وخرّجتهم من أرض مصر نهار هرّسو العهد ديالي ورفضتهم كيقول الرب. ولكن هادا هو العهد اللّي غنقطعو مع بني إسرائيل في داك النهار كيقول الرب: غندير الشريعة ديالي في الداخل ديالهم وغادي نكتبها في قلوبهم غنكون ليهم إله وهما غيكونو شعب ديالي. وماغيبقاش كل واحد يعلّم صاحبو عليّا أولا يعلّم خوه ويقول: "خاصّك تعرف الربّ" حيت كلهم غيعفروني من الصغير حتّى الكبير كيقول الرّب. حيت راني غادي نغفر دنوبهم وماغنبقاش نهدر على الخطايا ديالهم"

عاونّي برّاف حيت فهمت كيفاش أنّ العهد الجديد هو مرتبط بإرميا 31، حيت هاد الفهم خلّاني نشوف تلات ديال الروابِط خرين اللّي عاونوني مزيان في الوعض ديالي. الرابِط اللّول عندو علاقة مع كيفاش لوقا كيأكّد على الأخلاقيات ديال مملكة الله. في إرميا 31: 34، الله هدر على الناس اللّي كيقطع معاهم العهد الجديد ديالو وقال من "لكبير" لـ "الصغير". وفي لوقا، المسيح هضر على هاد الموضوع الأساسي كتر من مرّة (لوقا 7: 28، و9: 48)، وحتّى الكتاب كيستعمل كلمة "لّخرين" و "اللّولين" أولا كيهدر على التواضع في المملكة كمعيار أخلاقي في لوقا 13: 30، 14: 11، و17: 7-10. في نفس الفقرة اللّي كنت كندرسها في لوقا 22، المسيح ربط الفوائد ديال العهد الجديد بالأخلاق ديال خِدمة التلمدة، هو عتابر أن الخادِم هو الصغير والأخير وماشي الأعضم واللّول في كلشي (الأيات 24-27).

الرابِط التاني اللّي عاوني في الوعض ديالي عندو علاقة بالمشاركة. الله هنا ماكانش غير كيقطع عهد وصافي، ولكن كيأسّس المملكة ديالو من خلال العهد. راه كلمة "عهد" وخصوصًا الفعل "قطع" في إرميا 31: 31-34 عندهم علاقة مع كلمة "غَادِي نْعْطِيكُمْ" اللّي كاينة في لوقا 22: 29: " نْتُمَ صْبَرْتُو مْعَايَ فْالْمْحْنَة دْيَالِي، وْأَنَا غَادِي نْعْطِيكُمْ مَمْلَكَة كِمَا عْطَانِي بَّا مَمْلَكَة،

بَاشْ تَاكْلُو وْتْشْرْبُو عْلَى الْمِيدَة دْيَالِي فْمَمْلَكْتِي، وْتْكَّسُو عْلَى الْكْرَاسَى دْيَالْ الْعَرْشْ بَاشْ تْحَكْمُو قْبَايْلْ إِسْرَائِيلْ الطْنَاشْ" (لوقا 22: 28-30)

الرابِط التالت. كيما التلامد ديال المسيح حتّى حنا ماخصناش نكونو الأعضم (لوقا 25: 17-29). راه المسيح واعدنا بلّي غادي يعطينا واحد الجزء من الحُكم ديالو ملّي يجي في المُلك ديالو (لوقا 22: 30). عجيب كيفاش أن النبوءة في إرميا 31 كتركّز على إسرائيل الموحدة، اللّي من خلالها كل الأسباط ديال بني إسرائيل كياخدو نفس المعاملة بصيفتهم أمة وحدة اللّي تعطا ليها السلطان باش تحكم على كل الأمم (قرا خصوصًا إرميا 25: 17-29).

راه بسباب هاد الربط والعلاقة بين لوقا 22 وإرميا 31 على أساس الموضوع الرئيسي ديال العهد، قدرت نوعض بشكل أحسن من لوقا 22: 14-30). الوعض ماكانش غير بحال شي درس على العهد اللّي دارو الله باش ينجّينا، ولكن كنت قادر نعطي وعض كيهدر على العهد اللّي أنا مشارك فيه وكنعيشو.

قلّب على التشبيهات

أكبر ستراتيجية كيستعملوها الوُعّاض ولكن كيستعملوها بشكل غالط هي الإستراتيجية ديال التشبيهات. كنضن بلّي هاد الجزء من اللاهوت الكِتابي من واحد الناحية كيخوّف شوية، حيت كيخصنا نميّزو بين التشبيه، وبين التمتيل الرمزي، وبين المجاز والإستعارة وبين مجموعة كبيرة من المُصطلحات التقنية ديال اللغة. أكيد ديما حسن لينا باش نحاولو نبعدو من المُصطلحات التقنية، حيت هاد المعنى والتعريف ديال هاد المُصطلحات كيختلف من شخص لشخص.

وزيد على هادشي راه الإنسان بشكل عام كيميل باش يبالغ في الأمور، غير كنعرفو وكنفهمو شي مُصطلح أولا شي رمز، أي حاجة كنشوفوها أولا كنتعلموها كنحاولو ندخلوها في الصندوق ديال داك المصطلح أولا ديك

الوجهة ديال النضر، وهاكدا الوعض ديالنا كامل كيتحط في صندوق مضيّق ديال واحد الفكرة خارجية من الكتاب.

التشبيه هو كيقارن بين جوج حاجات من جيهة الأمور اللّي كيتشابهو فيها وحتّى الأمور اللّي كيختالفو فيها دوك الجوج ديال الحاجات. القصة المزيانة من البدية حتّى اللّخر هي القصة اللّي كتكون كتحدّد الشخصيات وكتوصفهم مزيان وكتحدّد الأحدات وكتوضّحهم حيت هاد الوصف هو اللّي كيعطي القيمة للقصة. وهادشي اللّي كيخلّينا نبغيو نقراو شي كتاب ونعاودو نقراوه أولا نتفرجو في شي فيلم كتر من مرّة. التفاصيل الأولية اللّي ماكيكشفش عليها الكاتب ديال الكتاب أولا المُخرج ديال الفيلم كتولّي مهمة غير من بعد الكاتب أولا المُخرج كيكشف لينا على القصد ديالو اللّي كيخبّعو علينا في اللّول. كيما كنقراو في الكتاب المقدّس في الأمتال 25: 2: المجد ديال الله هو يخبع شي أمور، والمجد ديال المُلوك هو يكتافشو كلشي". راه الله بالحكمة ديالو اللّي ماعندها حدود عطا لبعض الناس ولبعض الأمور والأحدات في التاريخ ديال إسرائيل معنى تشبيهي كيتحقّق في المسيح. راه الفهم ديال هاد التشابه والإنسجام هو ضروري باش نوصلو لتفسير صحيح.

هاد التشابهات وهاد الروابِط يقدرو يكونو عندهم تشبيه عام ويقدر يكون عندهم تشبيه محدد وخاص. أمّا ملّي شي شخصية في الكتاب المقدّس أولا شي حدت أولا شي مؤسّسة في التاريخ الكِتابي كيخلقو توّقع لشي جانِب من جوانِب الشخصية ديال يسوع المسيح، فراه كنسمّيو هادشي تمتيل رمزي. التمتيل الرمزي عندو أهمية نبوية متدرّجة.[6]

متلًا، إلا كان الملك داود تمتيل ورمز للمسيح. إدن راه داود (اللّي هو الرمز) متطابق ومرتابط بالمسيح يسوع (اللي هو المرموز ليه) في المُلك

[6] جي. كا. بيل، مُرشِد ستعمال العهد الجديد للعهد القديم: الشرح والتفسير (جراند رابيدز، ميشيغان: بيكر أكاديميك، 2012)، 14.

ديالو، وهنا المُلك كيطلع في الأهمية، حيت كنشوفو بلّي يسوع كيشبه لداود، ولكن في نفس الوقت هو أعضم من داود.

خلينا نشوفو كتر في مِتال أخر. في الكنيسة ديالي في منطقة هايد بارك في شيكاگو، قريب من جامعة شيكاگو، كنقدّمو عِضات على طول العام المدرسي. وحيت في الصيف بزّاف ديال الناس كياخدو عطلة، عادةً كنخصصو الصيف باش نوعضو من شي سلسلة خاصة. هادي شي سنين قبل كنّا قرّرنا في واحد الصيف نوعضو من صموئيل اللّول والتاني. وكنت متبارك باش تعطاتني الفرصة باش نوعض من الفصل 28 من صموئيل اللوّل، في داك الوقت كان كيبان كنت كنفكر بلي هاد الفصل هو واحد من الفصول الكِتابية اللّي صعاب وقاسحين كتر من أي فصول خرين.

في اللّخر ديال الفصل، الفكرة ديال التشبيه بانت ليّا بشكل واضح.

> "وطاح شاول بكل جسدو على الأرض وخاف بزّاف من كلام صموئيل، ومابقات عندو قوة، حيت ماكلا حتّى حاجة النهار كلّو واللّيل كلّو. ومن بعد جات المرا لعند شاول وشافت بلّي كان مخلوع بزّاف، قالت ليه: هاهي الخدّامة ديالك سمعات لصوتك، وحطّيت روحي في يدّي قدّامي وسمعت لكلامك اللّي قلتي ليّا. ودابا حتّى نت سمع لصوت الخدّامة ديالك وخلّيني نحط شدگ ديال الخبز قدّامك وكول، باش تاخد قوة باش تمشي في الطريق. مابغاش وقال: ماغناكلش. ولحّو عليه الجوج عبيد ديالو والمرا حتّى هي، وسمع ليهم وناض من الأرض وگلس على الناموسية. والمرا كان عندها عجل سمين في دارها، مشات دغية ودبحاتو وخدات الدقيق وعجنات خبز فطير بلا خميرة، وحطّاتو قدّام شاول وقدّام الجوج عبيد ديالو وكلاو. وناضو ومشاو في ديك الليلة" (صموئيل اللّول 28: 20-25)

الحياة ديال شاول كانت قرّبات للنهاية ديالها. وبالّاه كان طلب من الشوّافة باش تفتح ليه الباب قدّام الروح ديال صموئيل باش يقدر صموئيل

يعلن الحُكم ديال الله على شاول كيما كان دار في الفصل 15. وهاكدا شاول قطّع الخبز وكلا مع جوج عبيدو ومع الشوّافة. ماكانش بغا في اللوّل، ولكن في اللّخر سمع للكلام ديال المرا حيت كان بغا يسمع كلام الله. وتمّا حتافلو وكلاو وليمة بالخبز لفطير بلا خميرة والعجل السمين. والغد ليه، شاول طاح على السيف ديالو ومات.

التشابه هنا هو باين وعجيب. من واحد الناحية كنشوفو وليمة أولا عشا عكس العشا ديال الفصح. هنا شاول والعبيد ديالو شافو وسمعو الحُكم ديال الله بالموت ديال شاول اللّي مايمكنش يتجنبوه. وفي نفس الوقت، كنشوفو فرق عجيب بين هاد العشا والعشا الأخير ديال المسيح مع تلامدو. شاول گلس على الطابلة باش يتعشّى مع جوج من العبيد ديالو قبل مايموت، والمسيح بنفس الطريقة گلس وتعشّا مع تلامدو قبل ما تّصلب. بجوج قطعو الخبز وكلاو مع بعض. وهنا الفكرة ديال التشابه ولّات واضحة. شاول هو مِتال على المسيح، أولا في الحقيقة هو مِتال عكسي للمسيح، يعني مِتال على ضد المسيح. هاد الليلة الأخيرة ديال شاول عطاتنا توقّع ورمز على الليلة اللّي فيها المسيح قطّع الخبز وعطا لتلامدو ياكلو، اللّيلة اللّي سبقات النهار اللّي فيه المسيح تقتل كفدية وتضحية "لبزّاف ديال الناس". بعض الناس كيقولو بلّي كاين واحد الرابِط رمزي بين شاول والمسيح. وناس خرين ماكيتّافقوش مع هاد الفكرة وكيقولو بلّي كاين موضوع أساسي خاص هنا أولا هادا رمز للفصح. كيفما حدّدنا هاد التشابهات اللّي كاينين هنا راه كيما درنا كنشوفو بلّي كاين واحد الرابِط كيخلّي الفهم ديالنا لصموئيل اللّول 28 يتعمّق وكنفهو كتر كيفاش هادشي بان في الدبيحة اللّي قدّمها المسيح.

مع هاد الأدوات في يديّنا، كنتمنّا باش تقدر تشوف التأتير والقوة ديال اللاهوت الكتابي في الوعض بالمسيح في كل الكتاب المقدّس. ماتنساش بلّي كاينين تلاتة ديال الحوايج مهمّين خاصّك تديرهم باش تستعمل اللاهوت الكتابي بشكل صحيح ومفيد. أولًا، تعلّم تمارس التفكير والتأمّل اللاهوتي باش تقدر تستعملو كأساس. تانيًا، إلا ممكن ديما خلّي العهد الجديد يكون هو اللّي كيرشدك ملّي تكون كتفسّر الأيات والفصول ديال العهد القديم.

وتالتًا، ستعمل هاد الأدوات باش تكتاشف العلاقات والروابِط ديال أي أية أولا فصل في الكتاب المقدّس بالرسالة العامة ديال الإنجيل.

الدور ديال اللاهوت النضامي

اللاهوت الكتابي كيتّعتابر هو نقطة بداية مزيانة للتفكير اللاهوتي. وإلا طوّرتي المهارات ديالك ديال اللاهوت الكتابي في الوعض مع الوقت والتدريب، راك غتكون قطعتي مسافة كبير في هاد المرحلة في الخدمة ديالك باش توجّد الوعض ديالك. وفي نفس الوقت، راه كاين جزء أخر في التفكير اللاهوتي حتّى هو كيلعب دَوْر مهم بزّاف في هاد العملية، وهو اللاهوت النِضامي.

إلا عاونك اللاهوت الكتابي باش تفهم الإعلان ديال خطّة الله المتدرجة باش يفدي بالمسيح، فراه اللاهوت النضامي غيعاونك باش تاخد كل حاجة كيعلّمها الكتاب المقدّس وتنضّمها على شكل عقائد ديال الإيمان. هاد اللاهوت النضامي كينضّم الكتاب المقدّس على حسب المنطق والتسلسل، وماشي على أساس التاريخ (كيما هو الحال مع اللاهوت الكتابي). دونالد أرتر كارسون (D. A. Carson) كيعرّف اللاهوت النضامي على أساس أنّه "فرع من فروع علم اللاهوت اللّي كيحاول يدرس الكتاب المقدّس كامل وكيحاول يدرس كل جزء منّو بوحدو بشكل عميق، وكيبيّن الروابِط المنطقية بين كل هاد الأجزاء (وماشي غير التاريخية)".[7]

وفي نفس الوقت، كنضن بلّي خاصنا نردو البال مع واحد الحاجة، واخّا أنا كندافع على الدّور النِضامي في الوعض، راه كاين فرق بينو وبين الأنضمة ديال التعليم. سيميون (Simeon) هدر على هاد الفكرة وقال: "الله ماعلنش على الحق ديالو على شكل شي نِضام، راه الكتاب المقدّس براسو ماعندوش شي نِضام محدّد، هادشي علاش خاصنا نحطو على جنب أي نِضام إنساني ونمشي لعند الكتاب المقدّس، خاصك تقبل كلامو بخضوع

[7] د. أ. كارسون، "الوحدة والتنوع في العهد الجديد: إمكانية اللاهوت النظامي"، في الكتاب وفي الحق، تحرير د. أ. كارسون وجون د. وودبريدج (جراند رابيدز، ميشيغان: بيكر، 1983)، 69-70.

وتواضع، وبلا ماتركز على شي نِضام محدّد. كون مسيحي كِتابي، وماشي مسيحي نِضامي".[8] سيميون عندو الحق. ماخصناش كوُعَاض ومُبشرّين نتبعو شي نِضام إنساني محدّد. ولكن واخا هكداك راه كينين تلاتة ديال الفوائد إلا دخلّنا اللاهوت النضامي في عملية التفكير اللاهوتي.

1. كيتبّتك في الإيمان
2. كيعاونك باش تربط نصوص أنواع أدبية معينة برسالة الإنجيل.
3. كيعاونك باش تهدر مع الناس اللّي ماشي مؤمنين.

1. كيتبّتك في الإيمان

من أكبر فوائد التفكير في اللاهوت النضامي ملّي تكون كتوجّد الوعض ديالك، هو أنه كيخدم بحال فران كيحفضك في العقيدة الكِتابية الصحيحة باش ماتخرجش على طريق كلمة الله. ملّي تكون كتخدم على التفسير، راه ضروري غادي تواجه أيات صعاب، وغادي يخصّك تاخد قرارات صعاب من جيهة التفسير. وحيت حتّى مبشّر مامِتالي راه ضروري نديرو أخطاء مرة مرة. ملّي تواجه شي صعوبة في التفسير وتبدا تدابز مع شي فكرة صعيبة خارجة من شي فقرة من الكتاب المقدّس، راه العقدية الصحيحة هي اللّي غادي تكون بحال البوصلة ديالك باش تلقى الطريق الصحيح.

متلًا التفكير والتفسير السطحي ديال يعقّوب 2: 14-26 يقدر يخلّينا نفكرو بلّي يعقّوب ماعطاش قيمة للعقيدة ديال "الخلاص بالإيمان بوحدو" اللّي هدر عليها الرسول بولس. وإلا خدينا التفكير والتفسير ديالنا ودوزّناه في الغربال ديال التفكير اللاهوتي النضامي، فراه غيخصنا نفكرو ونحاولو نفهمو كيفاش كلام الرسول بولس على الخلاص بالإيمان كيتماشا وكيتوافق مع كلام الرسول يعقّوب وماشي متضادّين. و واخّا ماتلقاش حل لكل الأسئلة ديالك، فراه على الأقل راك غادي تدابز مع الكتاب وغادي

[8] هاد الجوج اقتباسات موخودين من ملاحضات أ. و. براون على الوقت اللّي دوّزو مع تشارلز سيمون كجزء من "لقاءات الحوار اللّي دارهم سيمون مع طلاب جامعة كامبريدج". أبنر ويليام براون، تأملات في لقاءات الحوار ديال الراعي تشارلز سيمون، ماجستير الأداب: زميل كبير في كلية كينگز، الوراعي الدائم لكنيسة التالوت، كامبريدج (لندن: هاملتون، آدامز، والشركاء ديالو، 1863)، 269.

تشوف كيفاش أن الكتاب المقدّس هو قادر يعاونك باش تفّسرو، عِوض تقبل فصل من الكتاب وترفض فصل أخر، حيت هاكدا تقدر تكون نكرتي الحقيقة ديال أن الكتاب ديال الله هو معصوم من الخطأ.

2. كيعاونك باش تربط نصوص أنواع أدبية معينة برسالة الإنجيل

في الحقيقة مرّة مرّة الإستعمال ديال اللاهوت الكتابي في التفسير ديال شي أنواع أدبية في الكتاب المقدّس كيكون صعيب كتر. الطبيعة ديال اللاهوت الكتابي (القصة الكبيرة والعامة ديال الكتاب المقدّس) مرتابط بالأنواع الأدبية اللّي فيها كتكون الرواية أولا القصة هي النص الرئيسي. وفي نفس الوقت، متلا الشعر ديال العهد القديم يقدر مايعطيكش واحد الطريق واضح وساهل باش توصل وتشوف القصة الكبيرة والعامة ديال الكتاب المقدّس. الرسائل ديال العهد الجديد اللّي فيها براهين وحُجَج منقطية، يقدر يكون صعيب تربطهم من خلال اللاهوت الكتابي.

ولكن راه الأنواع الأدبية اللّي عامرة بالخِطاب أولا الشِّعر، يقدر يكون ساهل باش نربطوهم بالإنجيل من خلال اللاهوت النضامي. هاد الأنواع ديال الأدب اللغوي عادة كيهدرو على المفاهيم الأساسية بحال الإيمان والنعمة والتبرير والدنوب وغيرها بشكر متكرّر. هادشي علاش ملّي المزامير كيهدرو على شي فكرة بحال التوبة من الدنوب، أولا ملّي بولس كيهدر على الإيمان والأعمال، كيتّحل قدّامنا طريق مزيان وواضح باش نوصلو للإنجيل اللاهوتي.

3. كيعاونك باش تهدر مع الناس اللّي ماشي مؤمنين

كنضن بلّي الأغلبية ديال الناس اللّي ماشي مؤمنين اللّي كيدخلو للكنائس ديالنا هما ماشي بحال الراجل اللّي من بلاد الحَبَشَة اللّي تلاقا مع الرسول فِيلبُّس، هاد الراجل كان باغي يفهم الكلام ديال النبي إشعياء بزّاف. كنضن بلّي الأغلبية ديال الناس اللّي ماشي مؤمنين كيطرحو أسئلة على المشكلة ديال الشر، وعلى الله، والدنوب، الفداء وحوايج خرين بحال هاكدا. وراه الأجوبة على هاد الأسئلة كيجيو من المفاهيم والعقائد ديال

اللاهوت النضامي. وهادشي علاش راه أحسن طريقة باش نجدبو الإنتباه ديال الناس اللّي ماشي مؤمنين للكلمة ديال الله هي أنّنا نربطو الفقرة اللّي كنبشرو منها باللاهوت النضامي في الوعض ديالنا. متلًا، نفتارضو واحد الشخص ماشي مؤمن كيسمع للوعض ديالك وعندو شي أسئلة على الفكرة ديال "الدنوب" اللّي كتهدر عليهم الفقرة الكتابية ديالك. من أحسن الطرق المفيدة باش نعلمو على الدنوب هي نشوفو هاد العقيدة في اللاهوت النضامي باش نفهمو كيفاش أنه كاينين تلاتة ديال التشبيهات أساسية كيشيرو للدنوب: الحمل التقيل، الدّين، العيب (أولا الوسخ). وهاكدا واخّا داك الشخص اللّي ماشي مؤمن يقدر مايكونش فهم الفكرة ديال "الدنوب" كيما هدرات عليهم الفقرة الكتابية، راه نت غتكون قادر تهدر في الوعض ديالك على العقيدة العامة ديال الدنوب باش تعاونو يفهم الصورة الكبيرة.

خطوة خرا

هدرنا على برّاف ديال الحوايج في هاد الفصل، وكنتمنّى تكون فهمتي علاش ماشي مزيان نّقزو من التفسير للتطبيق نيشان، أولا غير نحبسو عند التفسير وصافي. وكنتمنّى تكون شفتي علاش مهم باش تستتمر وقتك في التأمّل ونت كتفكر في كيفاش الفكرة الرئيسية ديال الفقرة اللّي غادي توعض منها كتاخدك لعند البشارة ديال الإنجيل. راه الفهم ديال المنهج التاريخي- النقدي وأدوات اللاهوت الكتابي واللاهوت النضامي غيعاونوك برّاف في الوعض ديالك.

ولكن أكيد راه مازال ماسالیناش خدمتنا عند هاد الحد، حيت مازال كيتسنّاونا التحديّات ديال اليوم الحاضر والمُتطلّبات ديالو.

4
اليوم الحاضر

المرحلة الأخيرة في خدمتنا باش نوجّدو الوعض هي مرحلة اليوم الحاضر. خلّينا مورانا الجبال ديال النّص القديم والخدمة ديال التفسير اللّي درنا اللّي كلهم كيهدرو على "الناس ديال داك الوقت في داك الوقت". وخلينا مورانا التفكير اللاهوتي والتركيز ديالو على المسيح يسوع والموت والقيامة ديالو. ودابا وصلنا للوجهة ديالنا: اليوم الحاضر. يعني حنا دابا، يعني الكنيسة، شعب الله، والناس اللّي غادي يولّيو شعب الله من خلال الوعض من الكلمة ديالو.

حتّى لهاد النقطة فين وصلنا دابا، تجنّبنا ندخلو التقافة في الخدمة اللّي درنا على الفقرة والأيات اللّي بغينا نوعضو منهم، درنا هادشي باش التقافة ديال اليوم ماتسيطرش على خدمتنا وفهمنا لكلمة الله، ونوّليو غير غاديين بعينينا مغمضين وسط الحق ديال الكتاب المقدّس. ولكن من بعد ماكمّلنا الخدمة ديال التفسير الكتابي واللاهوت النضامي وشفنا كيفاش الفقرة كتشير للرسالة ديال لإنجيل، راه دابا ولّينا واجدين نجيبو تقافتنا ونحطوها في بلاصتها في الوعض ديالنا والحق اللّي غنوعضو منّو. واخّا كل خدمة كنديروها باش نوجدو الوعض ديالنا خاصها تكون موجهة بالفقرة الكتابية وكلام الله، راه في نفس الوقت خاص هاد الخدمة تراعي وتفكّر في التقافة ديال الناس اللّي غيسمعو الوعض. هاد السياق التقافي هو اللّي كيحدّد لينا كيفاش نوعضو بكلمة الله في اليوم الحاضر من خلال ربعة ديال الخطوط رئيسية:

1. التركيبة ديال الناس اللّي غيسمعو الوعض
2. التنضيم ديال الوعض
3. نلقا الحُجّة

4. التطبيق ديال الوعض

غيعاونّا نفكرو في هاد المرحلة الأخيرة على أنها مرحلة الإدماج. كلمة إدماج جايّة من كلمة "synthesis" اللّي في اللغة اليونانية القديمة كتشير للعملية ملّي كندمجو وكنجمعو بين جوج حاجات مختلفين أولا كتر بشكل كيخلّيهم يوّليو حاجة وحدة مترابطة وجديدة.

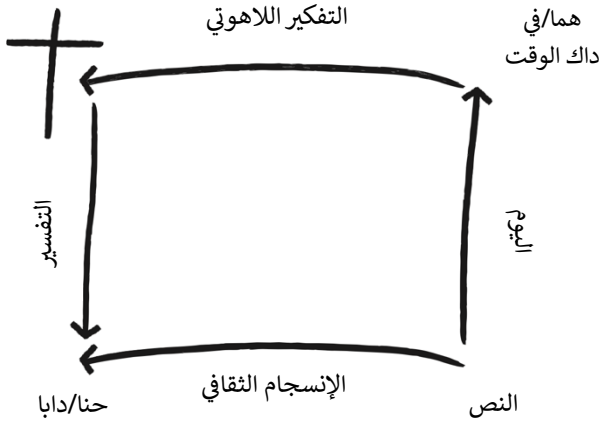

بزّاف ديال الوُعّاض الشباب كتجيهم هاد الخطوة هي أصعب مرحلة. حيت ماكيكونوش متأكدين كيفاش يطبقوها مزيان. اللّي كيوقع هو أن بعض الوُعّاض كيبشرو بأجزاء الوعض ديالهم على أنها أجزاء متفرقة وماشي متوالمة ومجموعة في جزء واحد كامل ومكمول، واخا كيكونو دارو خدمة مزيانة في التفسير والتفكير اللاهوتي. بعض الوُعّاض لخرين كيركزو على الجانِب اللاهوتي ديال الفقرة اللّي كيوعضو منها. ولكن إلا سوّلتيهم على كيفاش ممكن نجمعو كل الأجزاء ديال الوعض باش يكون عندنا وعض مترابط ومنساجم وكيلمس التقافة والخلفية ديال الحاضِر، ماغاديش يعرفو كيفاش.

واخّا هكداك، راه ضروري نديرو عملية الإدماج. والمفسّرين ديال الكتاب المقدّس اللّي كيعرفو كيفاش يدمجو كل الأجزاء اللاهوتية والكتابية كيديرو هاد العملية حيت كيبغيو يعطيو الوعض ديالهم بشكل كيلائم السياق ديال التقافة ديال الناس اللّي كيسمعو، وكيبغيو يوعضو بوعض مرتّب ومنضّم، وكيبغيو يكمّلو بالتطبيق اللّي كيقيس حياة النّاس.

1. التركيبة ديال الناس اللّي غيسمعو الوعض

بشكل عام، راه في محاولتنا باش نلائمو وندمجو الوعض مع السياق التقافي ديال المُستمعين، خاصنا نتجنبو نطيحو في واحد الجوج أخطاء. من واحد الناحية، إلا كان الوعض ديالنا كيتعارض مع تقافة الناس اللّي كيسمعونا، راه الناس غاديين يرفضو الرسالة اللّي كنقدموها ليهم حتّى قبل مايعطيونا فرصة باش نبشروهم بالمسيح. ومن ناحية خرا، إلا الهدف من رسالتنا ولّى هو يتوالم ويتوافق مع التقافة ديال الناس، راه في هاد الحالة غاديين نخسرو الأساس والفرصة باش الله يستعلمنا. المهمة ديالنا هي نلقاو طريقة باش ناخدو الرسالة ديال الله اللّي ماعمّرها كتتغيّر ونوصلوها للناس اللّي ماكيعرفوش الكتاب المقدّس مزيان، الناس اللّي مازال حايرين على الحق ديال الله، والمعرفة اللاهوتية ديالهم مازال مشوشة.

واخا مزيان ندافعو على العمل ديال التفسير والتفكير اللاهوتي، راه المفسرّين المتمرسين ماكينساوش حقيقة أن هاد الفُروع والأجزاء ديال المعرفة هما تمّا غير باش يعاونونا. كنكون حزين ملّي كنشوف بعض الوُعّاض كيفكرو بلّي الجماعة ديال المؤمنين هنا موجودين غير باش يعاونوهم باش يكملو الخدمة ديال الكلمة. خصوصًا الوُعّاض الشباب خاصهم يردّو البال مع هاد الفكرة اللّي تقدر تغويهم ويولّي الهدف ديالهم هو خِدمة روحية أنانية.

على طول الخمسطاعشر عام اللّي دازو، كنيستنا كان عندها الإمتياز والشرف باش تدرّب كتر من سبعين متدّرب عيالات ورجال اللّي كانو غاديين يدخلو في الخدمة ديال الرب بشكل كامل. وفي داك الوقت ولّفت مرّة مرّة

نفكّرهم بلّي الناس هما الغاية ديالنا. وإلا الخُدّام ديال الرب بالخصوص اللّي بغاو يوعضو بالكلمة ديال الله ماكانتش عندهم محبة للناس كلهم اللّي في العالم، فراه ماخصهمش يوقفو على المنبر ويوعضو للناس.

هادشي علاش إلا ولّيتي مُفسّر ديال الكتاب المقدّس، راه خاصك تعرف بلّي واحد من الشروح الأساسية ديال الوعض هي أنّنا خاصنا نعمّرو الوعض ديالنا بالعاطفة والمحبة النقية للنّاس. خاصّك تتعلّم كيفاش تعرف الناس اللّي كيسمعو الوعض ديالك، الناس اللّي الله عطاهم ليك وخاصك تحبّهم. راه هادا هو الدرس اللّي غرسو المسيح في القلب والفكر ديال بطرس قبل ما صيفطو باش ينشر الإنجيل في العالم. في يوحنّا 21، كنشوفو بلّي المسيح جا لعند بطرس والتلامد للمرة التالتة من بعد ما مات وقام من الموت، والمسيح تمّا في بحال الجليل سوّل بطرس تلاتة ديال المرّات نفس السؤال وقال: "بطرس، وَاشْ كَتْبْغِينِي كْثَرْ مْنْ هَادُو؟"، وتلاتة ديال المرّات جاوب بطرس وقال: "إِيِّهْ، آ الرَّبُّ، نْتَ كَتْعْرَفْ بْلّي كَنْبْغِيكْ" ومن بعد قال ليه المسيح: "إِيوَا وْكَّلْ الْخْرْفَانْ دْيَالِي". الفكرة اللّي كان بغا المسيح يعلّمها لينا هنا هي واضحة: الناس اللّي كيختارهم الله باش يبشرو بالإنجيل كيبرهنو على المحبّة ديالهم لله من خلال محبّتهم للكنيسة.

هادشي علاش كنقول لكل واحد باغي يوعض بالمسيح: "واش كتحب المسيح؟ واش بالحق كتحبّو؟ إدن، برهن على المحبة ديالك ليه من خلال أنّك ترعى الناس اللّي هو مات من أجلهم. خاصّك تتعلم كيفاش تحب الناس.

الكنيسة

الجمهور الرئيسي اللّي كيسمع للوعض واللّي كيفسّر كلمة الله هو الكنيسة، يعني شعب الله. والمُفسرّين الكتابيين والأُمَنَاء ديما كيكونو واعيين بهاد الحق وكيكونو عارفينو مزيان. هما كيجتاهدو في التفسير ديال كلمة الحق بشكل صحيح ومزيان وجِدّي حيت كيعرفو بلّي الكلمة ديال الله اللّي كيبشرو بيها هي اللّي كتنجّي الكنيسة وكتقوّيها.

الله صيفط كلمتو للشعب ديالو في الجنة ديال عَدن، ونزّل الكلمة ديالو مرّة خرا في جبل سينا، وهاد المرّة كتبها على جوج لوحات ديال الحجر باش الشعب ديال الله اللّي نجّاه يقدرو يعرفو من جديد الله الحنين في كل أعمالو. وملّي الله صيفط يسوع، اللّي هو كلمة الله بنفسها اللّي تجسدات، راه هو دار هادشي باش يجمع الشعب ديالو ويجيبهم ليه. وفي يوم الخمسين في أعمال الرسل، الله دار نفس الحاجة. الجماعة اللّولى ديال المؤمنين المقدسين اللّي كانو كيواضبو على التعليم ديال الرسل، راهم أمنو من خلال التبشير بالكلمة ديال الله.

بكل بساطة، راه كل المفسّرين الأمنَاء ديال الكتاب المقدّس اللّي أنا كنعرفهم، هما مقتانعين بشكل كامل بلّي الكلمة ديال الله هي اللّي كتخلق الشعب ديال الله وكتغذّيه روحيّا وكتقوّيه، والشعب ديال الله هو الكنيسة.

كيفاش معرفتك بهاد الحقيقة تقدر تأثّر على الوعض ديالك اليوم؟ المفسّرين بالخصوص خاصهم يعرفو ويفهمو مزيان الإحتياج ديالهم باش يتقابلو مع الله، راه هو بوحدو اللّي قادر باش يدير هاد الخدمة الكبيرة اللّي تحت مسؤوليّتهم. خاصنا نحطو هاد الخدمة ديال التوجاد ديال الوعض كلها قدّام الله من خلال الصلاة. راه غلط نفكرو بلّي كاين شي مُبشّر أولا واعِض قادر يوعض بلا صلاة، بحال هاد الخدمة عضيمة والمجيدة ديال النجّاة والتقوية ديال الكنيسة كتعتمد على القوة والحِكمة ديال الواعض والمبشّر. راه خاصنا ديما نصلّيو. هادي إشارة قوية على أنّنا فهمنا كيفاش تكوّنات الكنيسة وكيفاش زداهرات في العالم كلّو. وحنا المفسّرين ديال الكتاب المقدّس كيخلّينا هادشي نوجدو الوعض وحنا راكعين كنصلّيو لله. من التجربة والخبرة ديالنا حنا عارفين شنو يعني أنّنا نحطو جبهتنا على الأرض ونتضرعو لله ونطلبو منّو باش هو يدير الخدمة اللّي حتّى واحد في هاد العالم مايقدر يديرها.

بإختصار، حنا محتاجين بزّاف للقوة ديال الروح القدس باش تباركنا وتكون في الوعض ديالنا. هادشي علاش كنصلّيو. كنصلّيو قبل الوعض. كنصلّيو وسط الوعض ديالنا. وحتّى كنصلّيو بعد ما كانسالیو الوعض.

المدينة

في هاد السنين الأخيرة تكتبو بزّاف ديال الكتوب على فين كاين الجهمور، يعني فين كاينين الناس اللّي كيسمعو كلام الله. وماشي ضروري نزيد نهدر على هادشي. كافي غير نقول بلّي العالم غادي كيقرّب من واحد النقطة تاريخية فين غادي يكون النص ديال سكان العالم في المدون. وخاص المفسرّين ديال الكتاب المقدّس ماينساوش هاد الحقيقة، وكتر من هادشي راه خاص الوعض ديالنا يراعي لهاد الحقيقة.

وماخاصناش نتبنّاو واحد الفكرة غلط اللّي كتقول أن الله كيحب الناس ديال المدينة كتر من الناس ديال العروبية. راه غير خاصنا نفهمو الصعوبات والفرص اللّي كنواجهوهم في الحياة في المدينة، حيت تمّا الجماعة ديال المؤمنين اللّي كنوعضو ليهم كيكونو متنوعين وعندهم خلفيات مختلفين، الناس تمّا كل واحد كيفكّر بشكل مختلف وكيشوف في الحياة بشكل مختلف، وهادشي يقدر يكون سبب في المشاكل والصراعات إلا ماردّيناش البال مع كلامنا. خاصنا ناخدو في عين الإعتبار أن الجماعة اللّي كتسمع الوعض ديالنا هي جماعة مخلطة ومتنوعة، يعني خاصنا نكونو مستعدّين نستغناو على بعض الكلام الشخصي التقافي ديالنا والنكات والأمتال اللّي غير حنا والناس اللّي قراب لينا كنفهموهم. متلاً ماشي عادي تهدر مع المجلس ديال البلدية ديال المدينة بنفس الطريقة اللّي بيها كتهدر مع شي صاحبك قريب ليك وماكاتعاودش ليهم نفس القصص. يعني خاصنا نراجعو كلامنا وتفكيرنا في هاد الحالات. خاصنا نوعضو بحال أنّنا بغينا الناس من كل بلاصة في العالم يفهمو الرسالة اللّي كنوعضو بيها.

الله مازال كيجمع ناس مختلفين ومن كل خلفية في الكنيسة. ومن خلال تجربتي لقيت بلّي كاينين جوج ديال الإستراتيجيات اللّي مفيدين بزّاف:

- الإستراتيجية ديال العلاقات مع الناس

- الإستراتيجية ديال التوحيد ديال النّاس.

الكلام والوعض ديال الرسول بولس للناس في مدينة أتينا كان مفيد وفعّال بهاد الجوج إستراتيجيات: أوّلًا، من ناحية العلاقات مع الناس، لوقا قال لينا أنّ الرسول بولس تناقش وعطا حجج للناس ديال ديك المدينة في السوق وفي المجمع ديال الصلاة. يعني التبشير والوعض ديالو ماكانش غير كلام من طرف واحد. ماخاصش تكون عندنا هاد الفكرة بأنّ الرسول بولس كان كيوقف مورا شي منبر مرة وحدة في السيمانة باش يعطي شي وعض على شكل مونولوگ (يعني غير شخص واحد كيهدر ولخرين كيسمعو). ولكن راه الرسول ستعمل مجموعة مختلفة ديال الإستراتيجيات اللّي كيعتمادو على العلاقة مع الناس. في السوق، كان الرسول كيدخل في حوارات مع الناس. حتّى حنا خاصنا نقلبو على طُرُق باش نديرو كيما دار الرسول بولس ونتبعو الإستراتيجية ديالو في الحوار مع الناس في المدون اللّي كنعيشو فيهم اليوم.

كاينة حاجة خرا عندها علاقة بالاستراتيجية ديال العلاقات مع الناس: كيبان لينا أن بولس مازربش باش يهضر، ولكن تسنّا الفرصة باش يهدر مع الناس اللّي عندهم السلطان، على الأقل هادشي اللّي كنشوفو في أعمال الرسل 17. لوقا كتب وقال: "وْشْدُّوهْ وْدَّاوْهْ لْلْأَرْيُوبَاگُوسْ وْگَالُو لِيهْ: وَاشْ يْمْكَنْ لِينَا نْعَرْفُو هَاذْ التَّعْلِيمْ الجْدِيدْ اللّي كَتْكَلْمْ بِيهْ؟" (أعمال الرسل 17: 19). من هاد الكلام كيبان لينا بلّي الرسول بولس ماكانش متكبّر وماكانش باغي يهدر غير مع الناس المُهمّين. هو مشا لنفس البلايص فين كان كيمشي كل النهار، مشا للسوق وللمجمع ديال ليهود (الأية 17). هو وعض في أريوس باغوس حيت الناس طلبو منّو يوعض. وأكيد راه خاص تكون عندنا الشجاعة، وفي نفس الوقت راه المدينة كتتطلب الإحترام ديالنا.

تانيًا، الأهمية ديال المدون اللّي غادة كتزيد كتتطلّب منّا نخدمو بإستراتيجية مُوحِّدة. عكس الإستراتيجية اللّي كتهاجم العادات ديال المجتمع والمعتقدات ديالو أولا الإستراتيجيات المقطعين والمجزئين، راه الإستراتيجية المُوحِّدة كتوحّد القِيَم التقافية والرسالة المسيحية بطريقة

كتفيد تبشيرنا بالإنجيل. كاين مِتال على هادشي في الفصل 17 ديال أعمال الرسل، في هاد الفصل لوقا برّأ الرسول بولس من أي إتهام ضدّو على أنه متعصّب تقافيا أولا دينيّا. أه قال لينا لوقا أن بولس ماكانش فرحان يشوف الأصنام اللّي كانو الناس كيعبدوهم في مدينة أتينا، ولكن ماكانش باغي يعاير الناس أولا يهرسّ الأصنام في الشارع. في الحقيقة راه لوقا شرح لينا أن بولس دار العكس، هو خدا الأصنام كفرصة باش يدافع على الإيمان ويبشّر بالمسيح: "وْوْقَفْ بُولُسْ فْوَسْطْ الْأَرْيُوبَاكُوسْ وْكَالْ: آ سُكَّانْ أَتِينَا! كَنْشُوفْ بْلِّي رَاكُمْ مْتْدَيِّنِينْ بْزَّافْ فْكُلّْ حَاجَة. حِيتْ وْأَنَا كَنْتْسَارَا فْمْدِينْتْكُمْ وْكَنْشُوفْ الْحْوَايْجْ اللّي كَتْعَبْدُوهَا، لْقِيتْ وَاحْدْ الْمَدْبَحْ مْكْتُوبْ عْلِيهْ: لْوَاحْدْ الْإِلَاهْ مَا مْعْرُوفْشْ. إِيوَا هَادَا اللّي كَتْعَبْدُوهْ وْمَا كَتْعَرْفُوهْشْ، هُوَ اللّي كَنْخَبْرْكُمْ عْلِيهْ" (أعمال الرسل 17: 22-23). في البدية ديال الوعض ديال الرسول هو هدر على الإله ديال أتينا اللّي"مَا مْعْرُوفْشْ"، بولس بغا في اللّول يهدر مع الأحاسيس ديال الناس المتقفين اللّي كيسمعوه. راه في الحقيقة الأغلبية ديال العُلماء هما متّافقين على حقيقة أنه مازال بزّاف ديال الحوايج في هاد العالم مامعروفاش وهاد الكلمة اللّي ستعملها بولس في الفصل 17 الأية 23 هي صيغة ومرادف للفكر اللّي كيتسمّا اللاأدرية (Agnoticism). الفيلسوف واللاهوت كرنيليوس فان تيل (Coernelius Van Til) قال: "حتى المتقفين كيعتارفو بحقيقة أنه مازال كاينين بزّاف ديال الأمور في السما وعلى الأرض كتر من يقدرو يتخيلو أولا حتّى يحلمو. هادشي علاش كانو مستعدّين يخلّيو بلاصة وفرصة مفتوحة للمجهول والأمور اللّي مازال مامعروفينش".[1] هادشي علاش المدخل اللّي ختارو بولس كان دكي وقوي.

واش تقدر تتخيّل كيفاش كانت هاد القصة غتكمل كون بولس قرّر يستعمل استراتيجية ديال الهجوم على قيم المجتمع والتقافة في أتينا عِوض يتبع الإستراتيجية ديال التوحيد؟ كون بولس هز مطيرقة كبيرة وهرّس الأصنام ديالهم، أولا كون دار حملة ضد الإحتفالات الدينية ديالهم، أولا كون كتب وعلّق شِعارات ولافتات في الدخلة ديال المدينة كيحتج على "العِبادة ديال الناس"، كون أكيد الوعض ديالو كان غيكون باين وواضح

[1] كورنيليوس فان تيل، بول في أثينا (فيليبسبرج، نيوجيرسي: P&R، 1978)، 6.

ولكن هاد الطريقة تقدر تسبّب ضرر كبير للرسالة ديال الإنجيل في القلوب ديال الناس اللّي كانو غيسمعو من بعد. الإستراتيجيات القوية ديال الغوات والهجوم يقدرو ينجحو يبعدو بعض الناس من العبادة ديال الأصنام والأديان المزورة، ولكن راه إلا المسيحيين تبعو هاد الإستراتيجيات راهم غاديين يفشلو ومايقدروش يربحو القلوب والعقول ديال الناس اللّي كيعيشو وسط هاد الأوتان.

الله غادي يعيّط ويختار بزاف ديال المؤمنين باش يوعضو في المدون الكبار، وهاد الوُعّاض والمبشرّين خاصهم يتبنّاو الإستراتيجيات اللّي مؤسسين على العلاقات مع الناس وعلى التوحيد، هادو هما الإستراتيجيات الكتابية اللّي نجحو وعطاو نتائج في المدون في الماضي.

الشخص والتقافة ديالو

راه باش نعرفو البلاصة والبيئة اللّي الجمهور ديالنا كيعيش فيها هو حاجة، وباش نعرفو شكون هو جمهورنا والقِيم والعادات اللّي كيميزوه هو حاجة خرا مختلفة گاع. العالم اليوم هو عامر بناس ماكيعرفوش الكتاب المقدّس، وديما بغينا نوعضو ونشوفو ناس جداد اللّي مازال ماعارفينش الحق الكتابي كيسمعو لينا. وخاصنا نتأكدو بلّي ديما كاينين ناس ماشي مؤمنين كيسمعو الوعض، ناس ديال العالم، حيت الناس اللّي مازال ماشي مؤمنين كيتعتابرو هما جمهور رئيسي لكلمة الله. وإلا بغينا رسالتنا توصل للناس ديال اليوم الحاضر، فراه خاصنا وضروري علينا ناخدو في عين الإعتبار السياق التقافي ديالهم. غيخصنا نهدرو بلغة مفهومة وكتماشا مع تقافتهم. وراه كاينين برّاف ديال الكتوبا والمقالات اللّي كيعالجو هاد الإحتياج. ماكايناش شي حاجة جديدة نقدر نزيدها من غير أنّني بغيت نعاود نحدّر المُفسّرين الأمُناء ديال الكتاب المقدّس بلّي خاصهم يعرفو الحدود ديال هاد الخدمة في التوجاد ديال الوعض. راه واخا نّجحو في الخطوة ديال توجاد ديال وعض كيتماشا مع السياق التقافي ديال الناس اللّي غيسمعونا ماشي ضروري كيعني بلّي الناس غيفهمو الوعض ديالنا بسهولة كبيرة، وماكيعنيش أنّنا غاديين نغيرو التقافة ديال الناس.

بغيت نعاود نكرّر هاد الفكرة، راه الكلام ديال الرسول للأتينيّين في أعمال الرسل 17: 16-34 كافي باش نشوفو بلّي هادا هو الواقع. واخّا بولس دار كل ما في جهدو باش يلائم بين الوعض ديالو والتقافة ديال الناس اللّي سمعوه (كيما حتّى حنا خاصنا نديرو)، راه لوقا كيشوف أن هاد الخدمة الضرورية والمهمة عندنا تأتير محدود. واحد من السكّان ديال أتينا تجاوب مع الوعض ديال الرسول بالإنجيل وقال: "آشْ بْغَا يْكُولْ هَادَا اللّي فِيهْ غِيرْ كُتْرَةْ الْهَضْرَة" (أعمال الرسل 17: 18). والكلمة الأصلية في اليونانية لكملة "فيه كترة الهدرة" هي كتشير للإنسان أولا الحيوان اللّي كينبش في الزبل، بحال أنّ بولس كان كياخد فكرة من هنا وفكرة من تمّا وفي الأخير النتيجة ماكانتش فكرة متناسقة.

ماتخلّيش كلام لوقا في أعمال الرسل 17 يخلعك. راه بولس اللّي عطانا نموذج ومِتال على كيفاش نقدرو نوالمو بين الوعض والتقافة ديال الناس اللّي كيسمعونا تعرّض للإنتقاد من بعض الناس حيت عطا وعض بلا مركز واضح كيوحّدها، وهادشي علاش الوعض ماكانش قادر يجدب الرأي ديال الناس لصاليحو (قرا أعمال الرسل 17: 32). رد فعل أخر كنشوفو تمّا، بعض الناس قالو: "رَاهْ كَيْتْكَلّْمْ عْلَى إِلَاهَاتْ غْرِيبَة حِيتْ بُولُسْ كَانْ كَيْخَبّْرْ بْيَسُوعْ وْبْالْبَعْثْ مْنْ الْمُوتْ" (أعمال الرسل 17: 18). الجملة ديال "إِلَاهَاتْ غْرِيبَة" كتورّينا بلّي جزء من المشكل ديال سكان أتينا هو أنهم مافهموش القصد ديال بولس. في الحقيقة ملّي سكان أتينا سمعو الإنجيل أوّل مرّة جاهم غريب وماشي عادي وماشي حاجة طبيعية وماكيتماشاش مع الألهة ديالهم.

السبب علاش هدرت على هاد جوج ردود الفعل للوعض ديال بولس هو باش نقدرو نفهمو علاش مهم نجتاهدو باش نفهمو الناس ديال اليوم ونفهمو التقافة ديالهم، وماخاصناش ديما نتوقعو باش الناس يفهمو المؤمن اللّي كيوعض وماشي ديما غيقتانعو.

في الأخير بغيت ماننساوش الاحتياج ماشي غير باش نصلّيو وصافي ولكن حتّى إحتياجنا لقوة الروح القدس اللّي خاص تكون في الوعض ديالنا.

وأكيد هادا هو الإحتياج الأساسي والرئيسي، حيت خاص الواعِض يعرف المصدر الحقيقي ديال القوة. راه مايمكنش لشي كنيسة تّولد بكلمة الله بلا الروح القدس. الحياة الحقيقية والتغيير الحقيقي ديال الناس اللّي كيسمعو الوعض ماكيجيوش من القوة والدكاء ديالنا، راه هادشي ممكن غير بالكلمة ديال الروح (يوحنّا 6: 63) اللّي كيحطها في الفم ديال الواعِض اللّي كيطلب الله هو اللّول.

إذًا، حنا اللّي كنوعضو بالكلمة ديال الله وكنفسروها خاصنا نرفضو ونبعدو من أي إدّعاء أو فكرة أو عادة في الوعض كتقول أن القوة كاينة فينا وماشي في الروح القدس. الوعض كيبغي منّا نتواضعو. خاصنا نبعدو من أي أهتمام ماشي ضروري بالبراعة والدكاء ديال الإنسان. خاصنا نتنازلو على الشهرة، ومايكونش الهدف ديالنا هو الناس يبغيونا ويمجدونا، وخاصنا نهربو من الطمع والخِديعة.

> "حِيثْ التَّعْلِيمْ دْيَالْنَا مَاشِي غَالْطْ، وْلَا مْنْجُوسْ، وْلَا فِيهْ الْخْدِيعَة، وَلَكِنْ اللَّهْ جَرَّبْنَا بَاشْ يْأَمَّنَّا عْلَى كْلَامُه، وْهَا حْنَا كَنْخَبَّرُو، مَاشِي بَاشْ نْرْضِيوْ النَّاسْ، وَلَكِنْ بَاشْ نْرْضِيوْ اللَّهْ اللِّي كَيْمْتَحْنْ قْلُوبْنَا. وْكِيفْ كَتْعَرْفُو، رَاهْ عَمَّرْنَا مَا نَافْقْنَاكُمْ وَلَا فَكَّرْنَا نْطَمْعُو فْشِي حَدٌّ، وْاللَّهْ شَاهْدْ. وْمَا عَمَّرْنَا قَلَّبْنَا عْلَى الْعَزّْ مْنْ عَنْدْ النَّاسْ، لَا مْنْ عَنْدْكُمْ وَلَا مْنْ عَنْدْ غِيرْكُمْ، وَاخَّا كَانْ مْنْ حَقُّنَا نْلَزَّمُو عْلِيكُمْ رَاسْنَا حِيثْ حْنَا رُسُلْ دْ الْمَسِيحْ" (تسالونيكي اللّولى 2: 3-7)

2. التنضيم ديال الوعض

الواعض كيواجه واحد التحدّي بحال هادا كل سيمانة: "كيفاش ننضّم الوعض ديالي؟ شمن نوع ديال التنضيم خاصني نتبّع؟" هادو جوج أسئلة مزيانين وضروري نجاوبو عليهم.

غير كنفسّر الفقرة الكتابية وكنكمّل الخطوة ديال التفكير اللاهوتي، غيكون عندي أفكار مُفيدين باش نقولهم، ومزيان تكافئ وتبارك الناس اللّي كيسمعوك بالمجهود اللّي درتي. إذًا شنو هو المبدأ اللّي خاصنا نتبعو في الخطوة الجاية اللّي هي التنضيم ديال الوعض؟ وشنو هو الدور الإجابي اللّي كتلعبو المُلائمة التقافية في الوعض؟ غيكون مزيان لينا نصاوبو الوعض من خلال جوج خطوط متوازيين:

- الأهمية ديال الوُضوح.
- الأهمية ديال إلتزام الوعض بالفقرة الكتابية.

النقطة اللّولى كتعتمد على الملائمة والإنسجام ديال التقافة المحلية والوعض، أمّا النقطة التانية فهي كتعتمد على التمسّك بقوة بالفقرة الكِتابية اللّي بغينا نوعضو منها.

الأهمية ديال الوضوح

هادي عاماين گلست مع ديك لوكاس (Dick Lucas) في دارو في لندن. وبلا مانحسو بدينا كنهدرو على شنو كيدير الله فالكنيسة. وكنا متحمسين وعندنا بزّاف ديال الرجا في الجيل الجديد اللّي طالع ديال الوُعَّاض والمبشّرين. و وسط هاد الحوار المتفائل، قاطعني لوكاس وقال: "أه، ولكن خاصنا نفكّروهم بلّي الوعض ديالنا في نفس الوقت ماخاصّوش يكون بسيط كتر من الحد". لوكاس كان كيوعض كتر من خمسين عام لرجال الأعمال اللّي كيخدمو في القطب المالي في لندن، وتعلّم حاجة مهمة بزّاف: الناس العُضماء هما اللّي كيكونو واضحين كتر، وماخاصش المُبشّرين يبالغو في البساطة ديال الوعض، حنا محتاجين كتر للوضوح.

حتّى أنا لاحضت نفس الحاجة. واخّا عندنا جيل كبير ديال المبشّرين المتحميسن، وراه بداو هاد المبشرّين كيبانو بقوة اليوم، راه مازال بزّاف منهم محتاجين يتعلمو الفن ديال تنضيم الوعض بطريقة واضحة ومختصرة. وهنا المُوالَمَة والدّمج بين التقافة والوعض يقدرو يلعبو دور مزيان بزّاف.

الوُعّاض والمبشّرين كيعرفو بلّي الناس اللّي كيسمعو ليهم كل أسبوع بشكل عام هما ماشي متحمسين لدوك التفسيرات الدقيقة والعميقة، ودوك المُعضلات والصّراعات الكِتابية اللّي عادة الواعِض كيحاول يفسّرها ويحلها كل أسبوع. واحد الصديق ديالي هو رجل أعمال مؤمن قال ليّا نفس الفكرة بهاد الطريقة: "دايفيد، شنو هي الماكلة الروحية اللّي وجّدتي هاد السيمانة؟ ماتوعضش ليّا بالزربة وبلا ماتوضّح ليّا الفكرة ديالك. بغيتك تعطيني عناونين واضحين ومرتبين وكاملين".

الواعض المتمرّن هو الواعض اللّي كيعرف البلاصة ديال الحرب فين المستمعين ديالو كيتحاربو مع الحياة ومع الخدمة والأمور ديال هاد العالم. هو كيعرف الإحتياجات ديالهم وكيعرف كيفاش يهدر بلوغتهم. وكيوعض للمؤمن واللّي ماشي مؤمن وهو مرتاح، واخا هادشي كيعني بلّي خاصو يستتمر بزّاف من الوقت ديالو وهو كيقرا بوحدو في المكتب ديالو.

ملّي تبدا الخدمة ديالك باش توالم بين التقافة والوعض، هاد العملية اللّي داخل فيها التنضيم ديال الوعض ديالك، جتاهد باش تخلّي الوعض يكون واضح. ورد البال مع الكلام اللّي كتستعمل والطريقة اللّي كتوصّل بيها الأفكار. وخاصك تكون فرحان إلا وصّلتي الفكرة ديال المجد ديال المسيح بشكل واضح للناس اللّي جاو باش يسمعو ليك. راه الرسول بولس شجّع المؤمنين في كنيسة كولوسي وقال: "دَاوْمُو عْلَى الصَّلَاة، وْكُونُو دِيمَا مُوجُودِينْ بَاشْ تْشَكْرُو اللَّهْ فْصْلَاتْكُمْ. وْصَلّيوْ مْنْ جِهْتْنَا حْتَّى حْنَا بَاشْ يْحَلّْ لِينَا اللَّهْ الْبَابْ لْلْكْلَامْ دْيَالُه، وْنْخَبّْرُو بْالسِّرّْ دْ الْمَسِيحْ اللّي عْلَى وْدُّه أَنَا مْشْدُودْ فْالْحَبْسْ، وْهَكَّا غَادِي نْبَيّْنُه كِيفْ وَاجْبْ عْلِيَّ نْدِيرْ" (كولوسي 4: 2-4).

كاينين جوج ديال الخطوات مهمّين باش الوعض ديالنا يكون واضح:

- علن نيشان على الموضوع الرئيسي ديال الفقرة الكتابية.
- وعبّر على الهدف ديال الكاتِب ديال ديك الفقرة بكل وضوح.

المبشّرين والوُعّاض اللّي كيفسرو الكلمة ديال الله ماخاصشهم يطلعو للمنبر ويبداو يعلّمو الوعض ديالهم بلا مايكونو قادرين يوضحو ويشرحو

الموضوع الرئيسي ديال الأيات اللّي غيوعضو منهم في جملة وحدة مترابطة ومفهومة. راه الموضوع الرئيسي هو الفكرة الكبيرة أولا المشكلة اللّي كتعالجها ديك الفقرة الكتابية اللّي كتبشّر منها. الموضوع الرئيسي هو الفكرة اللّي بغا الكاتِب يوصّلها. متلًا، مؤخّرًا بديت واحد الوعض من رسالة يعقوب 4: 1-12 بجملة بسيطة: "القضية اللّي يعقوب بغانا نفكرو فيها في هاد التلاتين دقيقة الجايّين هي كلامنا، وكيفاش الكلام يقدر يهرّس العلاقات في الكنيسة، وشنو المصدر ديال ديك القدرة، وشنو هو الحل". إلا قدرتي تعبّر على الهدف ديال الكاتب والتعليم الأساسي ديالو في الفقرة الكتابية في جملة وحدة بسيطة كيما درت أنا، راه هادشي غادي يعاونك توصل باش تكون بصيط واضح.

الخطوة العملية التانية اللّي الواعض يقدر يستعملها باش يوصل للوضوح هي أنه خاصّو يعلن على الهدف ديال الكاتِب ديال الفقرة الكتابية في جملة وحدة. "الهدف" هو شنو بغا الكاتب من المستمعين ديالو يديرو أولا كيفاش بغاهم يفكّرو بطريقة مختلفة من خلال الموضوع الرئيسي ديالو في الفقرة الكتابية. وحتّى في حالة ماعبّرتيش على الهدف في جملة وحدة في الوعض ديالك، راه خاصّك تكون عارفو مزيان قبل تبدا توعض. خاصّك تكون قادر تجاوب على هاد السؤال: "شنو بغا الكاتِب يوصّل للناس اللّي كقيراو كلامو؟"

راه القدرة ديالك باش تشرح الهدف ديال الكاتِب غادي تفيدك في برّاف ديال الحوايج. راه هادشي غادي يسهّل عليك الخدمة ملّي تكون كتوالم الوعض بالسياق التقافي ديال الناس اللّيّ كيسمعوك. المُبشِّر أولا الواعِض ماكيعزلش راسو في المكتب ديالو الوقت كامل وهو كيحاول باش يربط الوعض ديالو بالسياق التقافي ديال الناس اللّي كيسمعوه. ماكيحتاجش يدير هادشي بهاد الطريقة، حيت الكتاب المقدّس عندو صِلة بالناس. راه المبشّرين اللّي كيوعضو بالكتاب المقدّس كيخرّجو النتائج والتطبيقات اللّي ديجا كاينين في الكتاب المقدّس بطريقة كتسهل على الناس في الكنيسة يفهموهم في تقافتهم المحلية. في هاد الحالة راه الكتاب المقدّس كيعاونا في الربط ديال الوعض بالتقافة، كيكون شريك ديالنا باش نوعضو بالكلمة

ديال الله. وإلا المُبشّر كيدير هادشي راه كيكون أمين وحتّى الوعض ديالو كيولّي واضح كتر وساهل على الناس باش يتبعوه بلا مايتلفو.

الفوائد ديال إلتزام الوعض بالكتاب المقدّس

خاص هاد العلاقة المهمة بين الفقرة الكتابية اللّي غنوعضو منها وبين الخدمة ديال الملائمة التقافية تبان ملّي المبشّر كيخدم على التخطيط ديال الوعض. وديما التقافة كتجي من بعد الفقرة الكتابية وماشي العكس، يعني الفقرة الكتابية هي الأهم والأساس. والتنضيم والتخطيط ديال الوعض ديالك خاصّو يتبنّا فوق الأساس ديال كلام الله في الفقرة اللّي غتوعض منها. المخطّط اللّي غتعتمد عليه في التنضيم ديال الوعض ديالك خاصّو يتبع التنضيم اللّي كيكون باين في الفقرة الكتابية ديالك. المخطّط ديال الوعض كيجي من الدراسة التفسيرية والتفكير اللاهوتي الكتابي اللّي كتكون ديجا خدمتي عليه. الربط التقافي كيكون صورة كتعكس الحقيقة اللّي كاينة في الفقرة الكتابية.

هاد المبدأ هو النتيجة الطبيعية ديال الوعض التفسيري. حنا ماكنفرضوش المخطّط ديال الوعض على الفقرة الكتابية، بالعكس، حنا كنتبنّاو المخطّط اللّي ديجا دارو الروح القدس في الفقرة الكتابية اللّي كندرسوها. وأحسن طريقة باش نحققو هادشي هي الطريقة اللّي كتب بيها الروح القدس الكلمة ديال الله. تشارلز سيميون قال:

> "كندير كل جهدي باش نخرّج من الفقرة الكتابية داكشي اللّي بالحق كاين فيها، ماشي داكشي اللّي غير كنضن كاين فيها. هاد الهدف هو كلشي بالنبسة ليّا. ماكنزيد وماكانقص من الحق اللّي أنا كنأمن بلّي الروح القدس قالو في الفقرة الكتابية اللّي بغيت نشرحها ونفسّرها"[2]

[2] هاندلي كار جلين مول، تشارلز سيمون (لندن: ميثيون والشركاء ديالو، 1892)، 97.

سبق لي عطيت تعريف للوعض التفسيري الكتابي بصيفتو أنه هو الوعض بالقوة والسلطان اللّي كيخلّي الشكل ديال الوعض والتركيز ديالو يكون خاضع للشكل والتركيز ديال كلام الله في الفقرة الكتابية اللّي كيجي منها الوعض. وراه مزيان تعرف كل كلمة رئيسية في هاد التعريف. اللّي كنقصد بهاد الكلام هو أن البِنية (الشكل) والتركيز ديال الوعض من الكتاب المقدّس خاصهم يكونو مبنيّين على البِنية والتركيز اللّي عطاهم الروح القدس في الفقرة الكتابية ديالنا. والخدمة ديال الواعِض أولا المبشّر هو يلقا هاد البِنية وهاد التركيز، وأحسن طريقة باش نوصلو لهاد الغاية هي التفسير المنضابط والتفكير اللاهوتي في الفقرة الكتابية ديالنا. غير كيفهم الواعِض البِنية والتركيز ديال الفقرة بشكل واضح، كيكون في ديك اللحضة واجد باش يبني ويشكّل الوعض ديالو.

الحاجة اللّي كتميّز الوعض التفسيري على الأنواع لخرين ديال الوعض الكتابي هو أن الواعض والمبشّر كيخلّي الترتيب والتنضيم ديال الوعض ديالو يكون خاضع للبِنية ديال الفقرة الكتابية والتركيز ديالها. راه ماخاصناش نفرضو أي تخطيط أولا تنضيم على الفقرة أولا الأيات اللّي بغينا نوعضو منهم. الحل كاين في الخضوع ديالنا للكلمة ديال الله. كنحتاجو لوُعّاض قادرين يخضعو نفوسهم للتفسير الصحيح ديال الإنجيل.

برّاف ديال المبشّرين ماعندهمش هاد الإنضباط القوي وبرّاف كيبغيو يتحرّرو من هاد الحدود المهمة في كلمة الله. المخطّطات ديال الوعض ديالنا كيكونو مروّنين. وكنبنيو وعض ماكيعكسش نفس التركيز ديال الحق اللّي في الأيات اللّي كنوعضو منهم، الوعض كيكون عندو بِنية مختلفة من البِنية اللّي كاينة في الفقرة ديالنا. وهادشي كيشير لأنّنا ماشي منضابطين في هاد الجزء من الخدمة ديالنا باش نوجدو الوعض، وماكنحطّوش المخطّط ديال الوعض ديالنا والتركيز ديالو تحت الكتاب المقدّس، كنديرو العكس، كنخلّيو الفقرة الكتابية هي اللّي تتوافق مع البنية والغاية اللّي كيعطينا عقلنا في داك الأسبوع. وهادشي هو اللّي كيخلّينا مانوصلوش للشّرح التفسيري، وكنحرمو الكنيسة من الحق ديالهم باش يسمعو صوت الله، وفي بلاصة صوت الله القوي كنعطيوهم الصوت ديالنا الضعيف. هادشي علاش

كنشجعك باش تجتاهد باش توجّد عِضات كتابية ملتازمين بالفقرة والأيات ديال كلمة الله، عِضات كيمتلو كلمة الله. راه هادا هو الوعض التفسيري، وهادشي علاش العنوان الصغير التاني ديال هاد الكتاب هو: كيفاش نهدرو بكلمة الله اليوم.

بعد ماشفنا الدور المهم اللّي كتلعبو الملائمة التقافية في الفهم ديال المستمعين والترتيب ديال الوعض ديالنا، دابا حنا واجدين باش نشوفو كيفاش كتعاونّا الخطوة اللّي جاية اللّي هي نخدمو على التطبيق ديال الوعض.

3. نلقا الحُجّة

كل وعض خاصّو يكون مبني على حجة. مايمكنش نتلمدو بلا مانبنيو حُجّة كتابية. ماتنساش شنو علّمنا المسيح في متّى 28: 19-20، المسيح وصّا التلامد ديالو باش يتلمدو ناس خرين ووصّاهم وقال "عَلِّمُوهُمْ بَاشْ يْدِيرُو بْكَّاعْ دَاكْشِّي اللِّي وْصِّيتْكُمْ بِيهْ". كان خاص التلامد ديال المسيح يتكلمو بالقوة والإقناع اللّي كيشجّع الناس باش يطيعو المسيح. والهدف ديال الواعِض ماخصّوش يكون غير يشوف تغيير في السلوك ديال الناس، ولكن الهدف ديالو هو يقنع الناس ويربحهم للمسيح. الواعِض مابغاش غير يهدر وصافي، ولكن خاصّو يقنع الناس بالحُجّة الكتابية. الكتاب المقدّس ماكيهدرش غير مع الأحاسيس ديالنا، ولكن راه حتّى كيهدر مع العقل ديالنا.

بغيت نهدر بإختصار على تلاتة ديال الأفكار في هاد الموضوع.

أوّلًا، هاد الفكرة ديال الحُجّة كنلقاوها في بزاف ديال البلايص في الكتاب المقدّس. شوف معايا في أعمال الرسل 17: 2-3، هنا الخدمة ديال الرسول بولس خدات طريق جديد، ولوقا هدر عليها بهاد الطريقة: "وْدْخَلْ بُولُسْ لْدَارْ الصْلَاة كِيفْ عَادْتُه، وْبْدَا كَيْتْنَاقْشْ مْعَ لِيهُودْ مْنْ كْتَابْ اللَّهْ مُدَّةْ تْلَاتَة دْ السْبُوتَ، كَيْشْرَحْ وْكَيْبَيَّنْ لِيهُمْ كِيفَاشْ كَانْ خَاصْ الْمَسِيحْ يْتْعَدَّبْ وْيْتْبْعَثْ مْنْ الْمُوتْ". وفي الأية 4 كنشوفو بلّي بعض الناس قتانعو. الرسول

بولس كان "كيتناقش"، يعني كان كيتحاور. بولس دخل مع النّاس في نِقاش ووعض ليهم بطريقة شخصية وتفاعلية. حط الموضوع قدّامهم وبشّرهم وتحاور معاهم وجاوب على الأسئلة ديالهم وكان كيحاول يقنعهم بالحُجّة من الكلمة ديال الله. هاد الجملة في أعمال الرسل عندها معنا أخر في اللغة الأصلية اليونانية، كتعني حط شي حاجة فوق الطابلة قدّام النّاس (عادةً الماكلة). هاد الكلمة تستعملات بشكل مجازي باش تعبّر على التوجاد ديال الطابلة أولا للماكلة اللّي كتحط فوق الطابلة قدّام الناس (لوقا 9: 16، 10: 8، وأيات خرين). بولس ماحطش الماكلة الجسدية قدّام الناس في أعمال الرسل، هو حط الحُجة وعطاهم ماكلة ديال العقل ديالهم باش يشبعو. والنتيجة هي أنّ بعض الناس قتانعو بكلام الرسول بولس. بصيفتك واعِض ومبشّر بالكلمة ديال الله راه خاصّك تركّز في الأمور ديال السما. ممكن ماغتعجبناش هاد الفكرة ديال الإقناع حيت نقدرو نكونو فهمنا غلط الفصل 1 ديال كونتوس اللّولى، وبغينا نرفضو الحكمة ديال العالم. ولكن راه هادشي ماكيعنيش بلّي ماخاصناش نستعملو الإمكانيات ديالنا باش نقنعو الناس. راه خاصنا نعرفو كيفاش نقنعو الناس وخاصنا نبغيو نقنعو النّاس. الرسول بولس في أعمال الرسل 26: 26-28 بكل شجاعة علن على أنّه بغا يقنع الملك أغريباس وكل الناس اللّي معاه. بولس مابغاش غير يحاور الناس وصافي، ومابغاش غير يشرح الإيمان المسيحي وصافي، الهدف ديالو كان هو يقنع الإنسان بالمسيح ويقنع كل واحد في العالم بالإنجيل.

تانيًا، التبشير من خلال الحوار عندو بزّاف ديال الفوائد المهمّين. هاد الطريقة كتختلف شوي من الوعض من خلال الحوار. راه الكلمة اللّي ستعملها الكتاب المقدّس باش يشير للوعض كتجي من فكرة البشارة (يعني خبار الخير) اللّي هي نفس الكلمة ديال كلمة إنجيل، وهاد الوعض كيكون عادةً على شكل مونولوغ (يعني شخص واحد كيهدر). ولكن كاينة قيمة وفايدة كبيرة في أنّنا نجدبو الناس ونخلّيوهم يدخلو في حوار ونِقاش كيخلّيهم يتفاعلو مع الحق ديال الكتاب. بولس كان كيشارك في الحوار مع النّاس، وكان كيوعض بالطريقة ديال المونولوغ، حيت كان وعض لييهم واحد الوعض كيشجّع على الأخلاق. هادشي علاش راه خاصنا نستغلّو

الفرص بحال هاكدا، نعطيو للناس فرص باش يسوّلو وحنا نجاوبو، خاصنا نعطيو بلاصة وفرصة للحوار الحقيقي. الوعض هو الشّرح، ولكن كاين فيه حتّى الإقناع والتطبيق.

تالتًا، ركّز على أهم موضوع في الحُجّة ديالك. أعمال الرسل 24: 24-25 كتقول: "وْمْنْ بَعْدْ شِي يَّامَاتْ، جَا فِيلِكْسْ وْمْعَاهْ مْرَاتُه دْرُوسِلَا وْهِيَ يْهُودِيَّة، وْسْتَدْعَى بُولُسْ وْسْمَعْ كْلَامُه عْلَى الْإِيمَانْ بْالْمَسِيحْ يَسُوعْ. وْمْلِّي تْكَلَّمْ بُولُسْ عْلَى التَّقْوَى وْالزْزَانَة وْيُومْ الْحِسَابْ، خَافْ فِيلِكْسْ وْكَالْ لِيهْ: تْقْدَرْ تْمْشِي دَابَا، وْمْلِّي نْلْقَا شِي وَقْتْ غَنْصِيفْطْ عْلِيكْ". فِيلِكْسْ سمع بولس كيوعض على 1) الإيمان بالمسيح يسوع، 2) التقوى (البر)، 3) الرزانة وضبط النفس، 4) يوم الحساب اللّي جاي. خاصنا نجتاهدو باش نقنعو الناس اللّي كيسمعونا بهاد الحُجج بربعة. راه هادو هما الحُجج اللّي بغا بولس يقنع بيهم النّاس اللّي كتب ليهم الرسالة ديال رومية من الفصل 1 للفصل 3.

راه مزيان تستعمل الطريق ديال الحُجّة في كل وعض ديالك. هادشي ماشي ساهل ولكن راه بسيط.

4. التطبيق ديال الوعض ديالك

ملّي كنجيو للتطبيق، أهم حاجة هي أنّ الهدف ديال المبشّر هو التغير ديال قلوب الناس. حنا مابغيناش غير نطبقو الحقائق الإلهية على العقول ديال الناس المستمعين، ماتفهمنيش غلط، راه هادا هدف مزيان ومُهِم حتّى هو. الواعِض مابغاش غير يحرّك النّاس باش يديرو أعمال الخير وباش يخدمو الرب، ولكن الغاية الّولى هو القلوب ديال المستمعين. ماخاصناش نقبلو غير بالتطبيقات اللّي كتأثّر غير على جزء من التفكير أولا الخدمة ديال الناس اللّي كيسمعونا. ولكن كمبشّرين بالكلمة ديال الله خاص يكون الهدف ديالنا هو باش الله يعمّر كل الإرادة والأحاسيس ديال المؤمنين اللّي كيسمعو. راه القلب هو العرش ديال القوة، وهو اللّي كيدفع وكيبدا التغييّر.

التطبيق القلبي الكامل كيتشابه مع الخطوة ديال ربط الوعض بالتقافة المحلية في ربعة ديال النقط:

- الهدف ديالو هو التوبة ديال القلب
- الأصل ديالو هو الصلاة بالقلب
- كيخرج من المعرفة بالقلب
- كينبع من قلب الفقرة الكتابية

التوبة ديال القلب

أجيو نرجعو للوعض ديال الرسول بولس في أتينا. كان بولس كيوعض من أجل التوبة ديال القلب. وشجّع الناس ديال المدينة باش "يتوبو" (أعمال الرسل 17: 30). وطلب منهم باش ميبقاوش عايشين في الضلام ديال الجهل. الرسول بولس كان بغا من الناس تمّا يغيّرو فِكرهم وقلبهم وإرادتهم بشكل كامل.

ملّي تكون كتوجّد الوعض خاصّك تسوّل راسك بعض الأسئلة: "واش أنا كنوعض من أجل تغيير داخلي في القلب؟ واش أنا كنتجنّب مانطلبش من الناس يتوبو؟ واش الهدف ديال الوعض ديالي هو غير نعمر الناس بالمعلومات أولا كاين شي هدف أخر أعمق؟".

ماتنساش بلّي الهدف ديال أنّنا نربطو الوعض بالتقافة المحلية ماشي هو باش تكون الرسالة ديال الإنجيل جدّابة في عينين الناس اللّي كيسمعونا، ولكن من البدية بغينا نربحو القلوب ديال المستمعين باش المسيح ياخد المجد اللّي كيستاحق. ولكن باش نحقّقو هاد الهدف المجيد، راه خاص روح الله ياخد كلمة الله ويطبّقها في شعب الله. شكون اللّي يقدر يغيّر القلوب ديال البشر من غير الله بوحدو؟

الصلاة بالقلب

بما أن الهدف ديال التطبيق ديال الوعض هو باش القلوب تّوب، وبما أنّ الله بوحدو هو اللّي يقدر يحقّق هاد الهدف، راه هاد الخطوة ديال

التطبيق في التوجاد ديال الوعض خاصنا نبداوها وحنا ساجدين قدّام الله في الصلاة. خاص الصلاة ديال القلب تكون حاجة طبيعية فينا.

لوقا 11: 1-13 كتشجّعنا باش نديرو هادشي. التلامد ديال المسيح جاو لعندو وطلبو منّو باش يعلّمهم كيفاش يصلّيو كيما يوحنّا المعمدان علّم تلامدو. والمسيح قبل الطلب ديالهم وعطاهم مِتال على كيفاش يصلّيو (لوقا 11: 1-4). وعطاهم مِتال باش يشجّعهم على الصلاة من خلال مقارنة بين الله الأب وشي صديق قريب. هاد الصديق كيفيق في نص اللّيل ولكن كيرفض يعاون صاحبو. أمّا الله فراه ديما مستعد يعاونّا في أي وقت. طلبو وغيعطيكم. دقّو وغيحل ليكم. وشنو واعد الله بلّي غادي يعطينا؟ "إِيوَا إِلَا كُنْتُو نْتُمَ اللِّي مَا مْزْيَانِينْشْ كَتْعَرْفُو تْعْطِيوْ لْوْلَادْكُمْ الْحْوَايْجْ الْمْزْيَانِينْ، كِيفَاشْ الْآبْ اللِّي فْالسَّمَا مَا غَيْعْطِيشْ الرُّوحْ الْقُدُسْ لْهَادُوكْ اللِّي كَيْطْلْبُوهْ؟" (لوقا 11: 13). راه التلامد ديال يوحنّا المعمدان اللّي تعلّمو كيفاش يصلّيو ماكانوش كيعرفو الروح القدس (أعمال الرسل 19: 1-2). ولكن نشكرو الله حيت حنا كنعرفوه. والله واعدنا بلّي غادي يعطيه لينا.

المعرفة بالقلب

كيما خاصنا نرفعو قلوبنا لله على ود النفوس ديال الشعب ديالنا، راه حتّى خاصنا نرفعو قلوب الشعب ديال الله اللّي عطانا. الربط ديال الوعض بالتقافة المحلية كيعاونّا نشوفو شنو اللّي مسيطر على القلوب ديال الناس اللّي ضايرين بينا. بكل بساطة راه إلا كان التطبيق ديال الوعض ديالنا هو اللّي كيسمح لله باش يعمّر القلوب ديال الناس ديالو، راه هادشي علاش خاصنا نكونو عارفين وواعيين بشنو كاين في القلوب ديال الناس. من خلال المُراقبة خاصنا نقدرو نميّزو القِيَم والإلتزامات الداخلية ديال الناس، وخصوصًا خاصنا نقدرو نشوفو دوك الأمور اللّي ماكتخلّيهمش يعشو حياة مرتبة ومنضمة في العبادة ديال المسيح والطاعة ديالو.

راه الكِتابات ديال أغسطينوس والرسائل ديال الرسول بولس (وزيد عليهم الوعض والتعليم ديالو اللّي سجّلهم لوقا في أعمال الرسل) كلهم

كيعلمونا خطوات وأمور مهمّين على الخطة ديال ربط الوعض بالتقافة المحلية، وهادشي مهم يتعلمّو كل مبشّر و واعِض بالكلمة ديال الله. في الحقيقة، الكلام ديال هاد جوج رجال كافي باشي يعلّمنا بطريقة مزيانة كيفاش نخدمو على الوعض ديالنا من هاد الناحية. مانقدروش غير نقراو ونستعملو الجرائد أولا الأخبار السطحية ديال هاد العالم حيت هاد الأخبار ماكيوصلوش للعمق ديال المشكل. والسبب الأصلي والجدر ديال المشكل والجواب للسؤال علاش الإنسان كيدير كل الأمور اللّي كيدير هما جزء رئيسي في الوعض والتعليم. وهادي مسألة ديال القلب قبل ماتكون مسألة ديال الجغرافيا أولا مسألة ديال الفكر. والرسول بولس وأغسطينوس دارو خدمة مزيانة في هاد الخطوة. هما علمونا كيفاش نستعملو الأخبار باش نفهمو أمور أعمق فالقلب ديال الإنسان. ونشكرو الله حيت مازال عندنا كلامهم ونقدرو نتعلمو منهم. المؤرّخ بيتر براون (Peter Brown) من مدينة برينستون هدر على هاد النوع ديال المعرفة بالقلب في الأبحات ديالو والقراءات ديالو على روما القديمة. هاد المؤرّخ هدر على واحد الحاجة سميتها amor civicus، اللّي كتعني المحبة ديال المواطنين ديال روما للمدينة وناسها، قال:

> راه الشخص الغَنِي اللّي كيورّي هاد المحبّة كيمدحوه النّاس وكيعتابروه شخص وطني كيبغي بلادو (amor patriae). وهاد النوع ديال الحب كانو كيعتابروه أعضم حب يقدر يكون عند واحد الشخص غني. والمحبة ديال amor civicus تكتبات في كل الحيوط ديال المعابِد، وفي الساحات، والبِنايات ديال الدولة، وفي كل صور، وفي كل بلاصة عامّة كيتجمعو فيها الناس بحال: المَسارِح، والملاَعِب... وغيرها من المأتر اللّي حتّى لليوم مازال كيفاجئو السُيّاح في أي موقع أتري روماني في أي منطقة تقريبًا من غرب أوروبا حتّى لشمال إفريقيا.[3]

[3] بيتر براون، من خلال عين الإبرة (برينستون، نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون، 2012)، 64.

بروان وصف الشعب ديال روما وقال بلّي "قلوبهم عندهم شكل ديال الجبال ديال المدينة". كيوصفهم بلّي "كيحبّو وطنهمّ" وحتّى كيقول عليهم بلّي هما "النّاس اللّي روما ستعمرات قلوبهم".[4] كون كان بروان كيوعض للناس ديال روما، كون غيكون ستعمل هاد المعرفة بطريقة مزيانة في التطبيق ديال الوعض ديالو. وبحال روما القديمة، راه المدون ديالنا اليوم هما بلايص فين بزّاف ديال الفلسفات الحياتية والأفكار كيتصادمو وكيتلاقاو، ولكن واخّا هكداك راه القلوب ديال الرجال والعيالات كيبقاو مكشوفين وباينين. وخاصنا نتعلمو المهارات ديال الإستماع اللّي كيوضّحها بيتر براون مزيان.

راه باش نطبقو كلمة الله اليوم بشكل كيتناسب مع إحتياجاتنا، خاصنا نعرفو مزيان شنو كيحبّو النّاس اللّي عطانا الله وشنو كيعتزّو بيه ولمن كيعطيو قيمة في حياتهم. واش ديجا درتي هاد الخطوة؟ واش عندك معرفة ووعي عميق بالقلب ديال الناس اللّي الله عطاك؟

قلب الفقرة الكتابية

واخّا كيحتاج كل مبشّر يعرف شنو طاري في القلوب ديال الناس اللّي كيسمعو ليه، راه غلط نفكرو بلّي الغاية ديالنا هي غير نلقاو تطبيق مزيان ومُناسب في الوعض ديالنا. ماتنساش بلّي الخدمة الصحيح ديال الإنجيل ديما خاصها تكون مأسّسة على المعرفة بالتقافة المحلية ديال الناس اللّي كيسمعو الوعض، ولكن راه الحاجة اللّي كتوجّها وكتعطي قيمة ليها هي الفقرة الكتابية، يعني كلام الله في الكتاب المقدّس.

بعض المبشّرين كيخلّيو المستمعين هما اللّي يدفعوهم في الوعض وكيكونو هما الأساس، وكيولّي القلب ديال التركيز هو باش الوعض ديالهم يتناسب مع التقافة المحلية ديال الناس لدرجة أنه ملّي المبشّر كيبدا يخدم على التطبيق ديال الوعض، الفقرة الكتابية أولا كلام الله تقريبًا كيغيب من العقل ديال هاد المبشّر. في الحقيقة سبق لي سمعت بعض المبشّرين

[4] بيتر براون، من خلال عين الإبرة (برينستون، نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون، 2012)، 96-101.

كيوصفو الخطوة ديال التطبيق بهاد الصورة: في الوقت اللّي كيكونو كيخدمو على التطبيق ديال الوعض كيكونو گالسين وعينيهم مسدودين، ومرجعين ريوسهم لوّر ومهزوزين للسقف.

راه الإستراتيجية ديال ربط الوعض بالتقافة المحلية ديال الناس اللّي غيسمعو الوعض عندها أهميتها في الوعض، ولكن ماخاصهاش تكون هي الأولوية ديالنا في الوعض. المبشّر اللّي كيوعض يقدر يعاون الناس ديالو ويفيدهم بشكل حسن إلا خلّا عينيه مركزين على الفقرة في الكلمة ديال الله. المبدأ اللّي ماخاصناش ننساوه هو أنّ التطبيق ديال الوعض ديالك هو ديما مرتابط بالحق اللّي خاصّو يجي من الفقرة الكتابية اللّي كتوعض منها. ولكن باش تلقا هاد التطبيق، خاصك تتعلّم شنو هما الأسئلة المزيانين اللّي خاصّك تسوّل، ماشي أسئلة باش تسوّل الناس اللّي كيسمعوك، ولكن أسئلة اللّي خاصّك تطرحهم على الفقرة اللّي كتوعض منّها.

السؤال اللّول اللّي ديما كنطرحو على الفقرة ديالي هو: "شنو كان الكاتب باغي يوصّل للمستمعين الأصليّين ديالو؟"، كنضن هادي أحسن خطوة تقدر تبدا بيها. هاد الخطوة كتخلّي أفكارك تكون كتماشا مع الغاية ديال الكاتِب. إلا قدرنا نشوفو الغاية والهدف ديال الفقرة الكتابية راه غنكونو قرّبنا بزّاف للتطبيق المناسب للناس اللّي كيسمعونا. بعض المرّات الغاية والهدف ديال الكاتِب كيكونو واضحين وساهلين. وفي هاد الحالة الكاتِب كيكون عطانا بوضوح التطبيق اللّي خاصنا نقدموه للناس ديالنا. متلًا في القصة ديال داود وجُليات، مكتوب:

> "هاد النهار الله غادي يحطّك في يدّي وغادي نقتلك ونقطّع راسك. وهاد النهار غادي نعطي الجُتت ديال جيش الفلسطينيّين للطيور ديال السما والحيوانات ديال الأرض. باش تعرف كل الأرض بلّي الإله ديال إسرائيل كاين. وباش هاد الجماعة كلها تعرف بلّي الرب ماكينجّي لا بالسيف ولا النبلة، حيت الحرب هي ديال الرب وهو اللّي غيدفعكم لليد ديالنا" (صموئيل 17: 46-47).

هاد الفقرة كتقدّم لينا الهدف ديال القصة: هاد الحرب عندها دور تبشيري (اللّي هو باش كل الأرض تعرف الإله ديال بني إسرائيل) وعندها هدف تعليمي، يعني تعلّم شعب الله باش يأمنو بالله (الرب ماكينجّي لا بالسيف ولا النبلة، حيت الحرب هي ديال الرب).

السؤال التاني اللّي خاصنا نطرحوه على الفقرة الكتابية ديالنا هو: "كيفاش تعاملو الشخصيات ديال القصة في هاد الفقرة الكتابية مع الحق الإلهي، أولا مع المسيح (المُختار) ديال الله؟". بعض المرّات (وماشي ديما) الشخصيّات اللّي في القصة كيقدرو يفشّلو الناس اللّي كيسمعو في الكنيسة. واحد المرّة وعضت من واحد الفقرة في الكتاب المقدّس فين كاينة مُقارنة بين جوج ديال المُلوك: شاول والداود (صموئيل اللّول 22). هادا واحد الفصل عجيب. في هاد الفقرة كنشوفو جوج ديال الشخصيات تانوية كيمشيو مع هاد الجوج مُلوك المعروفين. الشخصية اللّولى هي دُوَاغ الأَدومي، اللّي كان كيخدم الملك شاول، والشخصية التانية هي أَبيتار، اللّي قرّر يتبع ويخدم داود. دُوَاغ و أَبيتار ولّاو مهمّين في التطبيق ديال الوعض. واش غنتبعو "مسيح الله" (مُختار الله) واخّا كيبان ضعيف وهربان؟ أولا نديرو كيما دار دُوَاغ، نتبعو المِلك الأرضي اللّي السلطان ديالو غادي يزول وكل حاجة أرضية عندو دابا غادي تحيّد من يدّيه؟

السؤال التالت اللّي خاصنا نسولو هو: واش هاد التطبيق اللّي لقيت هو التطبيق الأساسي ديال هاد الفقرة الكتابية أولا غير كنضن وأنا ماشي متأكّد منّو؟ ماخاصّكش تعطي تطبيق تانوي أولا من الدرجة التالتة قبل ما تتأكّد بلّي راك غادي تعطي التطبيق الرئيسي والأساسي ديال الفقرة للناس اللّي كيسمعوك. خاص الهدف ديالك الأساسي من الفقرة يكون كيتماشا ومنساجم مع الهدف ديال الروح القدس في نفس الفقرة. فكّر في هاد السؤال وتخيّل واحد السلّوم قدّامك وكل ما كان التطبيق ديالك عام وبعيد من الفقرة كلما كانت المسافة بين الدرجة والدرجة في السلّوم بعيدة كتر. وكلما كانو الدرجات بعاد كل ماكان صعيب ومُستحيل نطلعو في السلّوم. هادشي علاش خاصنا ديما نلقاو تطبيق واقعي، وعندو تأثير قوي، واضح، ويكون تطبيق أساسي وماشي تطبيق تانوي. اللّي بغيت نقول هو أنك كُلما

تبعتي فكِرتك وكنتي غير نضري في التطبيق ديالك، كلما نقص التطبيق ديالك في الأهمية ديالو وحتّى في الشرعية ديالو حيت ماكيكونش هو التطبيق الأساسي اللّي بغا يوصّلو الروح القدس من خلال الفقرة اللّي كتوعض منها.

ملّي كنبغي نعطي تطبيق للفقرة الكتابية بطُرُق مختلفة، ديما كنبدا بالتطبيق الأساسي هو اللّول. وكلما بعّدت من التطبيق الأساسي، كنقول للكنيسة بلّي هادشي اللّي كنقول غير توسّع ووتحليل للتطبيق الأساسي. أجيو نرجعو لكلامنا على الفقرة اللّي في صموئيل اللّول الفصل التاني اللّي هدرنا عليها في أول فصل في هاد الكتاب. كنّا لقينا بعض التطبيقات على التربية ديال الدراري الصغار، ولكن ملّي درسنا الفقرة، لقينا بلّي هاد التطبيق هو تانوي وماشي هو التطبيق الرئيسي.

سؤال أخر مزيان وكيعاونّا باش ندرسو مزيان التطبيقات ونأكّدو بلّي هما مبنيّين على الفقرة الكتابية اللّي كندرسو: "واش هاد التطبيق كيهدم الفقرة الكتابية ديالي؟". واخا نشوف بلّي التطبيق عندو معنا وممكن يكون مزيان، ماكيعنيش بلّي هو التطبيق اللّي فكّر فيه الكاتب الأصلي ديال الفقرة. وسؤال أخر مرتابط بالسؤال اللّول ديالنا هو: واش التطبيق ديالي للفقرة كيتعارض مع أيات خرين في الكتاب المقدّس؟ إلا كان الجواب هو أه، فراه هو تطبيق غالط وماخاصنيش نستعملو گاع. فكّر في داك النهار ملّي داود كدب على الكاهِن أخيمالك باش ياخد منّو الماكلة والسلاح (صموئيل اللّول 21). تقدر تستعمل هاد الفقرة كدليل على أنه نقدرو نستعلمو "كدبة بيضة" أولا "الكدوب المقدسين" باش نخدمو الله والشعب ديالو، ولكن راه في هاد الحالة غنواجهو مشكلة خرا ملّي نجيو لعند كولوسي 3:9-10. هاد السؤال التاني غيحميك باش ماتطيحش في الغلط ديال أنّك تدخل في حرب ضد أية أُخرى في الكتاب المقدّس.

أخِر فحص للخطوة ديال التطبيق هو باش نطرح واحد السؤال اللّي كيوجّهني للقلب ديال الكتاب المقدّس بنفسو. السؤال هو: "واش التطبيق اللّي وصلت ليه هو مرتابط بالإنجيل، أولا أنا كنخاطر وكنحط وصايا ديال

الدين فوق الكتاف ديال شعب الله؟" متلًا ملّي توعض من يعقّوب 3: 1-12، غيكون ساهل تقول: "طبط اللسان ديالك". ولكن إلا غير وقفنا عند هاد الحد، راه التطبيق غيكون هو نعطي أوامر ومبادئ أخلاقية للناس. راه الفكرة ديال الإصحاح هي أن التحكّم في اللسان هو حاجة مستحيلة. حنا محتاجين للنعمة. يعقوب كيزيد يهدر وكيوضّح هاد الفكرة في الأيات اللّي جاو من بعد (13-18)، في هاد الأيات يعقوب هدر على الإحتياج ديالنا باش نطلبو الحِكمة "من فوق".

كلمة أخير

باش المبشّر أولا الواعِض يكون عندو تأتير اليوم، خاصّو يوالم ويربط الوعض بالفقرة الكتابية بالتقافة المحلية ديال الناس اللّي غيسمعو الوعض. وماشي غير هادشي، ولكن راه حتّى خاصنا نستعملوهم بجوج باش نفهمو النّاس اللّي كنوعضو ليهم، وباش نرتبو ونتّضمو الوعض ديالنا، ونلقاو الحُجَج اللّي غنعطيو للنّاس، وفي الأخير التطبيق ديال الوعض.

واخّا أحسن المفسّرين ديال الكتاب المقدّس كيفكرو وكيخممو في المسألة ديال "اليوم الحاضِر"، راهم كيركزو حتّى على الخطوات لخرين والخدمة الكاملة باش يوجدو الوعض ديالهم وعينيهم على "داك النهار اللّي جاي" (خطوة التفسير، التفكير اللاهوتي، وربط الوعض بالتقافة المحلية)، يعني النهار اللّي فيه غادي يرجع سيدنا المسيح، فيه غيبان وغيوضاح كلشي وحتّى الدوافِع اللّي في قلوب المبشّرين واللّي كيوعضو. كنتمنّى الفهم ديالك لداك النهار اللّي جاي يعاونك باش ديما تصلّي، وتكون أمين، وتخلّي الله هو اللّي يعطي الغلة والتمر الروحي الكتير.

الخاتمة:
العضام اليابسة

تشارلز سيميون عطا أوّل وعض ديالو من بعد ما ترّسم كراعي في يوم عيد التالوت الأقدس (أول نهار الحد من بعد يوم الخمسين)، في بلاصة راعي أخر كان مسافر. سيميون كان في عمرو غير 22 عام. ومن بعد سنين وهو كيخدم الرب، فكّر مزيان في الخدمة ديال الوعض اللّي كان كيدير في البدية ديال الخدمة ديالو، وقال هاد الكلام:

> "بِما أنّني كنت كنعرف السيد أتكينسون مزيان وبشكل شخصي، خديت المسؤولية ديال الكنسية ديالو ملّي كان مسافر لمدة طويلة شوية، ونقدر نقول بلّي الله دار حوايج زوينين في ديك الفترة. في شهر واحد تقريبًا عمرات الكنيسة بزّاف، وفي النهار اللّي كنّا كنشاركو فيه عشاء الرب، كان تقريبًا العدد ديال الناس اللّي كيحضرو كيتضرب في تلاتة، بان بحال الله نفخ الحياة في العضام اليابسة."[1]

كمُبشّر وواعِض راه عجبني كلشي في الكلام اللّي قالو سيميون على السنين اللّولين ديال الوعض ديالو، من نهار بدا غير كيعمّر البلاصة ديال راعي أخر وغير ملّي الراعي كيسافر، حتّى لكلامو على كيفاش الله ستعملو في ديك الكنيسة. شحال عجيبة هاد القصة. كنضن بلّي الله باركو في داك الوقت باش يشجعو ويوعاونو في الخدمة ديالو ليه وللشعب ديالو. خصوصًا حيت الله كان عارف الصعوبات والمشاكل اللّي كان سيميون غيواجههم في كلية كامبريدج. وحتّى عجبني بزّاف كيفاش هو شاف التأثير

[1] ويليام كاروس، مذكرات حياة الراعي تشارلز سيميون (لندن: هاتشارد آند صن، 1847)، 24.

ديال كلمة الله اللّي كان المبشّر كيوعض منها، قال: "الله نفخ الحياة في العضام اليابسة".

أنا مقتانع بلّي هادشي اللّي وقع مع سيميون في داك النهار يقدر يوقع عوتاني في أي نهار بالنعمة ديال الله. ويقدر يوقع معاك.

فكّرت بزّاف في هاد المُبشّر الشاب ملّي بديت كنكتب هاد الكتاب الصغير اللّي كيهدر على الوعض. يا كنتي في عمرك 22 عام أولا 82 وعام، أولا شحال ماكان في عمرك، راني كنصلّي باش الله يستعمل الخدمة ديالك بطُرُق كتعطينا كلنا "رجا بلّي الله غيخدم وغيعطي التِمار".

المُلحَق:
الأسئلة اللّي كيسولوهم المبشّرين

دابا بغينا نهدرو على بعض الأسئلة المهمة اللّي يقدرو يعاونوك ملّي تكون كتصاوب الوعض من البدية حتّى يكون الوعض ديالك واجد.

التفسير الكتابي

واش صلّيتي وطلبتي من الله يعاونك ملّي بديتي التوجاد ديال الوعض ديالك؟

البِنية

كيفاش نضّم الكاتِب الفقرة ديالو؟ غيعاونك بزّاف إلا تقدر تحدّد البنية والأجزاء الواضحة فالفقرة وتشوف كيفاش فرّق ونضّم الكاتب الفقرة ديالو.

النوع الأدبي العام: واش كاينة شي كلمة أولا شي عِبارة أولا شي فكرة كتّعاود في الفقرة؟

النوع ديال الرواية (أولا القصة): كيفاش الكاتِب قسّم الفقرة على شكل مشاهد مختلفة؟ واش قسّمها على أساس البلايص (تقسيم جغرافي) أولا الشخصيات في القصة (يعني كيدوز من شخصة لشخصية خرا)؟ كيفاش كتبان القصة وكيفاش كتمشي؟ (واش كاين شي مشكل كتحاول القصة تعالجو؟ أولا شنو اللّي خالق التوتّر والدراما في القصة؟ شنو هي القِّمة ديال

الأحداث أولا النقطة فين بدات القصة كتبدّل؟ واش المشكل تحل في الأخير؟ إلا تحل المشكل، إدن كيفاش تحل؟).

النوع الأدبي ديال الخِطاب: كيفاش القواعِد ديال اللغة (يعني قواعِد النحو) أولا المنطق ديال الفقرة الكتابية كيوضحو التسلسل ديال الأفكار؟

النوع الأدبي ديال الشِّعر: كيفاش كتتغيّر النغمة ديال هاد المقطع الشعري أولا كيفاش كتتغير النغمة ديال الموضوع اللّي كتهدر عليه الفقرة؟ وكيفاش التنضيم ديال الفقرة كيورّينا المضمون والهدف ديال الكاتِب؟

السياق

كيفاش السياق الأدبي المباشر -يعني الفقرات أولا الفصول اللّي يالاه قبل ومن بعد الفقرة اللّي بغينا نوعضو منها- كيكشف لينا على المعنى ديال الفقرة ديالنا؟ علاش جات هاد الفقرة بالضبط في هاد البلاصة في الكتاب؟

شنو هي الحالة التاريخية أولا السياق التاريخي اللّي كانو كيعيشو فيه دوك الناس اللّولين اللّي في القصة، أولا النّاس اللّي تكتاب ليهم ديك الفقرة؟

كيفاش كترتابط الفقرة ديالنا بالسياق العام ديال الكتاب اللّي فيه الفقرة؟

النغمة ديال الكتاب (أولا السِّفر)

شنو هو الأساس أولا الجوهر ديال هاد السِّفر؟

كيفاش كتعاونّا الفقرة الكتابية باش نفهمو النغمة أولا الجوهر ديال الكْتَاب كامل اللّي فيه الفقرة؟ وكيفاش هاد النغمة العامة ديال الكتاب كتعاونّي نفهم الفقرة ديالي؟

شنو هي الفكرة الرئيسية ديال الفقرة؟

التفكير في الجانب اللاهوتي للنص الكتابي

كيفاش الفقرة ديالنا مرتابطة بالإنجيل؟

كيفاش كيعاونّا اللاهوت الكتابي باش نشوفو الإنجيل في هاد الفقرة؟ كيفاش الكاتِب كيستعمل الإتمام ديال النبوءات، والمسار التاريخي، والمواضيع الرئيسية أولا التشبيهات والرموز؟

كيفاش كيعاونّا اللاهوت النضامي باش نشوفو الإنجيل في هاد الفقرة؟ واش كيحفضا في الإيمان وكيقوّينا فيه، و واش كيعاونّا باش نربطو الفقرة ديالنا بالرسالة العامة ديال الإنجيل، أولا كيقوّي المهارات ديالنا في التبشير والوعض للناس اللّي ماشي مؤمنين؟

الربط ديال الوعض بالتقافة المحلية وبالحاضِر

الناس اللّي غيسمعو الوعض

واش كنعرف مزيان الناس اللّي غيسمعو الوعض ديالي؟ واش تعهّدت قدّام الله باش نبغيهم؟ واش كنت كنصلّي من أجلهم ملّي كنت كنصاوب الوعض؟

الترتيب ديال الوعض

شنو البنية والمضمون، أولا التركيز والجوهر اللّي بغيت نوصّلهم من خلال الوعض ديالي؟ واش هاد البنية أولا المضمون كيعكسو البنية والتركيز اللّي كاينين في الفقرة الكتابية؟

التطبيق

واش الهدف ديالي من الوعض هو يكون تغيّر في القلب، في حياتي وفي حياة الناس اللّي كيسمعوني؟ واش أنا كنوعض بطريقة كتعاون الناس اللّي

كيسمعوني يكونو متواضعين، وبطريقة كتمجّد المُخلّص ديالنا المسيح، وبطريقة كتقوّي القداسة في الحياة ديالنا كاملين؟

شنو كان باغي الكاتِب الأصلي ديال الفقرة يوصّل للناس اللّي كتب ليهم؟

القصة: كيفاش الشخصيات اللّي في الفقرة ديالي كيتجاوبو وكيتعاملو مع الحق ديال الله أولا مع الشخص اللّي ختارو الله؟

الخطاب والشِّعر: كيفاش الكاتِب الأصلي بغا الناس اللّي كتب ليهم يتجاوبو ويتعاملو مع الحق ديال الله؟

واش التطبيق ديالي نابع من القصد ديال الكاتِب الأصلي؟

واش التطبيق ديالي هو التطبيق الرئيسي والأساسي ديال الفقرة الكتابية، أولا أنا مشي متأكد منّو؟

واش التطبيق ديالي كيضعّف الفقرة؟ أولا واش كيتعارض مع شي أيات خرين في الكتاب المقدّس؟

واش التطبيق اللّي أنا غنعطيه هو مأسّس ومبني على الإنجيل، أولا أنا كنخاطر بأنّني كنحط أوامر و وصايا دينية فوق الكتاف ديال الشعب ديال الله؟

واش أنا كنعتامد على كلام الله في الفقرة الكتابية باش نقول شنو بغيت نقول؟ أولا غير كنقول شنو ديجا كاين في الفقرة الكتابية؟

شكر خاص

جوج ديال الرّعاة كانو مِتال ليّا في الوعض التفسيري: كِنت هيوز وديك لوكاس. هاد الجوج رجال ماشي غير خطّطو الأسبوع ديالهم على أساس شرح كلمة الله، ولكن حتّى لقاو وقت باش يعلّموني. وهادشي علاش أن كنشرهم بزّاف. هم كيبقاو أعز أصدقاء ليّا، وأنا متأكد بلّي هاد الكتاب هو مزيان بالفضل ديالهم.

فوق هادشّي، بغيت نعبر على تقديري للرُّعاة بجوج اللّي كنخدم معاهم بشكل قريب، جون دينيس وآرتر جاكسون. سنين ديال الخدمة ديالكم الأمينة ديالكم هي تشجيع كبير ليّا. أن شامر لكنيسة التالوت المقدس، في مدينة هايد بارك، شيكاغو. لمدة خمسطاش عام دابا، بكل فرحة قبلتو كلمة الله منّي. وكتر من هادشّي، أسبوع بعد أسبوع، التزمنا بقلوبنا لبعضياتنا من خلال كلمة المسيح. أنا شاكر على هادشّي بزّاف، وشاكر على الفرحة اللّي عطاها لينا الله تحت الحُكم ديال المسيح.

وأنا شاكر على الصداقة ديال مارك ديفر وجوناتان ليمان. أنا خصّصت وقت باش نكتب هاد الكتاب غير من خلال دعوتهم والتأكيد ديالهم المستمر على تجميع هاد الأفكار باش يتكتبو. بغيت نقول ليك بجوجك أخوتي لعزاز، شكرا على الفرصة اللّي عطيتوني باش نوقف حداكم في هاد العمل. وفوق هادشي، العمل التحريري لتارا ديفيس في كروسواي خلّا هاد الكتاب يكون أقوى. شكرا ليك.

وأنا شاكِر بزاف لله على روبرت كيني، صديقي في مأمورية المسيح. كيما ديما، شكرا على تحسين الكتابة، وكتر من هادشّي، شكرا على مشاركة مسؤوليات قيادة صندوق تشارلز سيميون معايا.

في الأخير، شكرا ليك مراتي ليزا، على روابط المحبة ديال طول العمر، اللّي محفوضين ليّا بوحدي لمدة تلاتيين عام دابا. أنا كنحب بزّاف البلاصة الكبيرة اللّي ديما كتحفضيها في قلبك لكلمة الله.

تقديم للسِّلسِلة

واش كتعتاقد بلي مسؤوليتك هي تعاون فبناء كنيسة صحيحة؟ إلا كنتي مسيحي، كنعتاقدو بلي هادشي صحيح.

المسيح كيأمرك باش تصنع تلاميذ (متى 28: 18-20). يهوذا كيقول بنيو روحكم فالإيمان (يهوذا 20-21). بطرس كيدعيك باش تستخدم المواهب ديالك لخدمة الآخرين (1 بطرس 4:10). بولس كيقول ليك قول الحق فالمحبة باش الكنيسة ديالك توصل للنضج (أفسس 4:13، 15). واش كتشوف منين جبنا هادشي؟

سواء كنتي عضو ولا قائد فالكنيسة، سلسلة كتب "بناء كنائس سليمة" كتهدف لمساعدتك باش تنفذ هاد الأوامر الكتابية وتلعب الدور ديالك فبناء كنيسة صحية. طريقة أخرى نقولو بيها، كنتمناو هاد الكتب تساعدك باش تنمي المحبة ديالك للكنيسة ديالك كيفما المسيح كيحب الكنيسة ديالك.

9Marks كتخطط لإنتاج كتاب قصير وسهل القراءة عن كل ما أسماه مارك العلامات التسع للكنيسة الصحية، بالإضافة إلى واحد آخر عن العقيدة السليمة. ترقبوا كتبًا عن الوعظ التفسيري، واللاهوت الكتابي، والإنجيل، والتحول، والتبشير، وعضوية الكنيسة، وتأديب الكنيسة، والتلمذة والنمو، وقيادة الكنيسة.

الكنائس المحلية موجودة لإظهار مجد الله للأمم. نفعل ذلك بتثبيت أنظارنا على إنجيل يسوع المسيح، والثقة به للخلاص، ومن ثم محبة بعضنا البعض بقداسة الله ووحدته ومحبته. نصلي أن يساعدكم الكتاب الذي بين أيديكم.

بكل رجاء،
مارك ديفر وجوناتان ليمان
المحرّرين ديال السلسلة

IX 9Marks

واش كنيستك صِحيّة؟

خِدمة "تسعود ديال العلامات" (**9Marks**) موجودة باش تجهّز القادة ديال الكنايس برؤية كتابية وموارد عَمَلية باش يضهر مجد الله للأمم من خلال كنائس سليمة وصِحِيَّة.

على هاد الغرض، بغينا نعاونو الكنائس يكبرو فتسعود ديال العلامات ديال الصِّحة اللّي غالباً ما كنتجاهلوهم:

1. الوعض التفسيري.
2. عقيدة الإنجيل.
3. فهم كتابي للإيمان والتبشير.
4. العضوية الكتابية في الكنسية.
5. التأديب الكتابي في الكنيسة.
6. اهتمام كتابي بالتلمدة والنمو.
7. قيادة كتابية في الكنسية.
8. فهم كتابي لممارسة الصلاة.
9. فهم وممارسة كتابية للإرساليات.

فخدمة "تسعود ديال العلامات" كنكتبو مقالات وكتوب ومُراجعات ديال الكتوب وفي مجلة على الأنترنت. كنّضمنو مؤتمرات وكنسجلو مُقابلات وكنتجو مَوارد خرين كيعوانو في تجهيز الكنايس باش مجد الله يبان.

زور موقعنا على الأنترنت وغتلقى المُحتوى بكتر من 40 لغة وتسجّل باش توصلك مجلتنا على الإنترنت فابور. غادي تلقا القائمة الكاملة ديال مواقعنا لخرين باللغات الأجنبية هنا: https://www.9marks.org/international

9Marks.org

شنو كيخلي الوعظ يكون مزيان؟

في هاد الكتاب اللي الفهم ديالو ساهل واللّي مكتوب للوعّاظ والناس اللي كيتعلّمو الوعظ، الراعي دافيد هيلم كيحدد الأفكار الرئيسية على شنو خاصك تعرف وشنو خاصّك تدير باش تولي مُفسِّر أمين لكلمة الله.

بالإضافة لتقديم إرشادات عملية خطوة بخطوة للوُعّاظ، هاد الكتاب الصغير غادي يجهّزنا كلنا باش نعرفو الوعظ المزيان ملّي نسمعو شي عظة.

"ديفيد هيلم كتب أكبر كتاب مفيد بزّاف ومُختصر ونافع على الوعظ التفسيري".

- مات تشاندلر، الراعي الرئيسي، كنيسة دي ڤيلاج، دالاس، تكساس

"إلا كنتْ كنعلّم شي قِسم على الوعظ وخاصني نعطي للطلبة ديالي غير كتاب واحد، غادي نختار هاد الكتاب. هادا اكتشاف نادِر كيقدم الموضوع للمبتدئين وكيعلّم حتّى الناس اللّي عندهم تجربة كبيرة".

- مارك ديفر، الراعي اللّول، كنيسة كابيتول هيل المعمدانية، واشنطن العاصمة

"قدم لنا هيلم تعليم مختصر ومزيان ومُقنِع على شنو خاصنا نفهموه وشنو خاصنا نديرو باش نوعضو بكلمة الله بأمانة. هادا كتاب مهم بزّاف".

- ر. كينت هيوز، الراعي اللّول الفخري، كنيسة كوليج، ويتون، إلينوي

ديفيد هيلم: (عندا إجازة في الدراسات اللاهوتية، معهد غوردون-كونويل اللاهوتي) هو الراعي الرئيسي في كنيسة التالوت المقدس في شيكاغو. وهو رئيس مؤسسة تشارلز سيميون، اللّي كتركّز على التعليم العملي في الوعظ. هيلم ساهم في كتاب "وعظ بالكلمة: مقالات في الوعظ التفسيري"، وهو مؤلف كتاب "الكتاب المقدس بالصورة الكبيرة" وحتّى كتب تعليقات تفسيرية على رسالة بطرس الأولى، بطرس التانية، ورسالة يهودا في سلسلة تعليقات "الوعظ بالكلمة" ديال خدمة كروسواي.

* هاد الكتاب هو جزء من سلسلة "9 ديال العلامات: بناء كنائس سليمة".